

پنٹاویس موعظ و مجالس کا مجموعہ

# جالال الخواطر

غوثِ عظیم حضرت سیدنا عبد القادر جیلانی رحمۃ اللہ علیہ

بسقی و اہتمام

جناب شفقت جیلانی خان صاحب



مکتبہ نبویہ

گنج بخش روڈ ○ لاہور

# جلال الخاطر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ط

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله واصحابه وسلم قال الشيخ الامام العالم  
العلامة الزاهد العابد العارف الورع شيخ المشائخ  
حجة الاسلام قطب الانام ناصر السنة قاصع البدعة  
تاج العارفين ومحجة السالكين ركن الشريعة وعماد  
الحقيقة وعلم الطريقة سيد الاولياء وامام الاصفياء  
مصباح سالكي طريق الهدى ورئيس الاتقياء  
وسراج اهل التقى والنقى الشيخ محي الدين ابو محمد  
عبد القادر بن ابي صالح الجبجي سبط ابي عبد الله الصوفي،  
قدس الله روحه ونور ضريحه وحشرنا في زمرة و  
امتنا على محبته ونفعنا ببركته وبكلامه في الدنيا  
والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب  
العالمين ، في مجالس اولها تاسع من شهر رجب يوم  
الجمعة واخرها رابع عشر من شهر رمضان المبارك  
سنة ست واربعين وخمسمائة -

اياك والحسد فانه للبئس القرين وهو الذي خرب  
بيت ابليس واهلكه وجعله من اهل النار وجعله

ملعون الحق عز وجل ومالكته وانبياءه وخلقه كيف يحل  
للعاقل ان يحسد وقد سمع نحن قسمنا بينهم معيشتهم  
في الحياة الدنيا ام يحسدون الناس على ما ائتمهم الله  
من فضله وصلى الله عليه وسلم الحسد يا كل الحسنات  
 كما تأكل النار قوله الخطب وامى غلام قول العلماء يا الله  
 في حسد ما اعد له بدار بصاحبه فقتله والحاسد معاذ  
 الله عز وجل ينارعه في فعله وفي خلقه وفي قسمته  
 انى زاهد فى كلامى منكم وفى بيوتكم من بضائعكم و  
 واموالكم وهذا اياكم فبادمت على هذا انتفعون بكلامى  
 ان شاء الله تعالى ما دام عين المتكلم فى عبائكم وقمصاىكم  
 وجيوبكم لا تنفعون بكلامه ما دام يشرف على دخانكم و  
 يطعم فيكم لا تنفعون بكلامه يكون كلامه قشرة لا  
 لب فيه، عظم لا لحم عليه، مראה بلا حلاوة صورة  
 بلا معنى كلام الطامع لا يخلو من رغبة ومدا هنة لا  
 يمكنه المخالفة من الخفاة الطامع فارغ كالطمع لان  
 حروف الطمع كلها مجوفة الطاء والميم والعين يا عباد  
 الله اصدقوا وقد افلحتم - الصادق لا يرجع الصادق  
 فى توحيد الله تعالى لا يرجع بقول نفسه وهو شيطانه  
 الصادق فى محبة الله تعالى وسر سوله والصلحين -



الصادق لا يسمع الهزل ولا يدخل في اذنه. الصادق  
 في محبة الله تعالى ورسوله والصالحين من عبادة لا يرجع  
 بقول منافق مبقوت مخزول - الصادق يعرف و  
 الكاذب لا يعرف - للصادق همة عالية في السبأ لا  
 يعرفها قول قائل ان الله عز وجل غالب على امره  
 اذا ارادك لامر هياك له - يا عالم لو كان عندك من  
 ثمرة العلم وبركتها لما سعيت الى ابواب السلاطين  
 في خطوط نفسك وشهواتها - العالم لا رجلان له  
 تسعى بهما الى ابواب الخلق - والزاهد لا يدان له  
 ياخذ بهما اموال الناس والمحبة لا عينان له ينظر  
 بهما الى غير المحبوب - الصادق لو لقي الخلق كلهم  
 ما حل له النظر اليهم لانه لا يحل له النظر الى غير  
 محبوبه ولما تكبر في عيني رأسه الدنيا وتكبر في عيني  
 رأسه الآخرة ولا يكبر في عيني رأسه غير المولى وامى غلام -  
 زعاق المنافق من لسانه ورأسه وزعاق الصادق من  
 قلبه وسر قلبه على باب ربه عز وجل وسره دخل  
 عليه - لا يزال يصرخ على الباب حتى يدخل الدار -  
 انت كذاب والله في جميع احوالك ما تعرف الطريق  
 الى باب الله عز وجل كيف تدل عليه وانت اعشى

كيف تقود غيرك وقد اعلمك هواك وطبعك ومتابعك  
 نفسك ومحبتك لدنياك ورياستك وشهواتك وأهلك  
 تحب البقاء في الدنيا فلا شيء يقم بيدك الا متى تقدم  
 الصلوة على دكانك متى تقدم الاخرة على دنياك متى  
 تقدم الخالق على خلقه متى تقدم السائل على نفسك  
 متى تقدم امر الله عز وجل والانتفاء عن نهيه والصبر  
 على الآفات التي تأتي منه على هواك وعادتك متى تقدم  
 اجابته على اجابة خلقه -

كن عاقلاً انت في هوس باطل بلا حق ظاهر  
 بلا باطن علانية بلا سر تقدم على ما دام المعاصي  
 على ظاهرك قبل ان تصل الى قلبك فتصير مصراً ثم  
 تشغل الاصرار فتصير كافرأ تدارك الامر -  
 احفظ باليسير الكثير تدارك ما دام المحيل بطرفيه  
 في يديك قال النبي صلى الله عليه وسلم التائب من  
 الذنب كمن لا ذنب له وإن عاد في اليوم سبعين  
 مرة اذا سمعت من الرسول وعملت بقوله واحسنت  
 العشرة معه ياتبعك اصحابه قدّم قلبك الى ربك  
 عز وجل واسمع كلامه من تحققت طاعته لله و  
 عبوديته قد رعى سماع كلامه -



سيدنا موسى على نبينا وعليه وعلى سائر النبيين  
الصلوة والسلام جاء الى قومه ومعه التوراة فيه الامر  
والنهي قالوا له ما نقبل منك حتى نرى وجه الله و  
نسمع كلامه فقال لهم اني ما اراني وجهه فكيف نريكم  
فقالوا اذ امرتنا وجهه ولم تسمعنا كلامه لان قيل  
كلامه فاوحى الله عز وجل الى موسى على نبينا و  
عليه الصلوة والسلام اقل لهم ان ارادوا ان يسمعوا  
كلامي فليصوموا ثلاثة ايام فاذا كان اليوم الرابع فليتطهروا  
ويلبسوا ثيابا طاهرا ثم ايت بهم حتى يسمعوا كلامي  
فاخبرهم موسى بذلك ففعلوا ثم جاؤا الى اللو ضع  
الذي كان فيه يتاجى ربه عز وجل من الجبل وكان  
اختار من قومه سبعين رجلا من علماءهم و زهادهم  
فخاطبهم الحق عز وجل فصعقوا كلهم وبقي موسى على  
نبينا وعليه الصلوة والسلام وحده فقال يا رب  
امت خيار امتي وبكى فرحوا الله بكاءً فاحياهم الله  
فقاموا على ارجلهم وقال موسى لا طاقة لنا على سماع  
كلام الله تعالى فكن انت الواسطة بيننا وبينه فكلّم  
الله موسى وهو يسمعهم ويعيد عليهم قوله انما  
قد ر موسى على سماع كلام الله تعالى عز وجل لقوة

ايمانه تحقيق طاعته وعبوديته ولم يقدرُوا ان يسمعو  
 منه لضعف ايمانهم فلو قبلوا منه ما جاءهم في التوراة  
 واطاعوا في الامر والنهي وتادّبوا ولم يتجرّوا ويتحركوا  
 على ما قالوا القدرُوا على سماع كلام الحق عز وجل اجتهد  
 في طاعة مولائك بكل جهدك واجتهد ان تعطى من  
 حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك و  
 اجتهد ان تكون عينك مع العباد وقلبك مع رب  
 العباد واجتهد انك تصدق ولا تكذب واجتهد انك  
 تخلص ولا تنافق كان لقمان الحكيم يقول يا بني  
 لا تُترى الناس انك ان تلقى الله عز وجل وقلبك  
 فاجر ويلك لا تكن ذا الوجهين وذا اللسانين وذا  
 الفعلين لفلان وفلان انى مسلط على كل كذاب  
 منافق دجال مسلط على كل عاص لله عز وجل كبر  
 ابليس واصغرهم الفاسق انى محارب بك وبكل ضال  
 مضل داع الى الباطل مستعين على ذلك بلا حول ولا  
 قوة الا بالله العلى العظيم

والنفاق قد ثبت على قلبك تحتاج الى الاسلام  
 والتوبة وقطع الزنا ركن عاقل سوف ترى اذا انجلت  
 عنك الغبار



وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ مِنْ سَمِعَ كَلَامِي وَعَمِلَ  
بِهِ وَاخْلَصَ صَارَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ لِأَنَّهُ كَلَامِي لَا قِشْرَ  
فِيهِ وَيُكَلِّمُ تَدْعُونَ مُحِبَّةَ اللَّهِ وَتَقْبَلُونَ بِقُلُوبِكُمْ عَلَى  
غَيْرِهِ لِمَا صَدَقَ مَجْنُونٌ لَيْلِي فِي مُحِبَّتِهَا مَا كَانَ يَقْبَلُ قَلْبُهُ  
غَيْرَ لَيْلِي - أَقْبَلُ يَوْمًا عَلَى قَوْمٍ فَقَالُوا مِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ  
مِنْ عِنْدِ لَيْلِي فَقَالُوا أَيْنَ تُرِيدُ فَقَالَ إِلَى لَيْلِي إِذَا صَدَقَ  
الْقَلْبُ فِي مُحِبَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَارَ كَمَا سَمِعْتُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَقِّهِ وَحَرَّمْنَا  
عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكْذِبَ فَمَا لَكَ قَلْبَانِ بَلْ هُوَ  
قَلْبٌ وَاحِدٌ بَابِي شَيْءٌ أَمْتَلَأُ فَلَا يَسْمَعُ فِيهِ شَيْءٌ آخَرَ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ قَلْبٌ  
يَحِبُّ الْخَالِقَ لَا يَصِحُّ تَكُونُ فِيهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ الْجَاهِلُ  
بِاللَّهِ يَرَاهُ وَيُنَافِقُ وَالْعَالَمُ بِهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَالْأَحْمَقُ  
يَعْصِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَالْعَاقِلُ يَطِيعُهُ وَالْمُبْغِضُ يَعْصِيهِ  
وَالْمُحِبُّ يَطِيعُهُ وَالْحَرِيصُ عَلَى جَمْعِ الدُّنْيَا يَرَاهُ وَيُنَافِقُ  
وَالْقَصِيرُ فِي الْأَمَلِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَالنَّاسِيُّ لِلْمَوْتِ يَرَاهُ  
وَالذَّاكِرُ لَا يَرَاهُ وَالْغَافِلُ يَرَاهُ وَالْمُسْتَقِيطُ لَا يَرَاهُ أَوْلِيَاءُ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ مِنْهُ نَبَهُهُمْ وَمَعْلَمٌ يَعْلَمُهُمْ وَهَيْئَتُ  
الْحَقِّ لَهُمْ أَسْبَابُ التَّعْلَمِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وان المومن على قلته جبل قيل له ليقضى الله  
قبضه الله به عالم يعلمه -

لا تستعركلمات الصالحين وتدعيها نفسك وتكلم  
بها العارضة لا تخفى الكسب من مالك لا من العارضة ازرع  
القطن بيدك واسقه بيدك وربك بجهدك ثم انسجه و  
خيطة والبسه لا تفرح بملك غيرك وثياب غيرك اذا  
اخذت كلام غيرك فتكلم وادعيته لمقتتك قلوب الصالحين  
اذا لم يكن لك به فعل فلا قول لك ظاهرا لا مرعوق  
بالعمل قال الله تعالى - اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ -  
اي غلام لا يتعب الملائكة الا بكثرة الكلام في الهوى  
وفيما لا بعينه بل قلبه يخشى الحق عز وجل فلا جرم  
بخشية جوارحه يخرس لسانه يخمد قلبه من هيئته فتخمد  
جوارحه تكن الملائكة في راحته ودعة اقوالك ذنوب  
رحمة بعضها فوق بعض على عاقبة مبهمة تتكلم غير  
منتهى هي امالك او عليك انتبه للموت ليس لك عن  
موتك فوت ودع ما انت فيه من القيل والقال الاشتغال  
بما لا يعينك قصر املك وقلل حرصك فانت ميت عتير  
ربما ما كان موتك وانت قاعد ههنا قد جئت برجلك  
تحمل الى بيتك على جنازة المومن يتشفى من نفسه



اذا جاءتها الازية يقول لها وعطتك فلم تتعظي من  
 هذا حدثتك يا جاهلة يا كافرة يا عدوة الله كل من  
 لم يكن واعظ من نفسه لم ينفعه وعظ واعظ من اولى  
 الفلاح فليعظ نفسه ويזהد ويجاهد ها الزهد هو الترك  
 للمحرمات ثم ترك الشهوات ثم ترك المباحات ثم  
 ترك الحلال المطلق في جميع الحالات حتى لا يبقى متروك  
 في الجبل حقيقة الزهد ترك الدنيا وترك الآخرة وترك  
 الشهوات واللذات وترك الوجود وترك طلب الحالات  
 والدرجات والكرامات والمقامات وكل شئ سوى رب  
 الريات حتى لا يبقى الا الخالق عز وجل الذي اليه  
 المنتهى وهو غاية الآمال اليه تصير الامور من  
 المتكلمين منهم من يتكلم عن قلبه ومنهم من يتكلم  
 عن سره ونفسه وهواه وشيطانه وغادة المومن يتفكر ثم  
 يتكلم والمنافق يتكلم ثم يتفكر لسان المومن وراء عقله وقلبه ولسان المنافق  
 امام عقله وقلبه اللهم اجعلنا من المومنين ولا  
 تجعلنا من المنافقين واتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقتنا عذاب الناس -

## المجلس الثاني | القلب اذا عمل بالكتاب

والسنة قرب فاذا قرب علم ابصر ما له وما عليه وما  
 لله عز وجل وما لغيره وما للحق وما للباطل اذا كان  
 للمؤمن نور ينظر به كيف لا يكون الصديق  
 المقرب -

المؤمن له نور ينظر به ولهذا حذر الرسول  
 من نظره فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى  
 والعارف المقرب ايضا يعطى نوراً يرى فيه قرب  
 من ربه عز وجل ويرى عز وجل من قلبه فيرى  
 ارواح الملائكة و ارواح النبيين و قلوب الصديقين  
 و ارواحهم ويرى احوالهم ومقاماتهم كل  
 هذا في سويداء قلبه وصفاء سميرته وهو ابدى في  
 فراحة مع ربه هو اسطة ياخذ منه ويفرق على الخلق  
 منهم عليهم اللسان والقلب ومنهم من يكون عليهم القلب  
 الكن اللسان واما المنافق عليهم اللسان الكن للقلب كل علمه  
 في لسانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اخوف ما اخاف على امتي منافق علم اللسان اى



غلام اذا دخلت عندي فاطو عملك وروية نفسك  
ادخل بلا شيء مفلسا اذا جئت وانت ترى عملك  
ونفسك حجت عن هذا الذي اشير اليه ويملك تبغضني  
لا في اقول الحق واحاqqك ما يبغضني الاعداء وما يجهلني الا  
جاهل بالله عز وجل كثير القول قليل العمل وما  
يحبني الا عالم بالله عز وجل كثير العمل قليل القول  
المخلص يحبني والبنافق يبغضني -

الستى يحبني والبدعي يبغضني ان احببتني فنفع  
ذلك كله عائد اليك وان ابغضتني فضرر ذلك عائد  
اليك ما انا واقف مع مدح الخلق وذمهم وليس  
على وجه الامر من احد اخاف منه ولا اسرجوه لا من  
الجن ولا من الارس ولا من الحيوانات والحشرات  
ولا من المخلوقات لا اخاف الا من الله عز وجل  
كلها متنى افدوت من الخوف لانه فعال لما يريد ولا  
يُسأل عما يفعل وهم يسألون -

اي غلام لا تشتغل بغسل ثياب بدنك وتندرج  
ثياب قلبك وسخت اغسل القلب اولاً ثم اغسل  
الثياب اجمع بين الغسلين والطهارة بين اغسل  
ثيابك من الوسخ واغسل قلبك من الذنوب لا

تغتربشي فان ربك فقال لما يريد - ولهذا حكى عن  
بعض الصالحين انه زار حاله في الله عز وجل فقال  
يا اخي تعال نكي على علم الله عز وجل فينا ما احسن  
ما قال هذا الصالح قد كان عارفا بالله عز وجل وقد  
سمع قول النبي صلى الله عليه <sup>عليه</sup> وآله وسلم يعمل احدكم  
عمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع او  
باع الحديث فيسبق عليه كتابه فيعمل عمل اهل النار  
فيدخل به النار وان احدكم يعمل عمل اهل النار  
حتى لا يبقى بينه وبين النار الا ذراع او باع فيسبق  
عليه كتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل به  
الجنة الحديث انما يتبين لك علم الله فيك اذا رجعت  
اليه بكل قلبك وهمتك ولازمت باب رحته وجعلت  
بينه وبين الشهوات سدا من حديد وتجعل القبور  
الموت نصب عيني رأسك وقلبك وتراقب نظرات الحق  
عز وجل اليك وعلمه بك وحضوره عندك وتستغني  
بالفقر وترضى بالافلاس وتقنع بالقليل مع حفظ  
الحدود وهي امتثال الامور والانتها عن النهي والصبر  
على ما يرد عليك من القدر فاذا اقيمت على هذا لقي  
سربك ودخلت عليه بسرك فتمتكشف الاشياء ترى



بعبين اليقين وتصبر كما قال امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه لو كشفت الغطاء ما ازوت  
 يقيناً وقيل له ساريت ربك فقال لمرأى لا عبد سراً  
 لمرأى وقيل لبعض الصالحين هل رايت ربك فقال لو  
 لمرأى لتقطعت مكافى فان قال قائل كيف تراه فاقول  
 اذا خرج من قلب العبد الخلق ولم يبق فيه سوى الحق  
 عز وجل يراه ويقربه كما يشاء يراه باطناً كما يراه  
 ظاهراً يرى كما يرى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم  
 ليلة المعراج كما يشاء يرى هذا العبد نفسه و  
 يقربه ويجدته صاماً وقد يحدث قلبه  
 وسره يقظه -

يقبض وجوده فيراه بعينه على ما هو عليه  
 من حيث الظاهر ويعطيه معنى اخر فيراه به  
 يرى صفاته يرى كراماته وفضله واحسانه  
 ولطفه به ويرى بوجهه وكنفه من تحققت  
 عبوديته لا يقول ادنى ولا اعطى يصير  
 فانيا مستغرقاً ولهذا كان يقول  
 يغفر الصالحين ممن وصل الى  
 هذا المقام اليش على منى -

ما احسن ما قال انا عبده وليس للعبد مع  
 السيد اختيار ولا ارادة - الشترى رجل مملوكا  
 وكان ذلك المملوك من اهل الدين والصالح  
 فقال يا مملوك ايش تريد - تاكل فقال له ما  
 تطعمني فقال ما الذي تريد تلبس فقال ما تلبسني  
 فقال اين تريد ان تقعدى من دارى فقال موضع  
 ما تقعدنى فقال ما تحب ان تصنع من الاشغال  
 فقال ما تا صرنى فبكى الرجل وقال طوبى لك لو  
 كنت مع ربى عزوجل كما انت معى فقال المملوك  
 يا سيدى هل للعبد مع سيده ارادة واختيار فقال  
 انت حر وجه الله تعالى واسر يد ان تقعد عندى  
 حتى اخدمك بنفسى ومالى بكل من عرفت الله لا  
 يبقى له ارادة ولا اختيار ويقول ايش على منى لا يزام  
 القداس فى اموره ولا فى امور غيره اسمعوا يا معتزدين  
 يا منازعين يا مسيئين الادب اسمعوا منى فاكى من منادى  
 امة الانبياء من جملة اتباعهم وسبا سيرهم انى  
 احكم على الكتب والسنة ثم على كل من له قلب مقرب  
 من الله عزوجل لا يخاف عليه الذى اقول احاد  
 افراد عباد الله تعالى يزيدون فى الخلق ويستأنسون



بقراءة القرآن وبقراءة كلام الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم -

فلا جرم تصير لهم قلوب مستأنسة بالحق عز وجل قربته منه يرون بها نفوسهم وغيرهم تصح قلوبهم فلا يخفى عليهم شيء مما أنت عليه تتكلمون على خواطرهم ويخبرونكم بها في بيوتكم ويحك كن عاقلاً لا تراحم القوم بجهلك بعد ما خرجت من الكتب صعدت تتكلم عن الناس بعد سواد المداد في ثيابك وبدانك وترقب تتكلم على الناس هذا امر يحتاج الى احكام الظاهر واحكام الباطن ثم انعنا عن الكل يا غافلين عما يراد بهم اذكرو القيمة الخاصة والقيامة العامة الخاصة موت كل واحد منكم على حدة و القيامة العامة هي التي وعدها الله عز وجل اذكروا وتذكروا قول الله عز وجل وَيَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا وَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا -

جباغات وساكباناً ورداً وعطشاناً المتقون يحشرون حشراً والمجرمون يساقون سوقاً فرحم الله عبد اذكر هذا اليوم وزاحم المتقين اليوم

حتى يحشر معهم في ذلك اليوم يا تاركى التقوى يوم  
القيامة يحشر المتقون الى الرحمن وقد اتركنا و  
الملائكة حولهم تتصور اعمالهم صوراً -

يركبون النجيب فيكون نجيبه عمله وعبادته  
عليه الاعمال يتصور صوراً مليحة وصوراً قبيحة  
مفتاح التقوى التوبة والثبات عليها ومفتاح  
القرب من الله عز وجل والتوبة هي اصل كل  
خير وقرعه ولهذا الامر لا يغتر الصالحون عنها في  
جميع احوالهم توبوا يا مدبرين يا عصاة صالحوا  
ربكم بواسطة التوبة هذا القلب لا يصلح للحق عز  
وجل وفيه ذرة من الدنيا والطمع في احد من  
الخلق فان اردتم صحتة فاخرجوا هؤلاء كلاً هبوا  
من قلوبكم وهذا لا يضركم فانكم اذا اتصلتم  
به اتتكم الدنيا والخلق وانتم معه على يابه هذا  
شيء مجرب قد جرب الزاهدون التاركون الورعون  
اى غلام عليك باخلاص العمل لله عز وجل في  
صلواتك وصيامك وحجك وزكواتك وجميع افعالك  
اتخذ عندك عهداً قبل وصولك اليه ما هذا العهد  
الاخلاصاً وتوحيداً وسنة وجباة وصبراً وشكراً



وتقويضاً وللخلق رفضاً وله طلباً وعن غيره أعرافاً  
وعليه اقبالاً بقلبك وسرك فلا جرم يعطيك في  
الدنيا قرباً وفي كل زهداً وله حياً واليه وشوقاً  
وفي الآخرة يعطيك من قربته ونعمته ما لا عين  
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
انتهى تعلق بذلك الى ربك فاذا جارك ابليس حتى  
يغيرك ويبدلك فاستغث اليه حتى يرويه عنك  
استغث به كما استغاث به من قبلك احسن عملك  
ثم احسن الظن بربك عز وجل احسن الظن به مع  
طاعته يعمل معك شيئاً كثيراً احسن الظن بالله  
عز وجل وبانبيائه ورسوله والصالحين من عباده  
فيه خير كثير اى غلام تدعى انك صوفي وانت  
كدارو والصوفي من صفاً باطنه وظاهره بمثابة  
كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلوة والسلام فكلها  
ازداد صفاءه وخرج من بحر وجوده وترك ارادة  
واختياره ومشيتة من صفاً قلبه كان النبي صلى الله  
عليه وعلى اله وسلم سفيراً بينه وبين ربه  
عز وجل كما كان جبريل متابعاً  
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما كان في قوله

وفعله كلما صفى العبد راحى النبی صلی الله علیه وعلى آله  
وسلم یا صرة لبثی اوینهاه من شیء یصیر کله قلبا ویغزل  
نیته تصیر سراً بلا جهر صفاً بلا کدر اخرج الكل  
من القلب الجبال الرواسی تحتاج الى معادل المجاهدا  
والصبر على المكابدات ونزول الاقات الا لا تطلبوا  
مالاً یقع فی ایدیکم -

طوبی لکم علمتم بهذا السواد على البیاض وکنتم  
مسلمین طوبی لکم یوم القیامة تكونون فی زمرة  
المسلمین ولا تكونوا فی زمرة الکفرین - طوبی  
لنا نقعد فی ارض الجنة وعلى بابها ولا تكون من  
اصحاب الدارکات تواضعوا فلا تکبر والتواضع یرفع  
والتکبر یضع قال النبی صلی الله علیه وعلى آله وسلم  
من تواضع لله رفع الله عز وجل لله عباد یعملون  
من الخیرات اعمالاً کالجبال کاعمال من تقدم وهم  
یتواضعون لله عز وجل ویقولون مالنا عمل  
یدخلنا الجنة ان دخلنا فیرحمه الله عز وجل وان  
لم یدخلنا فبعدله لا یزالون وقوفاً معه على قدم  
الافلاس توبوا واعترفوا بتقصیرکم التوبة حیاة  
الحق عز وجل یحی الاموات بعد موتها بالغیث



ويجي القلوب بعد موتها بالتوبة واليقظة بإعصاة  
 تولوا لا تقنطوا من رحمة الله عز وجل ولا تيأسوا  
 من روحه. يأموأ القلوب دوموا على ذكر ربكم  
 عز وجل وتلاوة كتابه وسنة رسوله وحضوره  
 مجالس الذكر وقد حيت قلوبكم كما حيت الأرض  
 الميتة بنزول الغيث عليها دوام الذكر سبب لدوام  
 الخير في الدنيا والآخرة إذا صم القلب صار الذكر  
 دايما فيه يكتب في جوانبه وعلى جملته فتنام عيناه  
 وقلبه فأكبر له عز وجل ميراث ذلك من بنيه  
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم -

كان يذكر الله على جميع أحياء كان بعض الصالحين  
 راحلة الله تعالى له سبعة يسبح بها ففي بعض الليالي  
 كان يسبح بها فنام وهي في يده فاذا هي تدور في يده  
 من غير أن يديرها ولسانه يسبح القوم نيامون غلبة  
 سنة وفيهم من يكلف النوم ساعة من الليل حتى  
 يستعين به على سهر بقيته تعطى النفس بعض  
 حقها حتى تسكن عنه ولا تؤذيه وكان بعض  
 الصالحين يكلف النوم في الليالي ويتهيا له من  
 غير حاجة اليه فسئل عن ذلك فقال يرى ربي

عز وجل صدق في قوله لان المنام الصادق وحى  
 من الله عز وجل كانت قُرَّة عينية في نومه المقرب  
 من الله عز وجل ملكته موكلون في جميع اوقاته  
 ان نام فعدوا عند رأسه وعند رجله يحفظونه من  
 بين يديه ومن خلفه والشيطان ناخسة لا يحس  
 بقرابه ينام في حفظ الله وينتبه في حفظه ويتحرك  
 ويسكن في حفظ الله تعالى اللهم اجعلنا في حفظك  
 في جميع الاحوال وَاَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ



## المجلس الثالث:

عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من حسن  
 اسلام المرء تركه ما لا يعينه ولا يشتغال بهما  
 يعني شغل الطالبين الممضيين المحرومين لم يعمل  
 بهما لا يؤمر به هذا الحرمان بعينه والمقت بعينه  
 والطروب بعينه - أي غلام امتثل للأمر وأثمة عن التهي وافق  
 الموافقة ثم سلم نفسك لها بيد القدر بلا لم ولا  
 كيف نظر الله عز وجل لك مع عليه بك خير من  
 نظرك نفسك مع جهلك بربك افتح بعطائه وثقل  
 بالشكر عليه ولا تطلب منه الزيادة فانك ما تدري  
 خيولته في أي شيء هي الزهد راحة قلوب الزاهدين  
 الطائعين ثقل الزهد على النية وثقل المعرفة على  
 القلب وثقل القرب على السوا زهد واقنع واشكر  
 واسهر عن ربك عز وجل ولا ترش عن نفسك حسن  
 الظن بغيرك واترك الأشياء بغيرك ولا تحسن الظن  
 بنفسك اترك الشهوات فتركها فيه الشفاء وصفاء القلب  
 الشيع من الحلال يعمى القلب ويسكرة فكيف من  
 الحرام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 العنيفة رأس الداء عودوا كل جسدي ما اعتاد فقد

جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الأبدان  
 في هذه الكلمات الثلاث البطنة تطفئ نور الفطنة  
 ومصباح الحكمة ونور الولاية ما دمت مع الدنيا  
 والخلق فعليك بالعمية لأنك في المارضستان فإذا  
 وصل قلبك إلى الحق كان الأمر إليه يتوالت هوانت  
 في معزل كيف لا يتوالت وقد صلت له قال عز  
 من قائل إن ولي الله ألدئى نزل الكتب بالحق  
 وهو يتولى الصالحين -

أى غلام لا تنزع المجنى القدر لا يروى راد  
 ولا يصدره صاد كل مقضى كايين رضى من رضى  
 سخط من سخط اشتغالك بالدنيا تحتاج إلى نية  
 صالحة والأفانت مسقوت قل في جميع أمورك  
 لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم - اجعل ساعة  
 الدنيا وساعة الآخرة وساعة لنفسك وساعة  
 لا هلك وباقي الساعات لربك عز وجل اشتغل  
 لطهارة قلبك أولاً فانه فريضة ثم ترضى للمعرفة  
 فان ضيعت الأصل فلا تقبل الاشتغال بالفرع  
 ما ينفع طهارة الجوارح مع نجاسة القلب طهر  
 جوارحك بالسنة وقلبك بالعمل بالقرآن احفظ



حتى يحفظ جوارحك كل اناء ينفع بها فيه اى شئ  
 كان ينفع منك على جوارحك توضع فكما تواضعت  
 ظهرت كبريت ورفعت ان لم تواضع فانت جاهل بالله  
 عز وجل وبرسله واوليائه وبكلمه وبعلمه وبقدره وبقدرته  
 ودنيا واخره - كم تسمع ولا تعقل ولا تعقل ولا تعمل  
 ولا تخلص فلم ذاتجبى وجودك وعدمك سواء اذا  
 كنت تحبى الى عندي ولا تعمل بقولى تضيق على  
 الحاضرين ما تزال قاعدا في دكانك منقلبا في خواب  
 نيتك فاذا جئت الى بينها تحبى فرحة تسمع كانك  
 ما سمعت يا صاحب المال انش ما لك وتعال  
 اقدم بين الفقراء ذل لله ولهم يا صاحب النسب  
 انش نيك وتعال النسب الصحيح التقوى قيل  
 للنبي صلى الله عليه واله وسلم من الك يا محمدا  
 قال صلى الله عليه واله وسلم كل تقى من آل  
 محمدا صلى الله عليه واله وسلم لا تأتى باقدام نسيك  
 بل اتينى باقدام تقوايك كن عاقلا ما ينفع ما يبدك  
 ما عند الله بمجرد النسب فحسب بل حتى يصح لك  
 النسب التقوى وقال عز من قائل ان اكرمكم  
 عند الله اتقكم -

يا خير فيك يا صبي يا شاب يا شيخ يا مريد  
 اذا لم تصف لقمتك من الحرام الاكثر منكم الاعم  
 يا كلون ما كولا مشوباً حراماً صريحاً من اكل الحرام  
 اسود قلبه من اكل الشبهات تكدر قلبه النفوس  
 والاسواع يهونون عليكم اكل الحرام والنفس والهوى  
 يسبقان في طلب الشهوات والذات ولا عون في  
 تحصيلها اذا كنت تطعم نفسك الخشكار وتطلب  
 منك الشهد فاطعمها خبز الشعير حتى تكون كل  
 امنيتها تعيدها الى الخشكار النفس اذا كانت لا  
 تتورع في ما كويلها فمثلها كمثل الدجاجة التي  
 تروح الى المزابل فتناول من النجس والطاهر  
 فمن اراد اكل شئ منه او يفضله فليحبسها وتطعمها  
 الطاهر ثم تاكل احبس نفسك عن اكل الحرام واطعمها  
 الحلال الطاهر حتى يزول لحمها الذي تربي على الحرام  
 وجنبها الحلال يا لهوى اذا قيل للواحد منكم انتخب  
 ان تموت على هذا العمل الذي يعمله فيقول لا  
 فاذا قيل له تب واحسن العمل فيقول ان وفقني الله  
 عز وجل فعلت تحتج بالقدر في توبة ولا تحتج في شهواته  
 ولذاته بينهما او قائم على التسوية بين لا وتعم



اذا جاء الموت فحققه وهو في طيبة وعيشة ونعمة  
 ياخذها من ولاية وغيره وياخذها من دكانه ويرجعه  
 بفجاء الموت ووصيته غير مكتوبة وحسابه غير  
 محدد وامله طويلا عريضة الفكر الصحيح هو  
 الذي يقرب الصالحين من العمران الى الخراب  
 انما ال فرحهم وادام خرتهم كل من عرف الله  
 عز وجل يكثرونه وجوفه يصير له محدثا يحدثه  
 وشغلا يشغله يتمنى ان لا يسمع كلام احد من  
 الخلق وان لا يلقي احدا يتمنى ان يتخلص من  
 اهله وماله يتمنى ان ينقل اقسامه الى غيره  
 يتمنى تغيير طبقه وخلقه الى الملك كلما اراد  
 الخلاص من جميع ذلك حجر الحكم عليه وقيدة  
 المقيد بتوقيع السابقة والعلم فيجرس ليله و  
 نهارة فيستقبل الى ربه عز وجل من الدنيا  
 ثم يغلب عليه معرفته فيجرسه ظاهرا وباطنا  
 كان الفتح الموصلي رحمه الله تعالى يقول في  
 مناجاته الى متى تزوني وتحبسني في الدنيا متى  
 تنقلني اليك حتى استريح من الدنيا والخلق ما  
 مثلك الا كما قال نوح على نبينا وعليه وعلى سائر

النبيين الصلوة والسلام لابنه اى غلام  
 يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ  
 قَالَ لَهُ سَأُوْحِي اِلَى جَبَلٍ يَعْصِيْنِي مِنَ السَّاءِ -  
 الواعظ يقول لك هلم اركب مع في سفينة النجاة  
 وانت تقول سَأُوْحِي اِلَى جَبَلٍ يَعْصِيْنِي مِنَ الْمَاءِ جَبَلُكَ  
 طول اهلك وحرصك على الدنيا عنقريب يحیی  
 ملك الموت فتفرق في جبلك اعقلوا يا عباد الله  
 واخرجوا من بيوت جبلكم قد بنيتهم حيطان اديانكم  
 على غير اساس قد جردتمو كسرهم على غير قاعدة  
 تحتاجون الى خلعة وجير فان الدنيا في قلوبكم مكشوفة  
 منكم حتى اطهركم والظلم شربات استقيكم اياها  
 استقيكم الورع والزهد والتقوى والايمان والايقان  
 والمعرفة والعلم ونسيان الكمال والغناء عن الكل فحينئذ  
 يجيئكم الوجودكم بربكم عز وجل والقرب منه والذكر  
 له من حم له صاها شمساً للخلق وقمر الهمم ودليلاً لهم  
 اخذاً بايديهم من شط الدنيا الى ساحل الآخرة  
 قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ستعينوا على  
 كل بصنعة لصالحين اهلها اى غلام ما خلقت للكسب  
 والاركل والشرب والنكاح فحسب وتب واسرجع



قبل ان ياتيكم ملك الموت على نبينا وعلى سائر  
النبيين والملائكة الصلوة والسلام ياخذ  
وانت على شر العمل

كل واحد يخاطب منكم بالامر والنهي و  
الصبر على ما يأتي به القدر واصبروا على اذية  
الخلق والجيران فان في الصبر خير كثير. كلكم مأمورون  
بالصبر ومستولون عنكم وعن سراياكم قال النبي  
صلى الله عليه وعلى اله وسلم. **كُلُّكُمْ سَرَاةٌ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ**  
**عَنْ سَرَاتِهِ** -

اصبروا على الامر بالقدر حتى ينقلب الشقاء  
يقيناً. الصبر اساس الخير. الملائكة ابتلوا فصبروا  
والانبياء ابتلوا فصبروا والصالحون ابتلوا فصبروا  
وانتم اشروا القوم فافعلوا كفعالهم واصبروا  
كصبرهم. القلب اذا حم لا يبالى بمن خالفه ومن  
وافقه. بمن حمده وبمن ذمه بمن اعطاه وبمن منعه  
وبمن قربه وبمن بعده وبمن قبله وبمن ساء له  
لان القلب الصحيح يستلئ توحيداً وتوكلًا ويقيناً  
وايماناً ومن الله عز وجل قرا يزي الخلق كلهم  
بعين العجز والذل والفقر ومع ذلك لا يتكبر على

طفل صغير منهم يصير كالسبع وقت لقاء الكافرين  
 والمتفقين والعصاة غيرة لله عز وجل ويتواضع  
 ويذل للصالحين والمتقين الورعين وقد صفى الله  
 تعالى القوم الذين هذه صفتهم فقال عز  
 من قائل أشدُّ أذى على الكفارِ حَبَاءُ بَيْنَهُمْ إِذَا  
 هَذَا الْعَبْدُ حَاسِرٌ مِنْ وَرَاءِ مَعْقُولِ الْخَلْقِ مِنْ  
 وَرَاءِ مَا مَوْسَى يَظْهَرُ مِنْ قَبْلِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَخْلُقُ  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ -

كل هذا ثمرة التوحيد والاخلاص والصبر  
 نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما صبر ورفع  
 الى السماء السابقة ورأى ربه عز وجل وقربه صم  
 له هذا البيان بعد احكام اساس الصبر والخيرات  
 كلها اقدار الصبر ولهذا اكرم الله عز وجل ذكوره  
 وأكد امره فقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا  
 وَسَارِبُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا  
 مِنَ الصَّابِرِينَ التَّابِعِينَ لَهْمُ بِإِحْسَانٍ قَوْلًا وَفِعْلًا  
 وَخُلُوعًا وَجُلُوعًا وَصُورَةً وَمَعْنَى فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا  
 وَاتِّبَاعِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
 عَذَابَ النَّارِ -



## المجلس الرابع :

المريد قائم تحت ظلال توبة

والمراد قائم تحت ظلال عناية سربه عز وجل المريد  
سائر والمراد طائر المريد على الباب والمراد من  
وساء الباب في مخدع القرب لما اجتهد المريد  
صام صوام اطالب القرب من غير عمل فهو  
انما بينا الامر على الاغلب لا على النادر -

يا غلام سيدنا موسى على نبينا وعليه وعلى  
الطيبين الصلوة والسلام متى قرب وانس بعد  
مقاساة الشدائد والمجاهدات لما خرج من  
دار فرعون هارباً وقاسى رعى الغنم ستين بعد  
ذلك سار الى ما دامى بعدكم فكم حق له قرب لما  
قاسى الجوع والعطش والغربة وظهر جوده  
ونفجته بنت شعيب جارت الخير بالمرأة كانت  
سبب موته على خدمة غنمها لانه كان جائعاً  
قد عمل فيه الجوع فلما سقى غنمها اقره الحيار  
الى تحت الشجرة ومنعه من طلب الاجرة على  
عمل السابقه شدة دته والصيانتة نصرتة ونظرات  
الحق عز وجل رضته وانطقته بالسؤال لربه عز وجل

حتى قال رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ  
 فبينما هو كذلك إذا جاءته ابنة شعيب من  
 امرأيتها فحملته اليه فسأله عن حاله فأخبرته بقصته  
 جميعاً فقال لَا تَخَفْ بَخْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
 ثم زوجه بابتنته واستأجده لرعى الغنم فتسوى فرعون  
 ودلالته الذي كان فيه ليس الرعاة وكان  
 الليل والنهار مع الغنم فتعهد من لا ينطق في  
 البرية من الفقير تعلم الزهد والخلة فطهر قلبه  
 منهم واستحكم امره في تلك السنين ذهب ملك  
 فرعون من قلبه وخروجت الدنيا بجميع ما فيها  
 من سره فلما قضى موسى الأجل الذي كان  
 بنيه وبين شعيب على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
 عتق من العهد الذي كان عليه وبقي عهد  
 الله عز وجل وحقه على قلبه فلما ودعه وأخذ  
 زوجته وسار ثلاثة أيام أو فراسخ من مدين  
 فأدركه الليل وكانت زوجته حاملاً فضر بها الطلق  
 فطلبت منه نارا لتضيئ به فأخذ الزند ليقدح فلم  
 يخرج منه شيء واعتم عليه الليل واشتد ظلامه  
 فجاءته الحيرة من كل جانب وضائق الدنيا برحبها



عليه بقى غريباً وحيداً فى طريق لا يعرفها و  
 امراته فى ذلك الكرب الذى هبى فيه فوقفت  
 على علو من الارض ينظر يميناً وشمالاً ووسراً  
 وقد اما حتى يسمع صوتاً او يرى ناراً فتراى من  
 جانب الطور ناراً فقال لامرأته اسكنى فقد  
 سريت ناراً فلعلى اتيك منها بشئ واستعلم من  
 اهلها خير الطريق فلما اتها نودى من شاطئ  
 الوادى الايمن لما قرب منها وادان ياخذ  
 منها شعلة لتقلب الامر وذهبت العادة وجاءت  
 اسباب الحقيقة نسي لاهل ومصالحهم وجار  
 الى زوجته من اكرمها وهيا لها امورها وجارها  
 بما يصلحها فناداه مناد مخاطبه مخاطب كلمة  
 منكلم وهو الحق عز وجل واسطته من شاطئ  
 الوادى الايمن فى البقعة المباركة من شجرة  
 قليه قال له يا موسى ائتني انا الله رب العالمين

يقول انا الله اى لست بملك ولا جن ولا  
انس بل رب العالمين - اى كذب فرعون في  
قوله اَنَّا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى وفى ادعاء الالهية وانى  
انا الله فقط خالق فرعون وغيره من الخلق  
الجن والانس والملك والمخلوقات من تحت  
العرش الى تحت الثرى عالم زمانك وعالم  
من يأتى بعدك الى يوم القيامة -

انا مبدعها ما يقدر يقول انا الله - سابتنا  
عز وجل متكلم - ليس باخرس ولهذا اكد الله  
عز وجل فى كلامه فقال وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيْمًا لّٰه  
تعالى كلام لىسمع ويفهم لما سمع موسى كلام الله  
عز وجل كاوت نفسه ان تخرج فوقه على وجهه  
من هيبته سمع كلاما سمعه من قبل جاء على  
ضعف البشرية فهذه نبعت ملكا فاقامه ووضع  
احدى يديه على صدره والاخرى وراء ظهره  
حتى قدر على القيام واحضر عقله حتى  
عقل كلامه وفهمه صم له ذلك بعد ان قامت  
قيامه وضاعت عليه الامراض بما رحبت امره  
بالمضى الى فرعون وقومه وان يكون الرسول



اليهم. قَالَ يَا رَبِّ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنِّي لِسَانِي يَفْقَهُوا  
 قَوْلِي وَاشْدُدْ ظَهْرِي بِأَخِي وَكَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ  
 مَا يَقْدِرُ بِتَكْلُمِهِ بِالْفَصَاحَةِ لِأَجْلِ مَا جَرَى لَهُ مَعَ  
 فِرْعَوْنَ لَقِنَهُ اللَّهُ فِي حَالِ صَغُورِهِ فَمَا كَانَ إِذَا أَرَادَ  
 أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يَتَوَقَّفُ وَيَجْهَدُ فِي إِقَامَةِ حُرُوفِهَا  
 فِي مَدَّةٍ يَقْدِرُ الْغَيْرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ سَبْعِينَ كَلِمَةً  
 وَسَبِّبَ ذَلِكَ لَهَا حَصْلٌ فِي دَاخِلِ فِرْعَوْنَ فِي حَالِ  
 صَغُورِهِ أَحْضَرَتْهُ أُمِّيَّةٌ زَوْجَتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَتْ  
 لَهُ هَذَا اقْرَأْ عَيْنَ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ فَأَخَذَهَا  
 وَضَعَهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَقْبَلَهَا فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ وَهَذِهِ  
 فَقَالَ فِرْعَوْنَ هَذَا السُّلُوكُ الَّذِي يَكُونُ لِرِوَالِ  
 مَلِكِي عَلَى يَدَيْهِ لَا يَدُلُّ لِي مِنْ قَتْلِهِ فَقَالَتْ لَهُ هَذَا  
 طِفْلٌ صَغِيرٌ لَا يَعْقِلُ مَا يَفْعَلُ ثُمَّ أَمَرَتْهُ أَنْ  
 يَحْضُرَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْلَا أَوْثَارُهَا أَنْ عَرَفَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَمَدَّ  
 يَدَيْهِ إِلَى اللَّوْلُوءِ وَحَدَّ مِنْ النَّاسِ فَأَقْتَلَهُ وَأَنْ لَمْ  
 يَعْرِفْ بَيْنَهُمَا وَمَدَّ يَدَيْهِ إِلَى النَّارِ فَلَمْ تَقْتُلْهُ وَ  
 تَشَارَطَا عَلَى ذَلِكَ وَتَرَكَاهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَمِدَ بِيَدِهِ  
 النَّارَ فَأَخَذَ مِنْهَا جَمْرَةً وَتَرَكَهَا فِي فِيهِ فَبَكَرَ فَقَالَتْ  
 الْمَرْأَةُ لَكَ أَنْتَ لَا يَعْقِلُ مَا فَعَلَ قَصْدًا مِمَّنْ

فتركه ولم يقتله ورياه الله عز وجل في داره -  
 سبحان من هبتا لسانه وجعل له من كل هم  
 ونعم وفسق فرجا ومخرجا قال عز من قائل  
 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ  
 حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ  
 هذا القلب اذا صفا وصر سمع مناداة الحق عز وجل  
 من جهات الست يسمع مناداة كل شئ و  
 رسول وولى وصديق فيحنن يقرب منه فيصير  
 حياة القرب منه وموته البعد منه يصير سراضا  
 في مناجاته له و يقنع بذلك عن كل شئ لا يبالى  
 بذهاب الدنيا عنه ولا يبالى بالجوع والعطش  
 والمرض وجميع الاعراض اصبروا على كلام الحكم وقد انكشف  
 لكم الغطاء عن العلم قد امركم الحق عز وجل  
 بالصبر فاصبروا امر نبيه صلى الله عليه وعلى اله  
 سلم بالصبر خاصة ولكم عامة الامر له ولكم  
 ايضا قال الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم  
 مِنَ الرُّسُلِ -

اصبر يا محمد كما صبروا معي على اقصيتي  
 واقداسي عليهم في اهلهم واموالهم و



وأولادهم وأذيتة الخلق لهم فقاموا بذلك كله  
 بالاحتمال ما أقل احتمالكم ما أرى أحدا منكم  
 يحمل من صاحبه كلمة ولا يقيم له عذراً فتعلموا  
 من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أخلاقه  
 وأفعاله اقتداء به اتبعوا أثر قدمه صلى الله عليه وآله وسلم

اصبروا على ثقل البداية حتى تأتي الراحة  
 في النهاية الابتداء ١ نزاعاج والنهاية سكون-  
 نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حبب له  
 الخلوة ففي بعض الأيام سمع قائلاً يقول  
 يا محمد فهرب من ذلك الصوت ولم يعلم ما  
 هو بقي على ذلك مدة - ثم علم ما هو فثبت ثم  
 انقطع عنه ذلك الصوت فضاقت صدره وهام  
 في الجبال فكاد أن يلقي نفسه منها في الأول  
 كان بهرب وفي الثاني كان يطلب في الأول  
 انزعاج وفي الثاني سكون السريد طالب والمراد  
 مطلوب كان موسى على نبينا وعليه الصلوة  
 والسلام مریداً أو نبياً صلى الله عليه وآله وسلم  
 مراداً بقي موسى عليه الصلوة والسلام في

ظل وجوده وطلبه الروية على جبل طوس سينا  
ونبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان مراداً -  
اعطى الروية من غير طلب وقرب من غير  
تشوق وسؤال واغنى من غير طلب الغناء وراى  
ما حجب من غير طلب -

طلب موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
الروية فلم يعط ووقع بيننا عقوبته لما طلب  
ما لم يقسم له فى الدنيا وتبيننا صلى الله عليه وآله  
وسلم احسن الادب وعرف قدرة وتجاهد و  
تواضع ولم يبسط فاعطى ما لم يعط غيره  
لنسيانده غير الحق عز وجل وموافقته له -  
الشره مذموم - اقتنوا بها قسم لكم ربكم عزو  
جل وامرضوا من الصبر وقيل من صبر استغنى  
قلبه وزال فقره عليك بالخلوات وقدرت  
على العبادة والاخلاق فيها -

الوحدة خير من قرناء السوء روى عن بعض  
الصالحين معه كلب فقيل له لم تركت هذا  
الكلب عندك فقال هو خير من قرين السوء -  
كيف لا يجب الصالحون الخلوة قلوبهم قد



امتدأت بالافس بربهم عز وجل وكيف  
لا يهربون من الخلق وقد غابت قلوبهم عن  
النظر الى نفعهم وضررهم وروية الضر والنفع  
من ربها عز وجل شراب القرب يحبيهم و  
اللهو يميتهم - الحكم يعربهم والاطلاع على  
الاسرار يكيهم حسبته لهم هجائين بالاضافة الى  
الخلق عقلاء حكماء علماء بالاضافة الى الله عز  
وجل من اسراد ان يكون زاهداً فليكن هكذا  
الا لا يتعب يا متكلف يا متصنع هذيان ما انت  
عليه لا يتم الامر بصيام النهار وقيام الليل و  
التخشن في المطعم والمليس مع وجود النفس  
والهوى والجهل وروية الخلق ولا يجنى هذا  
الشئ الا بالزهد فيها -

اخلف وتخلص - تفكر في الامر وقد اخلفت  
اصداق وقد وصلت وقربت ا على همتك وقد علوت  
سلم وقد سلمت ووافقت وقد وفقت اسحق وقد  
رضى عنك - ا شرع وقد يتمم الخلق الحق عز وجل  
لك اللهم قول امورنا في الدنيا والاخرة ولا تكلنا  
الى نفوسنا ولا الى احد من خلقك واتنا في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وتناعدا اب النار -

## المجلس الخامس:

قال الله تعالى في بعض

كلامه كذاب من ادعى محبتي حتى اذا جئته الليل  
 نام عني اذا كنت من المحبين لله عز وجل قمت  
 وما كانت الا عن غلبة - المحب متعوب والمحبوب  
 مستريح المحب طالب والمحبوب مطلوب عن  
 النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال يقول الله  
 عز وجل لجبريل يا جبريل اقم فلانا المحب واثم فلانا  
 المحبوب هذا قد ادعى محبتي لا بد ان ابليه واقبله مقامه  
 حتى تساقط عنه اوراق وجوده مع غيري اقبله  
 حتى يبين برهان دعواه حتى يتحقق محبته  
 وانما فلانا لانه محبوب قد طال ما تعب ما  
 بقيت عنده يقينه لغيري قد صحت محبته لي  
 وتحققت - جاءت التوبة الى وفائي بعهدة هو  
 ضيف والضيف لا يستخدم ويتعب - انسه في  
 حجر لطفي واقعد على ما نكدة فضلي وانسه لا بقربي  
 قد صحت مودته فاذا صحت مودته زال التكليف



الوجه الآخر - انم فلانا فانه يريد بعبادتي وجه  
 الخلق واقم فلانا فانه يريد بعبادتي وجهي انم  
 فلانا فاني اكره سماع صوته واقم فلانا فاني  
 احب سماع صوته انما يصير الحب محبوا اذا  
 ظهر قلبه عما سوى الله عز وجل فلا يتمنى الرجوع  
 عنه الى غيره -

وصول القلب الى هذا المقام باداء الفرائض  
 والصبر عن الحرام والشبهات وترك تناول المباح  
 والحلال بالهوى والشهوة والوجود واستعمال  
 الورع الشافي والزهد الكامل وهو ترك ما سوى  
 الله عز وجل ومخالفة النفس والهوى والشيطان  
 وطهارة القلب من الخلق في الجملة حتى استوى  
 الممدح والذم والعطاء والمنع والحجر والمدد اول  
 هذا شهادة ان لا اله الا الله واخره استواء  
 الحجر والمدد ومن صم قلبه اتصل بربه عز وجل  
 استوى عندا الحجر والمدد والحمد والذم و  
 السقم والعافية والغنى والفقر واقيال الدنيا  
 وادبارها من صم له هذا ماتت نفسه وهواه  
 والخذلات ناسخة طبعه وذل شيطانه يحقر الدنيا

وإربابها يتخذ قلبه رباً في وسط الخلق يجوز  
فيه إلى الخالق ينفردون له يميناً وشمالاً  
لا تبخون عنه ويخلون الطريق له يفرون  
من صدقة وهيته فحينئذ يدعى في الملكوت  
عظيماً يكون الخلق كلهم تحت أقدام قلبه  
ويستظلمون بظلمه لا تهوس أنت لا تدعى ما  
ليس لك وما ليس عندك أنت نفسك مستولى  
عليك -

الخلق والدنيا في قلبك أكبر من الله عز وجل.  
أنت خارج عن حد القوم وعدهم - إن أردت  
الوصول إلى ما أشرت إليه فاستغل بطها مرة  
قلبك عن الأشياء كلها - أنت لو تفوتك لقمة أو  
تضيع منك حبة أو ينكسر لك عرض تقوم  
قيامتك وتعرض على سربك عز وجل وتخرج  
غيطك في ضرب زوجتك وولدك وتسيب  
ورك وبنيك لو كنت عاقلاً من أهل اليقظة  
والمراقبة لحرسك بين يدي الله عز وجل  
ورأيت جميع أفعاله نعمة في حقك ونظر إليك  
أذكر جوع الجياع وعري العري ومرضى المرضى



وجس المحبوسين وقد هان عليك ما عندك  
 من البلاء اذكر اهل القبور في احوال القيمة  
 اذكر علم الله عز وجل فيك ونظراته اليك  
 وسابقة لك وقد استعجبت منه اذا ضاق  
 بك الامر فتفكر في ذنوبك وتب منها وقل  
 لنفسك بذنبك ضيق الحق عز وجل عليك  
 اذا تبت من الذنوب واتقيت الحق عز وجل  
 جعل لك من كلهم ومن كل ضيق مخرجاً  
 قال عز وجل وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا  
 وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ  
 عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ -

العاقل من صدق وتميز من المكذابين  
 بصدقه واجعل الصدق بدل الكفر والثبوت  
 بدل النفور والاقبال بدل الاديبار والصبر  
 بدل الجزع والشكر بدل الكفر والرضى بدل  
 السخط والموافقة بدل المنازعة واليقين  
 بدل الشك اذا وافقت ولم تنازع وشكرت ولم  
 تكفر ورضيت ولم تسخط وسكنت ولم تشك  
 اليس الله بكاف عبداً -

جميع ما انت عليه وفيه كله لا ينظر الله  
 اليه هذا الامر لا يحثي باعمال الجسد والما يحثي  
 باعمال القلب قال نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذهب  
 ههنا التقوى ههنا الاخلاق ههنا ويشير  
 الى الصدر من اراد الصلاح فليصرارضا تحت  
 اقدام الشيوخ ما صفة هؤلاء الشيوخ التاركين  
 الدنيا والخلق المودعين لهم ولما تحت العرش  
 الى تحت الثرى من السموات وما فيهن  
 والارضين وما فيهن الذين تركوا اشياء  
 وودعوها وداع من لا يعود اليها قط ودعوا  
 الخلق كلهم نفوسهم من جملتهم لوجودهم  
 مع ربهم عز وجل في جميع احوالهم كل من  
 يطلب صحة الحق عز وجل مع وجود نفسه  
 في هوس وهذيان من هم زهدة وتوحيدة  
 لا يرى ايدى الخلق وجودهم لا يرى معطيا  
 سوى الحق عز وجل لا يرى متفضلا سواه  
 وما احوجكم يا اهل الدنيا كلكم الى  
 سماع هذا الكلام ما احوجكم يا زهاد  
 بالجهل الى سماع هذا الكلام الاكثر



من المتزهدين المتعبدين عبيد الخلق مشركون  
 يا مخلصي اهرب من الشرك الى باب ربك  
 وقف عنده ولا تهرب من محبي الافات اذا وقفت  
 على بابه وجاءت الافات من خلفك فتعلق  
 بالباب فانها تندفع عنك بتوحيده و هيبة  
 صدقك فاذا جاءتك الافات فعليك بالصبر  
 والثبات وقراءة قوله عز وجل يُثَبِّتُ اللَّهُ  
 الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَفِي الْآخِرَةِ . وقوله تعالى فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ  
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . وقوله تعالى أَلَيْسَ اللَّهُ  
 بِكَافٍ عَبْدًا ؟ واكثر من قول لا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم . والزم  
 الاستغفار والتسليم واذكر الحق عز وجل  
 بالصدق تأمن من جيش الافات وجيش  
 النفوس والهوى والشيطان ما اكثر ما اعركم  
 ولا تعرفون من يهدي الله فهو المتهدي  
 من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلله  
 فلا هادي له .

كان نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم

يحب هداية الضالين ويتمناها فادحى الله  
 عز وجل اليه إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَمِثْلُ ذَلِكَ قَالَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُ بِالْهُدَايَةِ  
 وَلَيْسَ إِلَى مِنَ الْهُدَايَةِ شَيْءٌ  
 وَاغْوَى ابْلِيسَ وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ  
 شَيْءٌ ۝ اَعْتَقَادُ الْمُتَّبِعِينَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
 السَّيْفَ لَا يَقْطَعُ بِطَبْعِهِ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 يَقْطَعُ بِهِ وَالنَّارُ لَا تَحْرِقُ بِطَبْعِهَا بَلِ اللَّهُ الْحَقُّ  
 يَهْأُوهُنَ الْأَشْيَاءَ لَا يَشْبَعُ بِطَبْعِهِ بَلِ اللَّهُ يَشْبَعُ بِهِ وَأَنَّ  
 الْمَاءَ لَا يَرْوِي بِطَبْعِهِ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرْوِي بِهِ وَهَكَذَا  
 جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَجْنَاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ  
 وَجَلَّ الْتَصَرَّفَ فِيهَا وَبِهَا وَهِيَ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 يَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا رَفِيَ فِي النَّارِ وَارَادَ الْحَقُّ  
 عَزَّ وَجَلَّ لَا يَحْرِقُ بِهَا جَعَلَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا  
 قَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَقُولُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ



خرياً مومن فقد اطفأ نوراً لهي العبد  
 يضرب بالعصى والحر يكفيه الإشارة عباد  
 الله حافظوا على الصلوة الخمس في مواقيتها  
 اذوها بشرائطها اركانها لا تغفلوا عنها اما  
 سمعتم قول الله عز وجل فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ  
 الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما والله ما تركوها غير  
 انهم اخروها عن ميقاتها توبوا رحمة الله  
 واتقوا الشواب في توبتكم توبوا ما مضى توبوا  
 موخر الصلوة عن ميقاتها يا متأولين بتأويل  
 الشيطان ومكره ياخذوا عين بخدعه لا تعصوا  
 من عقوبة الناس لا يغتروا من يعاقب بالدينا  
 بالعمى والطيش والنز من والفقر مع عدم الصبر  
 والحاجة الى الخلق مع قساسة قلوبهم وفي الاخرة  
 بالنار -

كل ذلك بشوم المعاصي والزلات نعوذ  
 بالله من انتقامه واخذاه ويطشه وغضبه  
 اللهم اعف عنا وعلماً بعلمك وكرمك لا  
 بعد لك وارزقنا موافقتك آمين عن النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال خلق الله  
عز وجل في الناس زمانة ينتقم الله بهم  
من اعدائهم الكافرين به فاذا اراد ان ياخذ  
كافرا قال لهم خذوه فتبادر اليه سبعون  
الفا فاذا وقع بيد احد منهم ذاب كما يذوب  
الشحم على النار فلا يبقى في بدنه منه الا  
لودك ثم يعيد الله عز وجل خلقه فيخلونه  
ويقيدونه بقيد من نار وليشدون راسه مع  
رجليه ثم يلقون في النار سال سائل عن الخواطر  
فقال ما يدريك ما الخاطر خواطر من الشيطان  
والطبع والهوى والدنيا يهيك ما اهمك خواطر  
من جنس همك ما ذا يعمل خاطر الحق لا يحیی  
الا قلب خال عما سواه كما قال الله تعالى  
عز وجل ان تاخذوا من وجدنا متاعنا عنده  
اذا كان الله عز وجل وذكره عندك فلا حرم  
ممتلى قلبك من قربه وبه رب خاطر الشيطان  
وخاطر الدنيا والهوى من عندك اذا عرضت  
عن خاطر النفس وخاطر الهوى وخاطر  
الشيطان وخاطر الدنيا جاءك خاطر الآخرة



ثم خاطب الملك ثم خاطب الحق عز وجل  
 اخيراً وهو الغاية يا قوم الحق عز وجل  
 ينعم عليكم لينظر هل تشكرون ام تكفرون  
 تعرفون ام تنكرون تطيعون او تعصون  
 لا تكونوا ثناء منشوراً او عيباً مستوراً لا تفرحوا  
 بذلك تجيى الفضيحة اما عاجلاً او آجلاً  
 الى يقول اللهم انك اعطيتنى فوق قدرى  
 وبثت ذكوى وشهرقى بين الناس  
 اللهم لا تفضحنى عندهم فى القيامة فان  
 لى عيب مستور وثناء منشور ما تبع بيدك  
 من الحق عز وجل شئ بنفاقك وفصاحتك  
 وتلاعبك وتصغير وجهك و ترقيم  
 مرقعتك وجمع اكتافك وثيابك  
 كل ذلك من نفسك وشيطانك وشركك  
 بالخلق وطلب الدنيا منهم -

احسن الظن فى غيرك واسئ الظن بنفسك  
 احقر نفسك واكثر امرك وكن على ذلك الى  
 ان يقال لك تحدث بنعمة الله عليك - كان شعبون  
 رحمة الله عليه اذا جارت الكرامة يقول هذه

خداعة هذه من الشيطان وادام على ذلك حتى  
قال له من انت من ابوك تحدث بنعمتنا يا محبين  
ويا مریدین احذروا ان يفوتكم الحق عز وجل  
فان فاتكم فانتكم كل شيء - اوحى الله عز  
وجل الى عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
يا عيسى احذر ان افوتك فان افتك يفتك  
كل شيء وان لم افتك لم يفتك كل شيء -  
وقال موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
في مناجاته لربه عز وجل يا رب اوصني فقال  
سبحانه وتعالى وصيتك كن لي وتطليبنى وكرر  
ذلك اربع مرات في كل مرة يقول ذلك  
يجيبه بمثل الاول ما قال له اطلب الدنيا  
ولا اطلب الآخرة كانه يقول اوصيك بطاعتي  
وترك معصيتي اوصيك بطلب قربي اوصيك  
بتوحيدي والعمل لي - اوصيك بالاعراض  
عما سواي -

يا فقراء اصبروا على فقركم وقد جاءكم الغناء في  
الدنيا والآخرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
قال الفقراء الصبر جلساء الله عز وجل يوم



القيمة الفقراء والضعفين جلساء الرحمن  
 عزوجل اليوم لقلوبهم وعدا يا جسادهم  
 الفقراء الى الحق عزوجل الصابرين معه وعن  
 غيره قلوبهم عنده مطمئنة مسخرة لا تقبل  
 غيره كما قال الله تعالى عن موسى على نبينا  
 وعليه الصلوة والسلام وَخَرَّمْنَا عَلَيْهِ  
 الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ - اذا هم القلب و  
 عرف الحق عزوجل انكر غيره واستأنس  
 به واستوحش من غيره واستراح معه و  
 تعب مع غيره.

يا قوم اذكروا الموت وما وراءه  
 ودعوا الحرص على جمع الدنيا والفانية  
 وقصروا امالكم واقلوا حرصكم - اخر ما  
 عليكم طول العمل وكثرة الحرص عن  
 النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال  
 اذا مات ابن ادم ودخل الى قبره اتى شغل  
 قبره اربعة املاك يقف ملك عند راسه  
 وملك عن يمينه وملك عن شماله وملك  
 عند سرجليه فيقول الذي عند راسه يا

ابن آدم ذهبت الاموال و بقيت الاعمال  
ويقول الذي عن يمينه انقضت الاجال  
وبقيت الامال ويقول الذي عن شماله  
يا ابن آدم مضت الشهوات وبقيت التعبات  
ويقول الذي عند سرجليه يا ابن آدم طوي  
لك ان اكتسبت حلالا واعطيت خيالا  
قوموا تعظوا بهذه المواعظ ولا سيما مواعظ  
الله عز وجل ومواعظ رسوله صلوة الله  
سلامه عليهم -

اللهم اشهد لي اني مبالغ في مواعظ  
عبادك مجتهد في صلاحهم يا صاحب الصوامع  
والزوايا تعالوا اقرءوا من كلامي ولو حرفا  
واحدا اصحبوا في يوم اواسبوعا لعلكم  
تعلمون شيئا ينفعكم - الاكثر في هوس  
تعبدون الخلق في صوامعكم هذا الامر  
يجبى بمجرد القعود في الخلوة مع الجمل  
امش في طلب العلم والعلماء حتى لا يبقى  
شيء امش حتى لا يطاوعك شيء فاذهبت  
قاعده بظاهرك ثم لباطنك ثم بقلبك



ومعناك فاذا اعيتت ظاهراً وباطناً وقعدت  
 جارك القرب من الله عز وجل والوصول اليه  
 لا نداد لك وانت فرخ في بيضة لا كلام لك  
 حتى يستكمل خلقتك وتنشق عنك بيضتك وتصير  
 فرخاً تحت جناح امك تحت جناح شريعة نبيك  
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم حتى يوزقك حتى  
 اكمل ايمانك فاذا ادب فيك الصلاح لقطت  
 من جناب فضل مربيك عز وجل فحينئذ تصير ديكا  
 للرحاج توائس وتواثر بالحب وتصير حارساً  
 لهم تستقبل الافات وتفتديهم بنفسك العبد  
 اذا صم حمل اثقال الخلق وصام قطبا لهم -  
 عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه  
 قال من تعلم وعمل به وعلم دعى في الملكوت  
 عظيماً اني اقول كما قال امير المؤمنين على  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرمه الله وجهه  
 ان بين جنبي لعلماء لو وجدت له حيلة بثته لو  
 وجدت فيكم اهلية لما كنت اغلق باب الاسرار  
 وكنت افتح ابوابها واضيع صفاتيها ولكني ناصيك

احفظ ما عندك فاذا طلب منك واظهرها ما  
يمكن ولا تفتن بكل ما عندك لان من الحال  
ما يكتن كان بن شمعون رحمه الله تعالى يقول  
الايمان ولاية ومن كان له قدم فيه فهو  
زيادة -

انما يقول هذا الكلام ويومن به ويعمل  
به من خدم الحكم وعمل به واخلص فيه و  
هذا هو الكتب والسنة افلم والله من تربي  
عليهما ونشأ فيهما ولم يتجاوز حد ودهما افلم -  
خفت ان يكون الايمان والاسلام عندك  
عادية - هذا يكثر خوفك وصومك وصلاتك  
رسرك بهذا اهم القوم على وجوههم والتحقوا  
بالوحوش وزاحمهم في حشاش الارض وضوا  
القدر ان وصاير ظلالهم الشمس ومصباحهم  
القمر والكواكب اجتهدوا انكم تعملون  
الطاعات والقربات قبل وصولكم اليه لا  
تظلموا نفوسكم ببعضيتكم له وتجرئكم عليه -  
اللهم وفقنا لطاعتك وجنبنا معاصيك وانتا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتعاذ ابائنا



## المجلس السادس:

دعوا كثرة الهديان

والقيل والقال واصناعة المال لا تكثر وامن  
 القعود مع الجيران والصدق والمعامات  
 بغير سبب فان ذلك هوس اكثر مما يجري  
 الكذب بين اثنين والبعضية لا تنتم الا بين  
 اثنين لا تخرج احداكم من بيته الا الى ما لا بد له  
 منه من مصالحه ومصالح اهله اجتهد ان  
 لا تبرأ بالكلام بل يكون كلامك جوابا  
 اذا سألك سائل عن شئ فان كان جوابه  
 مصلحة لك والا لا تجبه اذا لقيت اخاك  
 المسلم فلا تسأل ابن تبرأ من ابن تجبى  
 فربما لا يحب ان يخبرك بما هو فيه فيكذب  
 فتكون انت قد حملته على الكذب استحي  
 من الكرام الكاتبين لا تمل عليهم ما لا  
 يجوز لك قوله لا تمل عليهم الا  
 ما تقرأه وتفرح به امل عليهم  
 التسبيح وقراءة القرآن والكلام  
 في مصالح نفسك ومصالح الخلق.

كسر صد ادهم بد موعك وقوا اقله مهم بتوحيدك  
ثم اقعدهم على الباب ثم ادخل انت الى ربك  
عز وجل -

اجعلوا الموت نصب عينيكم اذا سرامى  
احدكم اخاه فليودعه ويسلم عليه مودع  
وهكذا اذا خرج من بيته فليودع  
اهله بقلبه فلعل رسول الموت يدعوه ولا  
يمكنه العود اليهم لعل الاجل يلقاه في  
الطريق فلهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم لا يليت احدكم الا وصيته مكتوبة تحت  
راسه ان كان على احدكم دين فهو قادرا  
على قضاءه فليقضه ولا يؤخر قضاءه فانه لا  
يدري هل يقضى بعده ام لا ومن قدر على  
قضائه فلم يقضه فهو ظالم لان النبي صلى الله  
عليه وعلى آله وسلم قال طل الغنى ظم - يتعودون  
الصبر على البلاء ولا ينزعجون الا نزعاج مثل انزعاجكم  
كان بعضهم يبتي كل يوم ببليّة فيوم لا ياتي به البلاء يقول الهى  
ماذا فعلت اليوم من الذنوب حتى لم تنقل الى بليتي - البلاء يختلف  
منها في النية ومنها في القلب ومنها مع الخلق ومنها مع الخلق

لا خير في من لا يؤذي البلاء يا خطا طيف الحق  
 عز وجل نهمة الزاهد العابد في الدنيا الكرامات  
 وفي الآخرة الخبايا ونهمة العارف بقاء الإيمان  
 عليه في الدنيا والخلص من الله عز وجل في  
 الآخرة لا تزال نهسته وشهوته في هذا حتى يقال  
 لقلبه ما هذا أسكن وأثبت الإيمان ثابت عندك  
 ومنك - يقبض السومتون نور إيمانهم وانت  
 غدا شفيع مشفع مقبول القول تكون سببا  
 لاختصاص خلق كثير من النار تكون بين  
 يدي نبيك الذي هو سيد الشافعين اشتغل  
 بخيرة -

هذا توقيع ببقاء الإيمان والمعركة  
 والسلامة في العاقبة والمشى مع النبيين  
 والمرسلين والصدائق الذين هم الخواص  
 من الخلق - يا منافق ما يقع هذا بيدك  
 بنفاقك وتصنعك أنت ترى ناموسك ترى  
 قبولك في الخلق ترى قبلة يديك أنت مشوم  
 على نفسك في الدنيا والآخرة وعلى من تربيته وقامره  
 باتباعك أنت مراعى دجال غصاب على أموال



الناس - لا جرم لا تكون لك دعوة  
مجاوبه موضع في قلوب الصديقين  
قد اضلك الله على علم سوف ترى اذا  
انجلي عنك الغبار افرس تحتك امر  
حمار اذا انجلي الغبار رايت رجال الحق على الخيل  
والنجب وانت على حمار مكسر من وراءهم  
تأخذك دعاة الشياطين والابايسة - القوم  
يصلون الى حالة لا يبقى لهم فيها دعاء ولا  
سؤال - لا يسألون في جلب المصالح ودفع  
المضار تصير دعاءهم بامر من حيث قلوبهم  
تارة لاجلهم وتارة لاجل الخلق فينطقون  
بالدعاء وهم في غيبة - اللهم ارزقنا حسن الرد  
معك في جميع الاحوال واتنا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

## المجلس السابع :

الله عز وجل خلق منه خلقه  
يحبيهم في عافية ويميتهم في عافية ويحشرهم  
يوم القيمة في عافية وهم اهل الرضا بالقضاء  
المبين الى وعدة تعالى الخائفين من وعيده  
اللهم اجعلنا منهم - آمين -

القوم يواصلون ايضاً بالظلم في عبادة  
الحق عز وجل هم قدم الخوف والحدار يحافون  
من سوء العاقبة - جهلوا علم الله فيهم و  
عاقبتهم منهم فواصلوا الضياء بالظلم حزناً  
وكابة وبكاء مع دوام الصلوة والصيام والحج و  
جميع الطاعات ذكر واربهم عز وجل بقلوبهم  
والسنتهم فلما وصلوا الى الاخرة دخلوا الجنة  
ورأوا وجه الله عز وجل كرامته لهم حصدوة  
على ذلك - وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا  
الحزن -

اذا احكمت الايمان وصلت الى وادي الفناء  
عنتك وعن الخلق ثم وجود به لا بك ولا بهم

فحينئذ يزول حزنك فالحفظ بجند لك والحماية  
تحوطك والتوفيق بطريق بين يديك والملئكة  
تمشي حولك والارواح تاتيك تسلم عليك والحق  
عز وجل يباهي بك الخلق ونظراته ترعاك وتجذبك  
الى دار قربه والانس به والساجدة له -

يا عصاة توبوا من معصيتكم فان ربكم  
عز وجل غفور الرحيم يقبل التوبة  
عن عباده يغفر الذنوب ويحورها  
قولوا بقلوبكم والسننكم اللهم  
انا نتوب اليك من كل ذنب  
ومن كل خطيئة لا نعوذ اليها  
سرىنا لا توأخذنا ان فسينا او اخطانا ربنا  
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - يا غفار الذنوب  
اغفر لنا يا ستار استرنا واستر علينا عيوبنا - استغفر  
فانه تعالى يغفر الذنوب يشكر القليل من  
الاعمال ويشيب عليها بما هو خير منها لانه  
كريم جواد يعطي من غير عوض ولا سبب  
فكيف اذا كان بسبب عاملوه بالتوحيد والاعمال  
الصالحة وترك الدنيا والاعراض عنها والاخرة والقبول



عليها والروحية فيها وترك المعاصي واللذات  
 والمهجر لها - المرید الحق عز وجل لا يريد  
 جنة ولا يخاف من النار بل يرجو وجهه  
 فحسب - يرجو اقربه ويخاف من بعده عنه -  
 انت اسير الشيطان والهوى والنفس والدنيا  
 والشهوات وما عندك خير في رجل وقلبك  
 قيد وما عندك خير اللهم خلصه من  
 اصره وخلفنا امين - عليكم بحفظ الصوم و  
 الصلوة الخمس في اوقاتها وحفظ حدود  
 الشرع جميعها -

اذا اديتم القرض فانقلوا الى النفل عليكم  
 بالغرامية والاعراض عن الرخصة من  
 لزم الرخصة وترك العزيمة خيف عليه  
 من هلاك دينه - العزيمة للرجال لانها  
 ركوب الخطر والاشق والامر والرخصة للنساء  
 والشوان لانها اسفل -

عليك بالصف الاول فانه صف الرجال  
 والشجعان وفارق الصف الاخير فانه صف  
 الاجبان - استخذ مر هذه النفس وعودها العزيمة

فأنها ما حملتها تحملت لا ترفع العصي عنها  
فأنها تنام وتلقى الاحمال عنها لا تريها بياض  
اسنانك بياض عيينك هي عبد سوء والعبد  
السوء لا يعمل الا شغال الا بالعصى لا تشبعها  
الا اذا علمت ان الشعب لا يطغيها وانها تعمل  
في مقابلة شعبها كان سفيان الثوري رحمة  
الله كغير الطاعة كثير الشعب فكان يتمثل اذا  
شعب يقول اشبع الزنجي وكدة انما الزنجي حمار  
ثم يقوم الى العيادة فيأخذ منها حظا وافرأ عن  
بعضهم انه كان رايت سفيان ثوري اكل  
حتى مقتته ثم صلى وبكى حتى راحله - لا  
تقتد سفيان في كثرة الاكل واقتداه في كثرة  
دعايه فلست بسفيان لا تشبع نفسك كما كان  
يشبعها فلست تملك كما كان هو يملكها - اذا صم  
القلب كان شجرة لها اغصان وثمار واوراق يصير فيه  
منافع للخلق الانس والجن والملك اذا لم يكن للقلب صحة  
فهو كقلب الحيوانات صورة بلا معنى انية بلا ما شجرة بلا  
ثمرفص بلا خاتم قفص بلا طائر دار بلا ساكن كثر  
مجموعة فيه جواهر دنانير ودراهم

منفق - جسد بلا روح كالجسد التي مسخت  
فهي صورة بلا معنى -

القلب البعوض عن الله عز وجل الكافر  
به مفسوخ فيه - فلماذا شبه الله عز وجل  
بالحجر فقال عز من قائل ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ  
مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ - لها  
لو يعمل بنو اسرائيل بالتوراة مسخ الله  
عز وجل قلوبهم حجارة وطردها من باب  
هكذا انتم يا محمد بين اذا لم تعملوا بالقران وتحكموا  
باحكامه يمسخ قلوبكم ويطردها من باب  
لا تكونوا ممن اضل الله على علم - اذا تعلبت  
للخلق عملت للخلق واذا تعلبت لله عز وجل  
عملت له -

الطاعة عمل اهل الجنة والبعصية عمل اهل  
النار - وبعد ذلك الامر اليه ان شاء اصاب  
واحد منا بغير عمل وان شاء عاقب واحد منا  
بغير عمل فذلك اليه - فان الله فَعَالٌ لِّمَا  
يُرِيدُ - لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون الصديق  
ينظر بنور الله عز وجل لا بنور عينه ولا بنور



الشمس والقمر هذا نور الله العلم وله نور خاص  
 اعطاه الله هذا النور الثاني بعد احكام نور العلم  
 اللهم ارزقنا حكيمك وعلمك وقربك واتنا في  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
 الناصر -

## المجلس الثامن :

عن النبي صلى الله عليه و  
 على آله وسلم انه قال الحياء من الايمان ما اوتحكم  
 وما اجراكم على سربكم عز وجل الحياء من الخلق  
 مع الوقاحة على الخالق الحق هوس وحقيقة  
 الحياء ان تستحيوا من سربكم عز وجل في خلواتكم  
 وجلواتكم فيكون الحياء من الخلق تبعالا اصلا  
 المؤمن يستحي من الخالق والمنافق يستحي  
 من الخلق لا يبارك الله فيكم يا منافقين - فاكثركم  
 كل شغلكم عبارة ما بينكم وبين الخلق وتخريب  
 ما بينكم وبين الخالق -

اذا عاد يتهمني فقد عاد يترام الله عز وجل  
 ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا في قائم  
 لتصرتهما لا تبغوا فان الله غالب على امره -

اجتهد اخوة يوسف على نبينا وعليه الصلوة  
 والسلام على قتله فما قدر واكيف كانوا يقدرون  
 وهو ملك عند الله عز وجل ونبي من انبيائه  
 وصديق من اصدقائه من يغنيه وقد سبق علمه -

ان يجري مصالح الخلق على يديه وهكذا اليهود  
 راموا ان يقتلوا عيسى ابن مريم على نبينا وعليهم  
 الصلوة والسلام لانهم حسدوه لما ظهرت الايات  
 والمعجزات على يده فادحى الله عز وجل اليه  
 ان اخرج من بلادهم الى مصر فخرج وهو ابن  
 ثلاث عشرة سنة اخذاه قرابة له وهرب به  
 فقوى امره وانتشر ذكره في تلك البلاد فاجتمعوا  
 على ان يهلكوه فباقدروه وكان الله غالباً على  
 امره وهذا انتم يا منافقي هذا الزمان تريدون  
 ان تهلكوني -

لا كرامة لكم ايديكم تقصر عن ذلك  
 تكلفوا فعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات  
 وقد صاروا لتكلف طبعاً تفهموا كلام ربكم  
 عز وجل واعملوا واخلصوا في اعبالكم ربنا  
 عز وجل متكلم بكلام مسبوع مفهوم سمع  
 كلامه في الدنيا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله  
 عليه وآله وسلم في الآخرة يسمع كلامه المومنون من خلقه ربنا شئ  
 يرى نوره غداً في القيامة كما ترى الشمس والقمر لا تشك فيهما اليوم  
 لا تشك فيه غداً الله عز وجل عباد يبتغون الجنة



بما فيها بنظرة اذا علم صدق نياتهم في ذلك و  
 بانهم باعوا بنظرة واحدة ادا لهم النظرات  
 ادا لهم القرب عوضهم بقربه عن الذات  
 الجنة يا جهالا بالله عز وجل ورسوله صلى الله  
 عليه وعلى اله وسلم ورجاله ويحكم تقدموا باقدام  
 قلوبكم خطوة الى طعام فضل الله عز وجل -  
 اما ترون كيف اتركه بين ايديكم من كذبي  
 منكم كذبت ثيابه وداره وملأكته الذين  
 حوله -

انا لا ابالي بتكذيب يا منافق يا دجال  
 انت نفس وطبع وهو سى - تقعد مع النسوان  
 الاجانب والصبيان ثم تقول لا ابالي بهم كذبت  
 لا يوافقك الشرع ولا العقل تضيق نارا الى  
 نار وخطبا الى خطب فلا جرم تحترق دار دينك  
 وايمانك - انكاس الشرع بهذا عام لم يستثن  
 فيه احداً حصل الايمان والمعرفة بالله عز  
 وجل وقوت القرب ثم اقع طيبا للمخلق نيابة  
 عن الحق عز وجل ويملك كيف تمس الحيات و  
 تقلبهم وانت ما تعرف صنعة الحواء ولا اكلت

الترياق - اعنى كيف يداوى اعين الناس - اخرس  
 كيف تعلم الناس جاهل كيف تقيم الدين  
 من ليس له بحاجب معرفته كيف يقدم الناس  
 الى باب الملك لا كلام حتى تأتى القيمة وترون  
 العجائب -

اخلصوا فى اعمالكم والا فلا تدعوا اذا  
 قطعت العلق وغلقت الابواب والجهات انفتح  
 لك جهة الحق وقربه وتهيأت لك الطريق  
 اليه واتاك ارفع الاشياء واحسنها واسنها  
 هذه الدنيا فانية زاهية متلاشية هى دار الآفات  
 والبلايا والغموم والمهموم - لا يصفو فيها  
 لاحد عيش ولا سيما اذا كان حكيما كما قيل  
 الدنيا لا تقرب فيها عين حكيم ذاك الموت -  
 من كان السبع يحذاه فأتخا فمه قريبا اليه  
 كيف تستقر قراره وتنام عينه يا غافلين القبر  
 فاتح فمه سبع الموت وتعبانه فاتحان فمها  
 سياف سلطان القدرة بيده السيف وهو منتظر  
 الامر -

من كل الف الف واحد يكون على هذه

الحالة مستيقظاً بلا غفلة المستيقظ زاهد في كل شيء يقول الهى انك تعلم ما اريد هذا الاطباق قد اثرت بها خلقك - اريد لقمة من طبق قريبك اريد من شيء يخصك يا مشرك بالسبب لو زقت الاكل بالتوكل لها اشركت بالسبب ولقعدت على بابيه متوكلاً عليه وثاقبه ما اعرف الاكل الا من شيئين اما بالكسب مع ملازمته الشرع او بالتوكل -

ويلك ما تستحي من الله عز وجل تترك كسبك وتكدي من الناس الكسب بداية والتوكل نهاية فلا ارى لك بداية ولا نهاية انى اقول لك الحق ولا استحي منك - اسمع واقبل ولا تنازع منازعنى منازعة الحق عز وجل حافظوا على الصلوة فانها وصلة بينكم وبين ربكم عز وجل عن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم انه قال اذا دخل المؤمن فى الصلوة وحضر قلبه بين يدي ربه عز وجل - ضرب حوله ضربت حول بعد لا وتقف الملائكة حوله وتنزل البركة عليه من السماء ويباهى به الحق عز وجل من



البصليين من يقبض قلبه الى الحق عز وجل  
 كما يقبض الطاهر من القفص كما يقبض  
 الطفل من يده الامر يوحى على ما لوفة من  
 معلومة من سكونه يغفل عنه فلو قطع و  
 مرق ما علم يحكى عن صالح امثل هذا وكان  
 تابعى صحابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
 وسلم وهو عمرة ابن الزبير بن العوام من  
 اخت عائشة رضى الله تعالى عنها وعن ابيها  
 انه وقع في رجله الاكلة فقليل له لا بد من  
 قطعها والاهلك جميع جسدك فقال للطبيب  
 اذا دخلت في الصلوة فاقطعها فقطعها في السجود  
 فلم يحس بالهنا انتم هوس بالاضافة الى  
 من تقدم انتم قول بلا عمل صورة بلا  
 معنى منظر بلا مخبر ويحك لا تغرك مقالة  
 الناس

انت تعرف ما انت فيه وعليه قال الله  
 تعالى بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصُرَةٌ مَا أَحْسَنَكَ  
 عند العوام وما اقبلحك عند الخواص قال بعض  
 المشائخ لا صحابه اذا ظلمتم فلا تظلموا واذا

حينئذ تم فلا تفرحوا وإذا دُمستُمْ فلا تحزنوا وإذا  
 كذبتم فلا تغضبوا إذا اخطونتم فلا تخونوا ما  
 أحسن هذا الكلام أمرهم بذيء النفوس و  
 الأهوية هذا مشتق من قول النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم جاء في جبرئيل عليه السلام فقال  
 لي الحق عز وجل يقول لك اعف من ظلمك  
 وصل من قطعك واعط من حرمك تفكروا  
 في الآله وصنعه وتصاريقه في خلقه - إذا  
 زهدت في الدنيا وتحقق زهدك فيها اتتك  
 في المنام في صورة امرأة وتتواضع لك وتقول  
 لك أنا خادمة لك عند ودائع خدتها من عندي  
 تعدد أقسامك عليها قليدتها وكثيرها وإذا قويت  
 معرفتك اتتك في اليقظة الأنبياء عليهم الصلوة  
 والسلام أول حالهم الهام والثاني حالهم منام  
 وإذا قويت أحوال الملك ظاهراً  
 يقول لهم الحق عز وجل - يقول لكم كذا وكذا كن  
 عاقلاً ودع عنك رياستك وتعال أقعد  
 ههنا كواحد من الجماعة حتى  
 ينتزع كلامي في أرض قلبك لو كان لك عقل

لقعدت في صحبتي وقنعت مني بأكل لقمة  
وصبرت على خشونة كلامي - كل من كان  
له إيمان يثبت عندي ومن ليس له إيمان  
يهرب مني -

ويلك يا من يدعي الإطلاع على حال  
غيره فكيف تصدقك وانت ما اطلعت  
على حال نفسك ذلك كذب - فتب من كذبك  
اللهم ارزقنا الصدق في جميع الحالات وأتنا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار -



## المجلس التاسع :

وع النفس للدنيا والقلب  
 للآخرة والسر للسوى لا تطمئن الى الدنيا هي  
 حية مزينة تدعو الناس بزينة ثم تهلكهم  
 اعرض عن هذا اعراضا خالصا - اخلص  
 في طاعة ربك عز وجل وفي صحة اخوانك  
 الصالحين وفي خدمتهم وفي الاعراض عن  
 الشهوات وحد الحق عز وجل حتى لا يبقى  
 في قلبك من جميع الخلق ذرة ولا ترد  
 ارادة الا ما يقبل التوحيد - كل الدواء في  
 التوحيد للحق عز وجل وفي الاعراض عن  
 حب الدنيا -

لا خير فيك حتى تعرف نفسك ويستعها  
 حظها حتى يطمئن السر الى الحق عز وجل لا  
 ترفعوا عصا المجاهدة عن نفوسكم لا تغتروا  
 بذلها - لا تغتروا بتناولها عنكم - لا تغتروا  
 بنوم السبع عنكم فانه يريكم انه نائم وهو  
 ينتظر الفريسة يقتربها - احذ سراة وهونا ثم

كما تحذروا وهو مستيقظ - كونوا على حذر من  
نفوسكم - لا تضحوا السلام عن اعناق قلوبكم  
هذه النفس تظهر الطمأنينة والذل و  
التواضع والموافقة في الخير وهي تبطن خلاف  
ذلك -

كن على حذر مما ياتهم منها بعد ذلك  
اكثر واكثر من الحزن واقلوا من الفرح فان هذا  
الامر مبني على الحزن والكآبة وهكذا  
كان الانبياء والمرسلون الصالحون الذين  
تقدموا صلوة الله وسلامه عليهم وكان  
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طويل الحزن  
دائم الفكر لا يضحك الا بالتبسم ولا ينسط  
الا تكلفا العاقل منكم من لا يفرح بالدينا  
ولا بالاولاد والاهل والمال والماكولات  
والملابس والمراكب والمناكم - كل  
هذا هوس - فرح المومن بقوة ايمانه  
ويقينته وصول قلبه الى باب قرب ربه  
عز وجل -

افتم عين نفسك وقل لها انظري الى

ربك عز وجل كيف ينظر اليك انظرى كيف  
اهلك من كان قبلك من الملوك والاعنياء .  
اذكرى مصارع من تقدم الذين  
ملكوا الدنيا وتمتعوا بتعيمها ثم سلبت  
من ايديهم و سلبوا منها وهم الباسورون  
فى سجن العذاب ، تصورهم خاوية و  
بيوتهم خربة و اموالهم ذاهبة و اعمالهم  
باقية -

ذهبت الشهوات و بقيت النسيات  
لا تفرح بما فى السجن وقت الفرح . لا يعجبك  
حسن زوجتك و ولدك و دارك كثيرة مالك .  
لا تفرح بما لم يفرح به من تقدم من  
الانبياء والمرسلين والصالحين صلوة  
الله وسلامه عليهم اجمعين . قال الله  
عز وجل ان الله لا يحب الفرحين  
لا يحب الفرحين بالدنيا و اهلها  
وبها سواه و يحب الفرحين به و بقربه عز  
وجل . فرحة القوم تفكرهم فما يريدون  
ان يكون من امر الآخرة لا فى الشهوات



وللذات والترهات يا مهوس ما عندك مما  
 تريد ان يكون منك - يا غافلين في الآخرة  
 عذاب شديد لمن لم يعمل بطاعة الله عز  
 وجل اذا استقام قلب العبد وودع الكل وتركه  
 وساء ظهر قلبه يهون عليه ملك الدنيا وملك  
 الآخرة وتقدم على الغاسر والسياع وتخالط  
 الوحوش ويهرب عن الخلق يسلم نفسه  
 الى عطش البراري وجوعها وهلكها ويقول  
 يا دليل المتحيرين دلني عليك - اجعل اليهم  
 هبا واحدا وهذا لا يتم الا بعد الزهد في  
 الحرام ثم الزهد في المباح ثم الزهد في الحلال  
 المطلق - اني اراك مبتلى بالشهوات والذات و  
 الخلق والدنيا والاعتناء على الاسباب فلم تكلم  
 في احوال الصالحين وتدعيها لنفسك تخبرنا  
 بحال غيرك وتستفت علينا من كسب  
 غيرك تطالع الدفاتر وتستخرج منها كلامهم  
 يتكلم به وتوهم السامعين ان هذا من  
 خاطرك وقوة حالك ونطق قلبك -  
 يا غلام اعمل بما قالوا ولا ثم تكلم به

يكون كلامك ثمرة شجرة قلبك . ما يجيئ  
 هذا بمجرد رؤية الصالحين والتخفظ بكلامهم  
 بل العمل بما يقولون وحسن الادب في  
 صحبتهم وحسن الظن فيهم والسلازمة  
 لذلك في جميع الاحوال . العاصي ثياب على  
 قدر خطواته باقدامه والخاص ثياب على  
 قدر همة من صارت هبومه هما واحداً  
 كان الحق عزوجل له واحداً اذا ولي بقلبه  
 عن غيره . تولاه الحق عزوجل . وقال عز  
 من قائل في محكم كتابه إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي  
 نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ .

اذا اتصل قلب هذا العبد بربه عزوجل  
 صار هو طبيبه وانيسه لا يطبه غيره ولا يأنسه  
 غيره . كان داود على نبينا وعليه الصلوة  
 والسلام يقول الهي قد اتيت اطباء عبادك  
 فكلهم عليك دلو في يا دلي المتحيرين دلتني  
 من احب الله عزوجل صار قلبه شوقاً كلياً  
 اعراضاً كلياً فناً كلياً لا جرم تصير هبومه هما  
 واحداً حقيقة الكشف لا يتم الا بعد الخروج

من الحجب ان ادت الوصول فاترك الدنيا  
 والاخرة وما تحت العرش الى الثرى كل  
 المخلوقين حجاب سوى الرسول صلى الله  
 عليه وعلى اله وسلم فانه هو الباب قال الله عز  
 وجل في حقه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما  
 اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 فاتباعه ليس بحجاب بل هو سبب الوصول -  
 يا غلام متى يفقه قولك ويصفو شرك  
 وانت مشرك بالخلق كيف تفلم وابنت في كل  
 ليلة تعين على من تمضى اليه وتشكو اليه  
 وتكدي منه كيف يصفو قلبك وهو فارغ  
 من التوحيد ما فيه ذرة منه التوحيد نور والسرك  
 بالخالق ظلمة كيف تفلم وقلبك فارغ من التقوى و  
 ما فيه ذرة منه انت محجوب عن الخالق محجوب  
 بالاسباب عن السبب محجوب بالتوكل على الخلق و  
 بالثقة به وانت دعوى مجرد نافه ثقل ما يعطى بالدعوى  
 من غير بينة انما يصم بوجهين اثنين الاول المجاهدة  
 والمكابدة وجهة الاشق والا تعب وهو  
 الغالب المعروف بين الصالحين والثاني



موهبة من غير تعب وهو نادر لا حاد الخلق  
 انت بخوبصتك عن ضعف ايمانك ما عليك  
 من اهلك وجيرانك واهل بلدك واقليمك  
 فاذا قوى ايمانك فابرز الى اهلك وولدك  
 ثم الى الخلق -

لا تخرج الا ان تتدبر التقوى وتترك  
 على راس قلبك خوزة الايمان وبيدك  
 سيف التوحيد وفي جعبتك سهام  
 اجابة الدعاء وتركب حصان التوفيق وتعلم  
 الكر والقرا والضرب والطعان ثم تحمل  
 على اعداء الحق عز وجل فحينئذ تجيئك  
 النصر والبعونة من جهاتك الست يمينا  
 وشمالا وفوقاً وتحتاً واماماً ووراء فتأخذ الخلق  
 من الشياطين وتحملهم الى باب الحق عز وجل  
 من وصل هذا البقاع كشفت له الحجب  
 عن قلبه. اتفتت من جهاته الست انحرق  
 نظره ولم يحجب عنه شئ يرفع راس قلبه فيرى  
 العرش والسلوات واذا اطرق رأى اطباق  
 الامرض وسكانها من الجن والانس والوحوش

واذا وصلت الى هذا المقام فادع الخلق الى باب  
 الله عز وجل وقبل هذا لا يجيئ منك شيء  
 اذا دعوت الخلق ولست الى باب الخالق كان  
 دعاءك وبالله عليك - تحركت ونزلت وطلبت الرفعة  
 اتصفت ما عندك من الصالحين خير  
 انت تعلقلته - انت لسان بلا خيال - انت  
 ظاهر بلا باطن - جلوة بلا خلوة - حولة  
 بلا صولة - سيفك من خشب - سهامك  
 من كبريت انت جبان لا شجاعة لك ادنى  
 سهم يقتلك يقيم عليك قيامتك اللهم  
 توادياننا وايماننا بقربك واتنا في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

## المجلس العاشر:

العبد اذا فنى عن نفسه  
وهو له وار دته عن الخلق صار في الآخرة  
بمعناه وفي الدنيا بصورته يصير في علم  
الله عز وجل في قبضة سائحا في بحر قدرته  
فاذا اشتد خوف هذا الخائف واشرف قلبه  
على التقطع من امن الخوف قربه الحق  
عز وجل وعرفه نفسه وبشره وسكن روعه  
كما فعل يوسف على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
يا خيه ابن يامين نظر اليهم مجتمعين  
وراءه اجلسهم يا كلون موضعا واحدا  
واقعد الى جنبه واكل معه فلما فرغوا  
من الاكل اشار سرا قال له اني انا يوسف  
ففرح ثم قال له اريد اسرقك واتهمك  
فاصبر على البلية فتعجب اخوته مما جرى  
له معه وحسدوه كما حسدوا ليوسف من  
قبل فلما تظهر سرقة وعيبه جاءت  
كرامته وقربه منه هكذا -



هذا المومن اذا ولاه الله عز وجل امته  
 بالبلايا والافات فاذا صبر عليها منزه بالكرامة  
 والقربة تسابع عند مجيئ الامر وتبارض عند  
 مجيئ الذمى وغب واسكت عند مجيئ الافات  
 والوقدار قال امير المؤمنين على ابن ابي  
 طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه  
 كن كأنك ميت فى مضجع الى جلد النفع  
 اليك ودفع الضر عنك - السحب يسمع ويبصر  
 بالاضافة الى الحق عز وجل وهو اعلى و  
 اصم بالاضافة الى الخلق قد احاط الشوق  
 على حواسه الخمس قلوبهم مع الخلق ومعتاه  
 مع الخالق كابين يابن على الارض اقدمه وفى  
 السماء همته وفى قلبه همومه والخلق لا يشعرون  
 برون اقدمه ولا يرون همته ولا همومه  
 لانها فى خزانة القلب هى خزانة الحق  
 عز وجل -

اين انت من هذا يا كذاب انت قائم مع  
 مالك وولدك وجاهك وشركك بالخلق  
 والاسباب فانت تدعى قرب الحق عز وجل

الكذب ظلم - لان حقيقة الظلم ترك  
 الشئ في غير موضعه - تب من كذبك  
 قبل ان يعود عليك شؤم كذبك - اصحب  
 القوم فان من صفاتهم انهم اذا نظروا  
 الى شخص وجعلوا اهمهم اليه اخبوه و ان  
 كان ذلك المنظور يهوديا او نصرانيا  
 او مجوسيا فان كان مسلما زاده ايمانه و يقينه  
 و ثباته - يا غافلين عن الحق عزوجل وعن  
 الصالحين من عباده - الاموال و الاولاد  
 ما يقربكم الى الحق عزوجل -

اتما يقربكم اليه التقوى والعمل  
 الصالح - الكفار كانوا يتقربون الى السلاطين  
 و الملوك باموالهم و اولادهم ثم قالوا  
 ان اسما الله عزوجل يوم القيمة نتقرب  
 اليه باموالنا و اولادنا و فعلنا قوله تعالى  
 فانزل الله عزوجل :

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا  
 زُلْفَىٰ إِلَّا مَن آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ  
 جَزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ

اذا تقربتم الى الله عز وجل بأموالكم  
وانتم في الدنيا نفعمكم ذلك واذا علمتم اولادكم  
الخط والقران والعبادة قصدتم التقرب الى  
الله عز وجل نفعمكم ذلك بعد موتكم قد  
اخركم ان جميع ما انتم فيه لا ينفع وانما  
ينفع الايمان والعمل الصالح الصدق  
والتصديق ما يزال هذا اليوم من العارف  
رضي الله عنه رضي الرسول صلى الله عليه  
وعلى اله وسلم بالعمل مع حتى يستأذن بقلبه  
على ربه عز وجل يكون كالغلام بين يديه  
فاذا طالت خدمته يا استاذ ارني باب المالك  
اشغل معه اوقفني موضعاً اراد -

اترك يدي في حلقة باب قربه فاخذه معه  
وقربه من الباب قيل له يا محمد صلى الله  
عليه وعلى اله وسلم ما معك يا سفيهاً يا دليل  
يا معلماً فيقول انك تعلم فريخ قدر رتبته و  
رضيته لخدمته هذا ثم يقول لقلبه ها انت  
وربك كما قال جبرئيل له عليها الصلاة  
والسلام لها رفعه الى السماء ودني من ربه



عز وجل ها انت وربك هات العمل الصالح  
 وخذ القرب رب العالمين -

اما اهل الجنة وهم في الغرفات آمنون  
 من آفات الدنيا ومن الصبر على الفقر وموت  
 العيال والأمراض والاستقام والغنم والهنو  
 آمنون من الموت ومن شرب كأسه مرة  
 بعد أخرى ومن ساءله منكرو نكير يدخلون  
 الى الجنة وتعلق الأبواب خلفهم فلا يخرج  
 لهم منهم ابدا الأبد راحة اهل الجنة في  
 دخولهم اليها واما المحبون فلا راحة لقلوبهم  
 ولو دخلوا الف الف جنة حتى يرد محبوبهم  
 ما يريدون مخلوقا وانما يريدون خالقا - ما  
 يريدون النعم وانما يريدون المتعمر يريدون  
 الاصل لا يريدون الفرع وهم تراء العشاء  
 معروفت الملك ضاقته ارض قلوبهم بها  
 رحبت عندهم شغل شاغل عن الخلق اذا  
 لم رأّت قلوبهم الجنة ليقضه او ما يعبرونها  
 طرفا كما ينظرون الى السباع والقيود والسبحون  
 يقولون كلها بما فيها حجب وهم عذاب ويهرون

منها كما يهرب الخلق من السباع والقيود  
والسجون قصر املك وقلل حرصك صل صلاة  
مودع احضر عندى حضور مودع فان جارك  
القدر بحضور يوم اخر فذاك من حسابك  
لا ينبغي لمو من ان ينام الا ووصيته مكتوبة  
تحت رأسه فان ايقظ له الحق عز وجل في  
يقظته فيعلمون بما فيها بعد موته يترجون  
عليه. يكون املك اكل متودع وقعودك بين  
املك قعود متودع. لقاءك لاخوانك واصدقائك  
لك لقاء متودع كيف لا يكون كذلك من  
امره فى يد غيره -

انما احاد افراد من الخلق يطلعون على  
ما يكون منهم ولهم واهى وقت يموتون  
وهو محزون فى قلوبهم يدون ذلك عيانا كما  
ترون انتم النفس لا تدبر عنهم السننهم  
اول ما يطلع على ذلك السر ويطلع اسر القلب  
ويطلع القلب الباطنة وتستكنم ذلك لا  
تطلع على هذا الا بعد اذنها وخذ منها  
للقلب وقيامها معه توصل لذلك بعد

المجاهدات والمكابدات ومن وصل الى  
هذا المقام فهو نايب الحق عز وجل في  
الامر من خليفة فيها هو باب الاسرار عند  
مفاتيح خزائن القلوب التي هي خزائن الحق  
عز وجل هذا شيء من وراء معقول الخلق  
ما يظهر منه فهو ذرة من جبله وقطرة  
من بحره ومصباح من سنده اللهم اني  
اعتذر اياك وما تقدر امرته ولكني اذا صنعت  
الى هذا الكرسي اغيب عنكم فلا يبقى بحذا  
قلبي من اعتذرا اليه وتحفظ منه هذا القلب  
اذا صم وثبت اقدامه على باب الحق عز وجل  
وقع في نيه التكوين وفي ادوية وفي بحره يكون  
تارة بكلامه وتارة بهيمته وتارة بنظرة بصير  
فعل الله عز وجل وينعزل هو بقاء هو بقاء هو  
القليل منكم من يوم من بهذا والاكثر منكم  
من يكذب به الايمان هذا ولايته والعمل  
به نهاية ما يحجد احوال الصالحين  
الامنافق دجال ساكب هواه هذا  
الامر مبني على الاعتقاد الصحيح



ثم العمل بظاهر الحكم أو ثبته العمل بالمعرفة  
بأنه عز وجل العلم بينه وبين سر به عز وجل  
تصير أعماله الظاهر ذرة بالاضافة الى جبل  
اعمال الباطنة يسكن جوارحه وقلبه لا يسكن  
رأسه ينام وعينا قلبه لا تنام يعمل بقلبه و  
يذكر وهو نائم متى تعرفون الدنيا

فتتركونها ويكون مطلقين لها متى تتركوا  
الحسد لاخوانكم والتمنى لما في ايديهم  
ويلك تحسدا كما ك المسلم على زوجته و  
ولده وداره وما في يده من الدنيا وذلك  
شيء مخلوق له ليس لك فيه حظ تمنى زوجة  
وهي مخلوق مخلوقته له دنيا واخرى تمنى سعة  
الرزق وقد سبق العلم بضيقه فانت معاقب  
مفقوت لانك تطلب ما لا يقسم لك كمن تشقى  
في طلب الدنيا وتحرص وليس لك منها الا ما  
قسم لك .

اللهم ايقظ قلوبنا من غفلاتها ايقظنا لك  
واقفنا في خدمتك واتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

## الجلس الحادي عشر:

عن النبي صلى الله عليه

وعلى وآله وسلم انه قال استعينوا على كل  
بصالحى اهلها - هذه العبارة وصفته وصالحوا  
اهلها الصالحون فى الاعمال العاملون بالحكم  
العاملون بالودعين للخلق بعد معرفتهم به  
المهاريون من انفسهم ومن اموالهم و  
اولادهم وجميع ما سوى ربهم عزوجل  
باقدام قلوبهم وصارت عند الحق عزوجل  
فصاروا من الذين قال الله عزوجل فى  
حقهم وانشأهم عندنا كمن المصطفين الاختيار  
لا يزال المؤمنون يخاف حتى يعطى لسره  
كتاب الامان فيخياه عن قلبه ولا يطلعه  
عليه وهذا الاحاد -

ويحك يا مشرك بالخلق كم تدق ابوابا  
ليس من ورائها دياركم ندق على حديد  
بلا ناس - لا عقل لك لا فكر لك لا تدبير لك  
ويلك ادن منى وكل من طعام غيرى





مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَيَا لَأَسْحَارِهِمْ  
يَسْتَغْفِرُونَ -

لما علم صدقهم في عبادته اقام لهم  
من بينهم ويقضيهم من فرشهم قال  
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول الله  
عز وجل لجبرئيل على نبينا وعليه الصلوة  
والسلام يا جبرئيل اقم فلانا و انم  
فلانا القوم اذا انتبهت خطت قلوبهم  
الى الله عز وجل رأوا في المنام ما لم يروا  
في اليقظة ترى قلوبهم واسرارهم  
شيئا لا يرونه في اليقظة صاموا وصلوا  
وجاهدوا انفسهم وكثروا الاعراض  
واصلوا ايضا بالظلام في انواع  
العبادة حتى حصلت لهم الجنة فلما  
حصلت لهم قيل لهم الطريق غير  
هذا وهو طلب الحق عز وجل فتصير  
اعمالهم من حيث القلوب فاذا وصلت  
اليه ثبتت وثبتت عنده -

من علم ما يطلب هان عليه ما يبذل

من قوة وجهده في طاعة الله عز وجل  
 وليدًا ما يزال المؤمن في تعب حتى يلقى  
 ربه عز وجل قال النبي صلى الله عليه وعلى آله  
 وسلم اذا مات الرجل و دخل قبره و ساله  
 منكرو نكير و اجابهما اذن لروحه بالصعود  
 الى الله عز وجل و سجود له و معها جماعة  
 من الملائكة فتلقته وينكشف لهما ما  
 كان محجوباً عنهما ثم تحمل الى الجنة  
 مع ارواح الصالحين فيستقبلونها اسرّوا و  
 ويسئلون عن احوالها و عن امور الدنيا  
 فتخبرهم بما تعلم من ذلك ثم  
 يقولون لها ما فعل فلان فتقول  
 مات قبلي فيقولون ما وصل اليك  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 سأل كعبه الى امه الهاوية ثم  
 تجعل في حوصلة طيراً اخضر  
 ترعى في الجنة و تأوى الى  
 قنديل معلق تحت العرش هذه  
 صفة لقاء الارب غلب من المؤمنين

عليهم سلام الله وتحياته - اللهم اجعلنا  
 منهم واحيانا محياهم واماتنا مما تهم  
 آمين -

### المجلس الثاني عشر:

يا فقراء يا مبتلين  
 بالمصائب اذكروا الموت وما وراءه قد هان  
 عليكم فقركم ومصائبكم وسهل عليكم وداع  
 الدنيا - اقبلوا هذا مني فاني جريت هذا  
 وسلكته القوم لا يريدون غير وجه الله  
 عز وجل قاموا من الخبأت ووقفوا بين  
 يدي خالق الجنات - تتجاني جنوبهم عن  
 المضاجع - طلبا لوجهه ومرضاته  
 حيل بين امالهم جاءهم امرهم  
 واغلق دكاكينهم واسكنهم  
 الغيا في القفار لا قرار لهم ولا  
 ليلهم ليل ولا نهارهم نهار  
 تتجاني جنوبهم عن مضاجعهم تصير



قلوبهم كالحب في العقلاء المحار يتفرق ويهرب  
 منه. قلوبهم حب على مقلام التفكير في المحاسبة  
 أو المناقشة والمحافقه هم العقلاء الأذكياء  
 الفطناء الذين عرفوا الدنيا وأهلها عرفوا  
 مكايدها وسحرها وغدرها وذبحها لأنبيائها  
 نوذى لقلوب القوم فتجافت جنوبهم عن  
 البضائع سمعت معايبهم بعد سماع صورهم  
 سمعت الطيور مع سماع الأقفاص سمعوا  
 قول الحق عز وجل في بعض كلامه كذب  
 من ادعى محبتي اذا جن الليل نام عني فخلوا  
 واستحيوا من هذه الموافقة فقاموا بين  
 يديه في ظلمة الليل صغرا وقد ارسلوا موعهم على  
 خدورهم خاطبوه بدموعهم ودخلوا قدم الخوف  
 والرجاء خوفا من الرد ورجاء القبول بين  
 يديه يا قوم ادخلوا هذا الحكم الظاهر اعملوا  
 بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واخلصوا في اعمالكم ثم انظروا  
 ما ترون من الطافة وكرامته وطيب مناجاته  
 يا مجرمين يا يلقين يا مدبرين اقبلوا يا هارين

ارجعوا لا تهربوا من سهام الافات انما هو  
 توهم اثبتوا وقد كفيتم امرها وشهرها  
 اثبتوا ما يقع فيكم شئ غيركم مرسها صدوا  
 الصديقين ما انتم اهلها ما هي لكم ولا انتم  
 لها نظارة انتم تبع انتم فكثروا سواد القوم  
 فهو منهم -

عين الرأس ينظر بها ابي الدنيا وعين  
 القلب ينظر بها الى الآخرة وعين السر ينظر  
 بها الى الحق عين الرأس تغنى مع الدنيا  
 وعين القلب تغنى مع الآخرة وعين السر  
 تبقى مع الحق عز وجل في الدنيا والآخرة  
 لانها ناظرة اليه دنيا واخرى المومن  
 الذي هذه صفته له اذا كان في العمران  
 فهو راحة لاهل العمران لولاية الخسف  
 بتلك التاحية ولو وقفت الحيطان على  
 اهلها صدقوا بهذا وامتوا به و لرفعوا  
 معادون تكونوا مع الجمل الذين قتلوا  
 الانبياء والمرسلين صلوة الله وسلامه  
 عليهم اجمعين والمعادين لهم لربهم

عز وجل البعيدين المحجوبين المطرودين -  
 اللهم رب علينا وعليهم واهدنا واهد هم امين  
 يا متنعين بنعيم الدنيا عن قريب تفارقوا  
 عنها نعيمها ما احسن ما قال بعض الشعراء  
 اسمع فقد امكنك الصوت المرتباد فهو  
 القوت بل كل شئت وعيش ناعباً اخر هذا  
 كله البوت عن قريب يغنى مالك وعمرك  
 ويكل بصرك ويختل عقلك ويقل اكلك وشربك  
 وترى الشهوة فلا تقدر ان تأكل منها شيئاً  
 تبغضك زوجتك ولدك ويتبنون موتك يلقي  
 عليك الهم والغم وتذهب الدنيا  
 ولتستقبلك الاخرة فان كان لك  
 عندها عملاً صالحاً استقبلتك وضبك  
 اليها فان لم يكن ذلك فالقبر موضعك والنار  
 مواليك ما هذا الهوس كان النبي صلى  
 الله عليه وعلى اله وسلم يقول العيش عيش  
 الاخرة تكرر ذلك على نفسه واصحابه رضى  
 الله عنهم -

تعلموا مني يا جهال اتبعوني فاني هديكم



الى سبيل الرشاد ويذكّر تدعى ارادتي و تخبأ  
 مالك عنى كذبت في دعواتك المريد ليس له  
 قميص ولا عمامة ولا ذهب ولا صلك  
 بالاضافة الى شيخه انما ياكل على طبقه  
 ما يامره ياكله هو فان عنه ينتظر امره و  
 نهيه يعلم ان ذلك مصلحته من الله عز و  
 جل على يده و فتل في جباله اتهمت شيخك  
 فلا نصيحية فانه لا يصح لك صحبة ارادته  
 المريد اذا اهتم الطبيب لم يبر ب مداوته  
 لا تشتغل بما لا يعنك فيفوتك ما يعنك  
 ذكرك و احوال غيرك و عيوبه مما لا  
 يعنك و ذكرك و احوال نفسك مما يعنك  
 صاحب النفس والهوى والطبع كل كلامه  
 عليه لا له هو كحاطب الليل لا يدري ما بيده  
 اذا اطمانت نفس وانخمدت نائرة الهوى  
 والطبع عنها تززع العقل وقوى الايمان  
 جاء السكون وجاء التميز بين الحق والباطل  
 فيمسك عن الباطل ويتكلم بالحق ثم ياتي به  
 الحكم فتعمل به فيصير عبدا له تتبع الرسول

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في امره ونهيهِ  
 لانه يسمع الحق عزوجل ويقول وَمَا أَسْكُمُ  
 الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا. ان  
 هذا عام في جميع ما اتى به من الاوامر  
 والنواهي فتتمثل في امره ونهيهِ عن مناهيهِ  
 صلى الله عليه وآله وسلم في الزلات فيستدبر  
 يصير مسلماً تقياً فاذا تحقق في ذلك صار  
 عاقفاً بالله عزوجل يكون عنده  
 سكون وصمت واصنعاء لما يقاله  
 في قلبه يصير عنده حديثاً دائماً اصنعاء  
 دائماً وفرحة دائمة -

اللهم ارزقنا لذة قربك وطيب مناجاتك  
 والفرح بك واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقنا عذاب النار -

## الجلس الثاني عشر:

من صم زهده في الخلق  
صحت رغبتهم فيه وانتقص بكلامه و  
بالنظر اليه اذا صم زهد القلب في الخلق  
وزهد السر في جميع ما سوى الله عزو  
جل سوى القرب كان القرب في الدنيا  
خليله وفي الآخرة انيسه اذا علمت الخلق بعلم  
الله وعرفتهم بمعرفته غابت عنك صفاتهم  
ينعدم عنك النفس والجبن والهلك يوصف  
قلبك بصفة اخرى وكذلك سركتي  
قشرة وجودك قشرة عادة بنى آدم على  
نبينا عليه الصلوة والسلام ياتي الحكم فيصير  
قميصاً عليك فتكون متلبساً بامر نفسك  
وتخلق ربك عز وجل وامره وباقي العلم  
الرباني الالهى فيصير قميصاً على قلبك  
وسرك لا تعزل في موامعتك مع الجمل  
فان الانفراد مع الجمل فساد كل وللهذا قال  
النبي صلى الله عليه واله وسلم تفقه ثم



انعزل لا ينبغي لك ان تقعد في الصومعة  
وعلى وجه الاسر من احد تخافه وترجوه  
لا ينبغي لك سوى مخوف واحد ومن خوف  
واحد هو الله عز وجل .

العبادة ترك العادة لا كانت العبادة  
حتى تصير موضع العبادة لا تطلبوا التعلق  
بالدنيا والآخرة والخلق وتعلقوا بالحق  
عز وجل .

لا تبهرجوا فان الناقد يصير ما يأخذ  
منكم الابهحك البهرج الذي معكم ارموه  
تعدد شيئاً ما يأخذ منكم يد عون الاخلاص  
وهم منافقون لولا الامتحان لكثرت  
الدعاوى من ادعى الحلم يمتحن بالاغصاب  
ومن ادعى الكرم يمتحن بالسؤال ومن  
ادعى شيئاً يمتحن بضده اذا ترك العبد  
الدنيا والآخرة مما سوى الله وحصل  
قلبه في دار قربه ومبنته وطفه ويكلفه  
تحصيل الطعام والشراب واللباس او شئ  
مصالحة ينزه قلبه عن الاشغال بذلك .

ويحكم تريدون شيئاً بلا شيء ما يقع بأيديكم  
 ادوا الثمن وخذوا المشمن من ثهنى احتملوا  
 هم الدنيا وحزنها حتى تحصل لكم فرح  
 الآخرة كان نبيكم محمد صلى الله عليه وعلى وآله  
 وسلم طويل الحزن دائم التفكير كان صلى الله عليه  
 وعلى وآله وسلم كثير العبادة وقد عفر له ما تقدم ذكره  
 وما تأخر كان صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يتفكر  
 في ما يتم على أمته بعده كان حسن البصري رحمه  
 الله عليه اذا خرج من بيته كان ينشر من قلبه اثر  
 الحزن يعمل الحزن والكابد على وجهه الحزن دأب  
 المؤمن في جميع احواله حتى يلقي ربه عز وجل - القوم لا  
 يزالون على قدم الحزن الى ان يأتهم الازن بالناطق  
 على الخلق حتى يجمع بينهم وبين الصالحين فينطقون  
 عليهم ويدلونهم على مراده فيصير لهم نطقاً كلياً -

فاذا امالت قلوبهم الى الخلق جاءتهم  
 يد الغيرة بالقبض واللجام يغلق الباب  
 من دونهم حتى يعتذروا ويتوبوا فاذا  
 تحققت آوبتهم فتحة لهم الباب وقربت  
 قلوبهم يا موتى القلب ما تعودكم عندي

يا عبيد الدنيا والسلاطين يا عبيد الأغنياء  
يا عباد الغلاء والرهخص لو بلغ ثمن حبة  
من الخنطة ديناراً إلى أبالي -

المومن لا يهمله رزقه بقوة يقينه و  
تكاله على ربه عز وجل لا تعد نفسك  
من المومنين ان عزل منهم سبحانه من اوقفني  
بينكم كلما طال جناحي جاءت يد القدرة  
قصة كلما طال جناح العلم قضه مقرالض  
الحكم اقبلوا قولي ولصيحتي عليكم بدلائل  
التوحيد والاضعاء الى كلمات الصديقين  
والاولياء كلامهم كالوحي من الله عز و  
جل يتلقون عنه ويا مرهم من وراء ما  
العالم الكلام انت هوس تولف كلامك  
من الكتب وتكلم به ان ضاع كتابك  
ما تضع او وقع الحريق في كتبك او انطفاء  
مصباحك الذي تبصر به وانكسرت  
جبرتك فتدو الماء الذي فيها اين  
قدحك وجبرتك وكبريتك ومعينك من  
تعلم وعلم واخلص لعبادة المقدسة



المعين على قلبه يصير في قلبه نور من الله عز وجل يستغنى به هو وغيره تحويا أبناء القلقة يا أبناء الصف المولفة بأيدي النفوس والاهوية ويحكم تنازعون الخطوط و تنتصرون وتهلكون لتغير خطه كيف يتغير خط السابق والعلم بجهدكم كونوا مسلمين أما سمعتم قوله تعالى :

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ -

حقيقة الاسلام والاستسلام القوم استطرحوا بين يدي ربهم ونسوكم وكيف افعل ولا تفعل يعملون انواع الطاعات وهم على قدام الخوف ولهذا وصفهم الحق عز وجل - فقال تعالى :-

يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ - يمثّلون وامرئى و

ينهون عن المناهى ويصبرون على بلائى ويشكرون على عطائى ويسلمون انفسهم واموالهم واولادهم واعراضهم الى يداى سابقاتى وقلوبهم وجللة خائفة منى يا

مغتراء يا لغنا و صفاء عن قريب ينقلب صفاء  
 كدر او غناك فقرا وسعتك ضيقا لا تغتر  
 بما انت فيه وعليك يا المواقفة على مجالس  
 الذكر وحسن الظن بالشيوخ في الاعمال  
 والعلم والاستماع منهم والاصفاء لما  
 يقولون واذا صحبت صحبة البريد للشيخ  
 لقيت ورزقت من في قلبه طعام المعرفة و  
 وشوابها -

يا مدبرين فرغوا قلوبكم من الخلق  
 قد رايتم الحجب غدا يقال لاهل الجنة ادخلوا الجنة  
 واليوم اذا طلع الحق عز وجل على قلوب  
 خواصه من عباده فراها فارغة من الدنيا  
 والجنة وما سواه يقول لهم ادخلوا الجنة  
 اى جنة قربي عاجلا واجلا ويلكم لا توافقوا  
 نفوسكم على مخالفة ربكم عز وجل اعداء لكم  
 نفوسكم التى بين يديكم كلها اشبعتموها ورايتموها  
 وسنتتموها اكلتكم تصير سباعا ضاربا اقطعوا  
 عنها حظوظها وشهواتها ووفوها حقوقها  
 وهو مالا بدلها منه كسرة تسد الجوعة وخرقة

تستر العورة وذلك بشرط طاعة  
الله عز وجل قل لها لا اعطيك  
حقك حتى تطيعين الله عز و  
جل وتصومين وتصلين وتفعلين جميع  
ما امرك الله به من الطاعات ناظرها مناظرة  
فاذا دمت على هذا مات شرها وبقي خيرها  
اطعمها الحلال وقد ماتت لا تامن بها فالنفاق  
دأبها ولذا اتها تصلى وتصوم وتحمل المشاق  
حتى تسبع مدحها من الخلق والذكر  
لها في المحافل من لم ير المفلح لا يفلم  
اذا طهر قلب العبد المؤمن من  
نجاسة الرياء والنفاق كانت ركعتان منه  
خيرا من الف ركعة ممن لم يطهر قلبه  
منهما يا منافق كل نفاقك من نفسك اقطع  
مواد نفسك وانت لخالقها وقد اقطع شرها  
النفس تريد تربية وصناعة حتى تحمل  
رجلك ويصلح لعمل ما يحمل مثلها كبيرة  
اشترىها وهي صغيرة فلا تقدر تحملك  
ولا تحمل معك اليأس تربيتها وتدرجها



وتدركها من شئ الى شئ حتى تطمئن و  
تحمل متاعك وتمشي تحتك في القيامة و  
القفار -

انت عاشق نفسك لا تقدر ان تخالفها  
تفورك حيث تريد يوماً بعد يوم وقد  
جاءك حقتك وحقتك وقد جعلت طاعتك  
في التسوية تقول اليوم اتوب غداً اتوب  
سوف افرغ لطاعة ربي عز وجل سوف  
اقصى نادمتي من الذنوب سوف افعل  
كذا وكذا فيبينها انت كذلك في غمرات  
اغترارك اذ جاءك البوت فاخذك ياتيك  
بغثة فلا تقدر تتخلص منه ويبقى ديونك  
وذنوبك ومعاصيك مغنبة عليك ويحك  
تجمع دينار فوق دينار وليس لجمعك منها  
وكل ذلك عقارب عليك وحيات بلسعة  
الدنانير والدراهم دارهم الدنيا اشغال  
والخرة احوال والعبد بينهما الى ان يستقر  
القرار فاما الى الجنة او الى النار -  
لا تاكل ما لم تعلم اصله وفرعه اكل

الحرام تسويد القلب كل من لا صبر له كيف  
ياكل الحلال انما ياكل الحلال من له  
صبر على محاربة النفس والهوى والشيطان -  
المحارب الصابر ياكل الحلال -  
اللهم ارزقنا الحلال و باعد بيننا وبين  
الحرام وارزقنا من فضلك وخيرك و  
قربك ارزق قلوبنا واسرارنا وجوارحنا  
ذلك، امين -

## الجلس الرابع عشر:

يا عباد الله - كونوا

عقلاء وجهدا وان تعرفوا معبودكم قبل  
مما تكم اسئلوا حوائجكم وفي نهادكم ويليكم  
السؤال له عبادة ان اعطى وان لم يعط -  
تهمته ولا تستعجلوا ولا تشأموا من  
السؤال اسئلوه على قدم الذل وان تاخرت  
اجابتم فلا تعترضوا عليه فانه اعلم بمصالحكم  
منكم -

اسمعوا هذا الكلام وافهموا واعملوا به  
كلام على جادة مستقيم كلام عجرب ولحسرتاه  
عليكم كيف تموتون وما عرفتم ربكم عز وجل  
ويحكم كيف تقدمون على من لم تنصرفوا  
اليه ولم تعاملوه ولم تستضيئوا به وتاكلون  
من ذك عرضيا فته عاملوه وقد ربحتم معاملتكم  
اتخذوا عندكم قبل وصولكم اليه اكرموا الفقراء  
والمسكين اتخذوا عندكم يدا وسوهم بشي  
من اموالكم وقد اتخذتم عندكم يدا اذا فعلتم



ذلك اكرمكم واحسن اليكم دنيا واخرى -  
 هذا المال الذي في ايديكم ما هو لكم هو  
 ودیعة عندكم هو مشترك بينكم وبين الفقراء  
 لا تملكوا الودیعة على صاحبه فیاخذها  
 من ايديكم اذا اطبخ احدكم قدرا فلا  
 يأكل منه وحده الا تطعم منها جاسرة  
 والسائل الذي يأتي اليه والى بابه و  
 الضيف الذي يستضيف به لا يبرو  
 السؤال مع القدرة عليهم وعلى اطعامهم  
 فان ردهم سبب لزوال النعم عن النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم ؛

من رد السائل عن بابه من غير عذر  
 لم تقرب ملائكة الحفظ بابه اربعين  
 صباحا قد عورتكم انفسكم وقت فجى الفقراء  
 وسع الله عليكم اعانك تردونه مع القدرة  
 على اعطائه ما الذي امنكم ان يوسع عليه  
 ويضيق عليكم ويحك انت كنت فقيرا لا تملك  
 ذرة اغناك الله عز وجل وازال فقرك وكثر  
 خيرك ورزقك ما لم يكن في حسابك ثم بعث

اليك فقيرا احاله عليك حتى تواسيه بشئ  
 من ما اعطاك نردّه خاليا ولا تقبل والله  
 عن قريب ياخذ من يدك جميع ما اعطاك و  
 يعيد الى فقرك وكديتك ويلقى في قلوب  
 الخلق القساوة عليك مع قلة صبرك اللهم  
 ارزقنا اليقظة قبل الموت والهداية  
 قبل الموت والمعرفة قبل الموت  
 ومعاملتك والرجوع الى بابك قبل الموت  
 والدخول الى دار قربك قبل الموت  
 آمين -

## المجلس الخامس عشر :

يا غلام خذ بيدك

سيف التوحيد وترس الورع و اركب  
حصان صدقك و ارادتك و حمل حيلة  
اخلاصك على النفس والهوى والطبع  
والشرك بالخلق والدنيا والشيطان و قد  
جاءك النصر و الامداد من الله تعالى .

القوم سخطوا انفسهم و تبلغوا بالقليل  
حتى بلغوا الكثير و اخلع الهياة لهم  
معلقة على اوتاد القدر ف صبروا على تيسير  
الخلق ان ان ياتي ما هو مهياً لهم من  
قسام الدنيا والاخرة .

اذ نهذا القلب فيما سوى الحق عز وجل  
جاز في قباقي المعرفة والقفار العلم يصير  
في منزل الامان مما سواه فلا يتسلط عليه  
العصيان و متابع الشيطان و مخالفة الرحمن  
يا مستعجلين اثبتوا يا طالبيين المحي الاثياء  
قبل حينها لا تجهلوا



ما سمعتم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 العجلة من الشيطان التوروة من الرحمن  
 لعلمه بالمصالح من أحب الله عز وجل  
 لا يبقى له ارادة لانه لا ارادة للمحب مع  
 محبوبه كالعبد بين يدي سيده العبد  
 العاقل لسيد لا يخالف سيد لا يعارض  
 سيده في شئ ويحك انت لا محب ومحبوب  
 ولا ذقت طعم المحبة ولا طعم المحبوبة  
 المحب منزج حذر والمحبوب ساكن المحب  
 في شقاء والمحبوب في دعة تدعى المحبة  
 وتنام عن محبوبات قال الله عز وجل في كلامه  
 كذب من ادعى محبتي حتى اذا جاء الليل  
 نام عنى منهم من لا ينام العين غلبة نيام  
 سنته نيام في سجود عن النبي صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم انه قال اذا نام العبد في سجود  
 باهى الله عز وجل به ملائكته <sup>يقول</sup> ماترون روحه  
 عندي وجسده في اطاعتي بين يدي الذي  
 يغليه النوم في صلاته هو في صلاته لانه نية  
 في الصلوة وجارته الغلبة قهرته والحق عز وجل

لا ينظر الى الصورة انما ينظر الى النية والى  
المعنى -

العاصات اذا زهدت فى الآخرة  
يقول لها تتجنى عني فاني طالب  
باب الحق عز وجل انت والدينا عندي  
ولحد الدنيا كانت تجبني عنك وانت تجبني  
عن ربي عز وجل - لا كرامة لك من ان  
تجبني عنه اسبعوا هذا الكلام فانه من  
علم الله عز وجل وارادته من خلقه و  
هو حال الانبياء والمرسلين والاولياء  
والصالحين صلوة الله وسلامه عليهم  
اجمعين -

يا عباد الدنيا يا عباد الآخرة انتم جهال  
بالله عز وجل وبدنياه وبآخريته انتم  
خطان انت ضحك الدنيا الحمد والثناء و  
قبول الخلق لك ما سوى الله عز وجل صنم  
القوم يريدون وجهه ويحكم القيمة قريية  
منكم انما هي مد وجذر انما هي ثومنة القدر  
ويقنطه انما هي اعراض واقبال اليس الصبر

بقريب يوم القيمة يوم نصرته المتقين  
يوم فرح المتقين -

المتقون هم الذين اتقوا الله عز  
وجل في خلواتهم وجلواتهم في البساء والغراء فيما  
يجنون وفيما يكرهون هم عباد الله عز و  
جل ورجاله هم الرجال والابطال هم  
السادة والروساء عندهم اساس الايمان  
نباؤه يتقون الشرك والنفاق ظاهراً وباطناً  
يريدون في الدنيا والخلق ويكسرون اغراض  
النفوس ما تنال درجة القرب من الله  
عز وجل حتى تترك ما سواه وما تشم عليها  
اذا انققت منها انققت ارادة ما عندك  
منها كان من تقدم من الصالحين  
اذا حضر بين يديه طعام قال يغلامه  
احمل هذا الطعام الى بيت فلان الفقير  
ويحك اما تستحي اذا كان عليك زكوة  
تخرج ارمى ما معك من الذهب تخرج  
فريضة رديته عن الصحيح فضة عن الجواهر  
واذا كان لك شئ تسوى ديناراً قومته



بالنصف تنقص ما للفقير عندك واذا كان  
 بين يديك طعام تصدقت باخيشه وتاكل  
 اطيبه انت عابد نفسك ما يمكنك مخالفتها  
 انت تابع لهواك وشيطانك واقرانك السوء  
 المتقون سراء العشائر من كل الف  
 واحد لا تبتغوا ما يقبل الله منكم الا صافيا  
 لا تقعد على ما تد الا طاهر ما يحضر  
 على ما تد الا ما ذبح على يد  
 صاحب التقوى ما يقبل ميتة  
 طالب الخلق والدينامية مكدرة  
 حارة والشرك بالخلق والاسباب نجس  
 ربنا عز وجل لا يقبل الا ما اريد به رضاه  
 ولا تكلوا فيما لا يعنكم اشتغلوا بما امركم  
 به عز وجل لا تضيعوا اوقاتكم اتقوا ربكم  
 عز وجل وتوبوا اليه من اتقا وقاه رقاها  
 الى باب قربه يرقيه الى العيش الدائم يرقيه  
 من خفيض الى رفيع يرقيه الى السماء السابقة  
 عن قريب ترون القيامة ترون كيف يحشر الله  
 عز وجل المتقين له في ظل عرشه ويقعد هم

على موايد عليها شهداء وبعض الناس متعجبون  
 في البحر والفرق ويقعدون على تلك الموايد  
 يتفرحون على الخلق وعلى احوالهم وقوم يحملون  
 الى الجنان وقوم يحملون على الناس هم قعود هناك  
 وما زالهم التي لهم في الجنة بحذاءهم يبلوهم  
 اليهم نسا وهم وعلماهم يرون لهم قبل  
 وصولهم اليه ما من مومن الا عند الموت  
 يكشف عن بصره فيرى ماله في الجنة  
 تشير اليه الحور والولدان ويصل اليه  
 من طيب الجنة فيطيب له السموت والسكرات  
 بفعل الحق عز وجل لهم كما فعل  
 بأسية امرأة فرعون رحمة الله  
 عليها عذبا فرعون العذاب ثم جعل في  
 يديها رجليها وتاد الحديد فكشف عن  
 بصرها وفتحت لها ابواب السماء فرأت  
 الجنة وما فيها رأت السلاكة وهي  
 تبني لها بيتا فقالت

رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَقِيلَ لَهَا  
 هَذَا لَكَ فَصَحَكَتْ فَقَالَ فرعون المراقل لكم

انها مجنونة اما ترونها تضحك وهي في هذا  
العذاب وهذا المومن يرون ما لهم  
عند الله عز وجل عند الموت ومنهم  
من يعلم بذلك قبل الموت وهم  
المقربون المقربون المرادون -  
اعملوا لوجه الله -

لا تفترون عن الصيام والصلوة  
وجميع افعال الخير مع المقارنة الاخلاص  
احكموا الظاهر فانه يحملك العمل  
الى وادى العلم الى باب ربكم عز وجل  
ياقدام الايمان والايقان فحينئذ ترون  
مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر -

اسمعي يا قلوب اسمعي يا بلغ اسمعوا  
يا عقلاء الحق عز وجل ما خطب الصبيان  
وانما خطب الكبار البالغين ما خطب  
النفوس انما خطب القلوب المومنين  
سمعوا خطابه والمشركين صموا عن  
خطابه -



اللهم ايقظنا من رقد غفلتنا استر  
 علينا في جميع احوالنا استر علينا الخير  
 الشر ولا تجعل بيننا وبين غيرك معاملة  
 لا مرحة ولا فضيحة لا عند المداح  
 فتعجب ولا عند الفضيحة تنتهك فلا  
 هذا وهذا امين -

## المجلس السادس عشر:

وقال سرهني الله عنه

وانفعنا به ويعلومه آمين . اني اسرى الاكثر  
منكم اذا راوا الشر انتشردوا واذا راوا خيرا  
كتموه لا تفعلوا . الستم وكلاء على الناس  
ودعوا الناس تحت ستر الله ودعوا الناس  
من ايديكم حسا بهم على ربهم لو عرفتم  
عز وجل لرحمتم الخلق وسترتم عليهم  
لو عرفتموه انكسرتهم غيره لو عرفتم يابه  
ولت قلوبكم عن باب غيره لو رأيت النعم  
له لشكرتموه والسيتم شكر غيره اسألوه  
وحده . وقد توحدتم من توحد الواحد  
من طلب وجد من اسلم واستسلم له سلم  
من وافق وفق ومن نازع القدر قصم  
فرعون لها نازع القدر واراد تغيير علم الله  
قصمه وفي اليم اغرقه لموسى وهارون  
ورثت لها خافت امر موسى على نبينا وعليهما  
الصلوة والسلام من الذباحين الذين  
اقامهم فرعون لكل مولود الهبها الله

عز وجل ان تلقيه في اليم فحافت نفسها  
عليه فقبل لها لا تخافى ولا تحزنى انا  
راؤده اليك وجاء علوه من المرسلين  
ولا تخافى فلياً من قلبك ويسكن سرى لا تخافى  
عليه الغرق والهلكة فترده اليك وتغنى  
به فقرك فاستعملت له تابوتاً وتركته فيه  
والقيته في اليم فسار على رأس الماء الى ان  
وصل دار فرعون فلما تجاوزها فاستقبلته  
جوار وانيسته وفتحوا التابوت فראؤ فيه صغير  
فاحبوه جميعهم ووقعت رحبته في قلوبهم  
ودهنوه وغيروا ثيابه وقميصه وصار من  
احب الخلق الى آسية وجوارها وكان كل  
من رآه من قوم فرعون احبه وهو معنى قوله  
تعالى وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي - قيل انه كان  
كل من نظر الى عينه احبه ثم رده الى امه  
ورباه من دار فرعون على الرغم منه ولم  
يقدر على هلاكه من اصطنعه الرب  
عز وجل نفسه كيف يهلك كيف  
يذبح وكيف يغرقه الماء هو محفوظ



ومكبه من احبه الحق عز وجل من  
 يبغضه ومن ينصره من يقدر على ان  
 يخذله من يغنيه من الذي يفقره  
 من يرفعه من يقدر على ان يضعه من  
 يوليه من يقدر على ان يعزله من يقربه  
 من يقدر على ان يبعده -

اللهم افتح لنا باب قربك واجعلنا من  
 اهل طاعتك ومن مفرديك ومن  
 جنودك واقعدنا على سبائك فضلك واسقنا  
 من شراب انسك واتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

## المجلس السابع عشر:

يا عباد الله - احذروا

من الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة - الظلم  
يسود به القلب والوجه احذروا من دعاء المظلوم  
احذروا من بكاء المظلوم واحترق قلب  
المظلوم المومن لا يهوت حتى ينتقى  
من ظالمه ويرى موته وسواد بابه ويتم  
اولاده واخذ امواله وانتقال ولايته  
الى غيره -

المومن اذا صار قلبيا الغالب عليه ان  
لا يحكم عليه له لا يهان بل يهان له لا ينقص  
عليه بل ينقص له لا يستباح حرمة ولا يذل ولا  
الى ايدي الظلمة يسلم وانما احاد افراد يكون عليهم  
بقايا ذنوب فيطهرون بالآفات والبلديات  
في الاخرة يكون لهم في الاخرة درجات  
لا تصلون مع احكام الحكم بالرضى بالقضاء  
ولزوم الاعمال الصالحة في جميع الاحوال  
عند الشدة والرخاء عند ما تجنون وما  
تكملون - انه قال من لم يرض بقضاء الله

فليس لحقه دواء سيكون الذي قضى  
 اسخط العبد امرضى ويدك يا معترضاً على  
 الله عز وجل لا تهدى لا تهدى هذا يا فارغاً  
 القضاء لا يرد راد ولا يصده صاد سليم وقد  
 استرحت هذا الليل وهذا النهار كذلك  
 كلاهما يحيان على نعمك هكذا قضى الله  
 عز وجل قدادة لك وعليك اذا جاء الليل  
 الفقير فسلم ودع نهار الغنى اذا جاء الليل  
 ما تكراه فسلم ودع نهار ما تحب استقبال  
 ليل الامراض والاستقام والفقر وكسر  
 الاغراض بقلب مستريح لا ترد شيئاً  
 من قضاء الله عز وجل وقدره فتهلك  
 ويذهب ايمانك ويتكدر قلبك  
 ويموت سرك قال الله عز وجل  
 في بعض كتبه انا الله لا اله الا انا من  
 استسلم لقضائي وصبر على بلاى و  
 شكر على نعمائى كتبه عندي صديقاً  
 وحشرتة مع الصديقين ومن لم يستسلم  
 لقضائي ولم يصبر على بلاى ولم يشكر على



نعماً في فليطلب ربا سواي . اذالم ترض بالقضاء  
 ولم تصبر على البلاء ولم تشكر على النعماء  
 فلا رب لك التمش ربا غيره ولا رب  
 غيره ان اردت فارض بالقضاء وامن  
 بالقدر خيرة وشره حلوه ومرة وان  
 اصابك لم يكن لتخطيك بالحدز وما  
 خطاءك لم يكن ليصيبك بالجحد والطلب  
 اذا تحقق لك الايمان قدمت الى باب  
 الولاية فحينئذ تصير من رجال الله عز  
 وجل المتحققين بعبوديته علامة الولي  
 ان يكون موافقا لربه عز وجل في جميع  
 احواله تصير كله موافقة من غير لم وكيف  
 مع اداء الامر والانتها في المناهي  
 لا جرم تدوم صحة لا تصير صدرا بلا ظهر  
 قريبا بلا بعد صفاء بلا كدر خيرا بلا شر  
 انت ما احكمت الاسلام كيف تكون صومنا  
 وما احكمت الايقان فكيف تكون عارفا  
 وليا بلا وما احكمت علم المعرفة والولاية  
 والبدلية كيف تكون محبا فانما عندك

موجوديه كيف تسمى نفسك مسلماً وقد حكم  
عليك الكتب والسنة فما عملت بحكمهما  
ولا تبعتهما من طلب الله عز وجل وجده  
من جاهد فيه هداة لانه قال في محكم  
كتابه وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ  
سُبُلَنَا وَلَيْسَ هُوَ ظَالِمٌ وَلَا يَحِبُّ الظُّلْمَ تَعَالَى  
ليس بظلام للعبيد تعالى يعطى شيئاً بلا شيء  
فكيف بشئ قال عز من قائل هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ  
إِلَّا الْإِحْسَانُ -

من احسن عمله في الدنيا احسن الله اليه  
في الدنيا والاخرة ما يردكم عن طاعته و  
توحيدة الاذنوبكم وجهلكم وخراب دياركم  
وحرما تكم عن قريب تاتيكم الندامة اسعوا  
آيات القرآن باسماع قلوبكم يرووا اليه ودعوا  
كل باب الزموا باب ربكم عز وجل هو  
كاشف الضر هو الذي يجيب المضطر  
اذا دعاه اصبروا معه قد رأيتم الخير اشكروه  
اذا اجابكم واصبروا معه على تاخير اجابتكم  
الشجاعة صبر الهم كاشف الضر المبلى

اكشف عنا ضررنا وبلوانا فانك تجيب المضطر  
 اذا دعاك يا فعال لما يريد يا قادر على كل  
 شئ يا عالما بكل شئ انت العالم بحوائجنا  
 وانت القادر على قضائها انت العالم بعيوبنا  
 وانت القادر على محوها وغفرانها لا تحلنا  
 الى غيرك لا تكلنا الى غيرك لا تدفعنا الى  
 باب غيرك لا تردنا الى غيرك امين -



## المجلس الثامن عشر

يا قوم اطلبوا الوقوف

في عبادة ربكم عز وجل فانه اتنا على فائتين  
بين يديه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال كلما اطال قياما العبد بين يدي  
سرايه عز وجل في صلاته تتناثر ذنوبه كما  
تتناثر الورق اليابس من الشجر في يوم سريح  
شديد وكلما صدق العبد في طاعة سرايه  
عز وجل تناثرت ذنوبه من ظاهره وباطنه  
وجلت وتنور قلبه وصفا مسرة كن صحيحا  
كن فضيحا كن صحيحا في خلوتك كن  
فضيحا في جلوتك اذا كنت في الدنيا صحيحا تكن  
في الآخرة صحيحا وفضيحا في الكلام بين يدي الله  
عز وجل تتشفع يشفع بشفعك فيمن يشاء  
من خلقه بعد اذنه وامره يقبل منك  
كرامة لك اظهر الموضعك عنده كن  
صحيحا بينك وبينه تكن فضيحا في تعليم  
خلقك تصير معلما مودبا لهم ويحك تقعد  
في هذا المقام تعظ الناس ثم تضحك معهم

وتحكي حكايات مضحكة لا جرم لا تفلح  
ولا يفلحون الواعظ معلم ومودب والسامع  
كالصبيان والصبي لا يتعلم الا بالخشونة  
ولزوم الحرمة والعبوس احاد افراد منهم  
يتعلمون بغير ذلك موهبة من الله عزو  
جل يا قوم الدنيا فانية الدنيا قيود اضراب  
وهوم وغوم وجباب من ربكم عزوجل  
انظروا اليها بعيني قلوبكم لا رؤوسكم عين القلب ينظر  
الى المعاني وعين الرأس تنظر الى صورة المومن كله  
الله عزوجل ليس فيه ذرة لخلق الله عز  
وجل هو بظاهرة وباطنه لا يتحرك الا به  
ولا يسكن الا به فهو به ومنه وفيه ثابتة  
اقدامه تطرق الى بابه وهم نائم عنها  
ثابتة ويقف في خدمته انتم جعلتم شغلكم  
اكد وجلب اقسامكم والحرص عليها قد نسيتم  
الموت وما وراءه نسيتم الحق عزوجل وتغيره و  
تبديله وتركتموه وساء ظهوركم قد اعرضتم  
منه وقفتكم مع الدنيا والخلق والاسباب  
الاكثر منكم يعبدون الدنيا والدراهم

وتتكون عبادة الخالق السازق كل هذه  
الدواهي من نفوسكم فعليكم في حبسها في  
سجن المجاهدات وقطعوا موادها بمنعها  
عن حظوظها اقطعوا عنها موادها حتى  
تكون امثيتها في كسرة ياسة وجهه عنه من  
ماء يصير هذا كله شهواتها ان اسمنتوها  
بانواع الشهوات اكلكم تصير كما قال بعضهم  
ان اسمنت كلبك اكلك اي جرام منها وقد  
قال الله تعالى في حقها اِنَّ النَّفْسَ اَمَّاسَةً  
بِالشَّوْرِ اِلَّا مَا سَجَمَ رَبِّيْ -

يَا قَوْمِ تَذَكَّرُوا وَادْكُرُوا اِنَّمَا يَتَذَكَّرُوا  
اُولُوا الْاَلْبَابِ -

القوم هم اولو الالباب عقلوا من  
الدنيا فزهدوا فيها ثم عقلوا اصر الؤخرة  
فدخلوا اليها حتى نبتت لهم اشجارها  
وجرت لهم انهارها وتمكنوا منها يقظاً  
ومنا ما جاءهم محبة الحق عز وجل فقاموا  
عنها وسافروا عنها وخرجوا منها وشدوا  
اوساط قلوبهم وتوجهوا نحوهم بهم عز وجل



صاروا من الذين يريدون وجهه ولا  
 يريدون غيره، تتركوا بهؤلاء القوم اقصدوهم  
 واتخذوهم تعرضوا اليهم تاوبوا في  
 صحتهم اللهم ارزقنا حسن الادب  
 معك في جميع احوالنا ومع الصالحين  
 من عبادك واتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

## المجلس التاسع عشر:

تيا لك يا عبد الدنيا

عبد الخلق يا عبد القميص والعمامة  
والدنيا والدرهم والمدح والذم ويحك  
كل لك للدنيا كل لك لغير ربك عز وجل لعبادته  
كل من له عقل ولب وتحصيل يعبد  
ربه عز وجل ويرجع اليه في مهباته ومن  
ليس له عقل لا يفعل ذلك يكون قلبه  
مسخوخاً وحب الدنيا كثير فمن ادعى  
الاسلام بظاهره ويقول كما قال الكفار  
مَا هِيَ إِلَّا حَيَوْنُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنُحْيِي  
وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ -

الكفار قالوا هذا كثير منكم يقول  
ذلك ويرونها يقولون يا فعالهم التي  
تصدر منهم فلا لهم عندى قدر ولا وزن  
جناح بعوضة فكيف عند الحق عز وجل -  
لا عقل لهم ولا تميز عندهم يفرقون به  
بين الضر والنفع يا عباد الله اذكروا  
الموت وما وراءه -

اذكروا الحق عزوجل وتصاريقه في  
 خلقه وفي ربوبيته وعظمته وتفكروا  
 في ذلك اذا خلوتكم عن اهاليكم وتامت  
 العيون اذا صلح القلب الله عزوجل لا  
 يدعه مع البيع والشراء والاخذ بالاسباب  
 يميزه ويخلصه يقيمه من سقطته وعلى  
 يابه يفعله في حجر لطفه ينومه يا معرنا  
 عن ربه عزوجل اذا انجلي الغبار عن قريب  
 ترى خراب بيتك وبطش الحق عزوجل  
 العالم ترجع وتلتفت وتقتبه ويحك قميص  
 اسلامك ممزق وقميص اسلامك نجس  
 ايمانك عريان قلبك جاهل سر كمدس  
 صدرك بالاسلام غير مشروح باطنك خراب  
 وظاهر كضائع صعايفك مسودة دنياك  
 التي تحبها عنك سراحلة سربا كان موتك  
 اليوم اذ في هذه الساعة يحال بينك وبين  
 امالك من علم ما تطلب هان عليه ما يبدل  
 الصادق في المحبة لا يقعد مع غير محبوبه  
 اذا قال الواحد من خلق قد سمعت لخير



الجنة وما فيها من النعم يقول عز وجل  
وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ  
فَمَا تَسْأَلُهَا قُلُنَا لَهُ قَالَ اللَّهُ عز وجل إِنَّ اللَّهَ  
اشْتَرَى مِنْ الْهَوَى مَنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
بِأَنَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةُ -

سلم النفس والبال وقد صارت  
لك - قال أحرار يدا ان يكون من الذين  
يريدون وجهه قد صلح قلبي باب القرب  
وامي المحبين الداخلين فيه وخارجين منه  
وغلبهم خلع الملك والبال فما تمن الدخول  
اليه قلنا له ابذل اكلك ودع شهواتك  
ولذاتك وافن فيه عندك ودع الجنة وما  
فيها واتركها ودع النفس والهوى والطبع  
ودع الشهوة الدنيوية والاخروية ودع  
الكل واتركه وراءك ثم ادخل فانك ترى ما لا  
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر -

قال الله ثم ذرهم قل الَّذِي خَلَقَنِي  
فَهُوَ يَهْدِينِ - يا زاهد في الدنيا اذا خرج

قلبك منها طالبا للآخرة فقل الذي خلقتني  
فهو يهديني وانت يا مريد الحق الراغب  
فيه الزاهد فيما سواه اذا خرج قلبك من باب  
الجنة طالبا لملازمة فقل الذي خلقتني فهو  
يهديني -

استعن بهداية من وعشاء الطريق  
يا قوم اجيبوني فاني داع الى الله عز وجل -  
ارجعوا الى خالقكم بقلوبكم انتم موتى كلكم  
بعد استفتحوا باب التوبة اليه والاعتذار  
بين يديه راقبوه اعلموا انه مطلع عليكم  
رقيبا شاهدا - ما سمعتم قوله تعالى :

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ  
سَامِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَامِعُهُمْ وَلَا  
أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَكُمْ  
أَيْنَمَا تَكُونُوا - كلوا من طعام حبه واشربوا  
من شراب النسه واستعينوا بقربه - يا موتى  
القلوب يا قعود على الرياء قوموا قبل  
قبل ان تعرضوا قوموا قبل ان تهلكوا  
يا قعود على مكان الجرز قوموا قبل ان

يأتيكم الموت - قوموا قبل ان تدخل الماء  
تحتكم قوموا من ارض شرككم الى ارض  
توحيدكم -

يا ربنا اقمنا على تجارة ترضيك عنا  
ولا تزعج قلوبنا بعد اذا هديتنا - لا تمل  
قلوبنا عن الحق لا تخرجها عن اتباع كتبك  
وسنة رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
والعمل بهما لا تخرجنا عن جاء الطريق  
لمن تقدم من الانبياء والمرسلين  
والشهداء والصالحين صلوة الله وسلامه  
عليهم اجمعين اجعل ارواحنا مع  
ارواحهم ادخلنا في دار قربك في الدنيا  
قبل الاخرة - آمين -



## المجلس العشرين :

لو كان للمحبين طريق  
يوم القيامة الى الامتناع من الدخول الى  
الجنة لها دخلوا لانهم يقولون اى شى  
نعمل بالتكرين نريد المكون اى شى  
نعمل بالحدث نريد القديم هذا القلب  
اذا صح كان بيده الصفته فلا جرم يقرب  
من الحق عز وجل اذا صح ترك الدنيا  
والتخلق فى الجملة صح له القرب . ويليك  
انا واقف على باب الحق عز وجل من حال  
صغرى الى الان وانت ما سرائته قط .  
ما سرائى قلبك الباب ولا صاحبه انت  
بالشرق وهذا الذى اشير بالغرب كن  
عقلا ثم تربيت و ربيت ما غفلت عقلى  
الا وانا على يابه مع خواص من عباده  
قل صدق الامين ونحبر عقلك يا صاع  
يوسف تحدث بما عندك اصبر بما وراءك  
تحدث عن قلبك واصدق فاحرس انفق  
من معدنك من كنزك من بيتك والافلا شرق

وتنفق اطعم الناس من طبقك واسقمهم من  
 معك المومن العارف يسقى ويشرب من  
 معين لا ينشف مادة ايدا معين حضرة بهاول  
 مجاهداته وصدقه لاجنة قل الدنيا قرب  
 ولا قرب الجنة بقرب العبد من الدنيا يريد لها  
 ثم يتبين له عيوبها فيزهد فيها ويقنع منها  
 بالبلغه وما لا بد منها يأخذ ذلك منها  
 بيد الشرع والتقوى والورع يأخذ ذلك  
 من يد الزهد من يد القلب لا من يد النفس  
 والهوى والشيطان فاذا تم له هذا جاءت  
 الدنيا لان زهده في الدنيا تمن الجنة منها  
 يحببها فاذا ادخلها قلبه واستقرت اقدامه  
 فيها وتمكن سره سهلت امورها عليه  
 فبتعبها هو كذلك اذ رأى رجال الحق  
 عز وجل وهم سائرون اليه قال لهم الى  
 اين قالوا الى باب الملك ثم شوقوه اليه  
 ونبهو عليه ويذهدون في الجنة وفيما  
 هو عليه وقالوا نحن من الذين قال الله  
 عز وجل في حقهم يريدون وجهه فضاقت

عليه ارض الجنة يرحبها وطلب الا نقلا ب  
منها وتاخذ وشدّها طير طير في ادنى الباب  
حتى اخرج قد صرت كالطير المحبوس في  
القفص قد صارت قلبي في سجنك لان الدنيا  
سجن المومن وانت لسجن العارف فيخرج  
منها فيلحق بالقوم الذين هذا طريق السالكين  
واما طريق المجددين فان بارق القرب يعتصمهم  
في اول قدم من غير تدريج واسطة - اللهم  
قرب قلوبنا اليك واتنا في الدنيا حسنة و  
في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

### المجلس الخامس وعشرون؛

القوم لهم اعبال

كالجبل من الخير وهم لا يعدونها عملا  
يتواضعون ويزنون انفسهم كن على قدم  
ذلك وتواضعك كن على قدم استواضع و  
الحذر والخوف من الخوف من كد  
صفاء السر وضييعته وضييق الصدر اذا  
ادمت على ذلك جاءك الومن الله عز وجل  
وختم على قلبك وسرك وابكست على خيطان  
خلوتك يصير لها و لجوارحك اشارات



والسن والتسليم وذكر يسمع قلبك عجائباً  
 ولا يخرج الى فيك منه كلمة لا يسمع ظاهرك  
 والخلق منه كلمة يكون شيئاً لا يتعذر  
 تصير ذلك نعمة بعرفها يتحدث في نفسك  
 وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ - يا ولي تحدث  
 بهذا النعم الباطنة انت ونفسك وانت  
 باي شئ تحدث بنعمت سربك عز وجل  
 وكرامته لك مع الخلوة لان الولي من  
 شرطة الكتمان والنبي من شرطة الاظهار  
 اظهر الولي الى الله عز وجل فان اظهر  
 هو امره ابتلى وسلب حاله اذا اظهر امره  
 بمجرد فعل الله عز وجل لا يكون عليه مواخنة  
 ولا عتاب ذلك غيره لا هو قال لي قائل اري  
 كل من وقع به يكتنه وانت تظهر قلت  
 ويحك ما اظهرنا شيئاً هذا تظهر غلبة لا قصدا  
 كلما امثلاً حوضي نقصته فاذا جاء السيل  
 عليه رافاض حوايه بلا اختيارى ماذا فعل  
 ويحك تنقطع للمفتوح وما لك وللزوايته  
 والخلق -

امتدَّ قلبك عليك بالصحارى والبرارى  
 فاذا اتاك بكنز القرب قد وثق القعود بين  
 الخلق فحيث يكون والهم رحمة الله المومن  
 بها اقول الذائق لها اقول العامل به فى  
 خلوته وجلوته يا قوم جاهدوا واجتهدوا  
 ولا تياسوا من ساعة الى ساعة فرج اما  
 سمعتوه كيف يقول تعالى - لَعَلَّ الله يُجِثُّ  
 بَعْدَ ذَلِكَ أُمُراً خافوا من ربكم وارجوه  
 ما سمعتوه كيف يقول تعالى وَيُجِثُّ رُكُومُ الله نَفْسَهُ  
 على قدر خوفكم وحذركم ترون الا مان توكلوا  
 على سربكم واتقوه اما سمعتوه كيف قال  
 تعالى وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ - اللهم  
 اغننا عن خلقك اغننا عن الذين قد جمعوا  
 اموالاً وتركوها تحت ارجلهم وتكبروا عليها  
 وهم غايضون فى تيه بحبهم والفقراء يسألونهم  
 ويستغيثونهم وهم يتصامون اللهم اجعلنا  
 ممن ينزل حوايجهم بك يستغيث بك فى  
 مهباته - آمين .

## الجلس الثاني وعشرون:

قيل لسفيان رجة

الله عليه من الجاهل فقال هو الذي لا يعرف  
ربه عز وجل حتى يطلب حوائجه منه من  
لا يطلب حوائجه من الله عز وجل مثله  
كمثل رجل يعمل في دار ملك شغلا امرأة  
الملك بعمله فترك العمل والخروج الى  
باب رجل في جوار الملك يطلب منه كسرة  
بإكلها اليس اذا علم الملك مقته ومنعه  
كيف تموتون وما عرفتم ربكم عز وجل.  
اللهم ارزقنا معرفتك واخلاص العمل  
لك وترك العمل لغيرك ارزقنا علمك علم  
الظاهر وعلم الباطن صبرنا ورضينا طيب  
لنا مرارة بلائك الذي قد سبق به عليك  
لنا امت لحوم قلوبنا حتى لا تؤملنا مقاريف  
قدرتك حتى تدوم لنا صحبتك آمين -



## المجلس الثالث وعشرون:

يا غلام ما هو لك  
 ما يفوتك ما يأكله غيرك وما هو لغيره  
 ما ياتيك بالرغبة والمحرص عليه انما  
 هو امس الذي مضى ويومك الذي انت  
 فيه وغدا الذي ياتي امسك صاراموعظة  
 ويومك وغدا اجلا ما ان تكون فيه اول تكون لانك لا  
 تدري ما امسك عذا فتذكرون ما اقول  
 لكم وتندمون ويحك تبيح حضورك عندي  
 بربح حبة اوحبات انما قطعك عنى  
 جهلك بها انا فيه وبما اقول قد جهلت  
 فرعه واصله كلمت وعرفت وما انقطعت  
 ستذكر بعد وقت ما اقول لك من النصيحة  
 ستري بعد الموت عاقبة كلامي فتذكرون  
 ما اقول لكم أفوض امرى الى الله - قول  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -  
 احب الاشياء الى المومن العبادة احب  
 الاشياء اليه القيام في الصلوة هو قاعد  
 في بيته وهو منتظر الموزن الذي هو داعي

الحق عز وجل اذا سمع الاذان دخل في  
 قلبه سرور يطير الى المسجد والجوامع يفرح  
 السائل اليه اذا كان عنده شئ يعطيه  
 لانه سمع قول النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم السائل هدايته الله عز وجل الى  
 عبده كيف لا يفرح وقد نفذ ربه عز وجل  
 ليستقرض منه يد الفقير عن النبي صلى  
 الله عليه وعلى اله وسلم انه قال يقول الله عز وجل  
 يوم القيامة اشرتم ائراكم على دنياكم واثرتم  
 عبادتي على شهواتكم وعزتي وجلالي ما  
 خلقت الجنة الا لكم هذا قوله لهؤلاء واما  
 قوله للمحبين له انتم اشرتموني على جميع  
 خلقي دنياي واخرة عزلتكم الخلق من  
 قلوبكم ويحجبوهم عن اسراركم وجهي لكم  
 وقربي لكم وانسي لكم انتم عبادي حقاً من  
 الاولياء من ياكل في يومه من طعام الجنة  
 ويشرب من شرابه ويرى جميع ما فيها  
 ومنهم من يغني عن الماكول والمشروب  
 ويعزل الخلق ويحجب عنهم ويعمر في الارض

بلا موت كما لا يأس والخضر رضى الله عنها  
 قال الله عز وجل عدد كثير منهم محجوبون  
 في الارض لا يرون الناس وهم يرون  
 الناس وهم لا يرونهم الاولياء فيهم كثرة  
 والاعيان فيهم قلة احاد افراد مفردون  
 والكل ياتوهم يتقربون اليهم هم الذين  
 بهم تنبت الارض وتطر السماء ويدفع  
 البلاء عن الخلق الملائكة طعامها و  
 شرابها ذكر الحق عز وجل والتسليم  
 والتهليل واحاد افراد من الاولياء  
 يصير طعامهم ذلك ما اكثر غنىك ايها  
 الصالح الفارع عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم انه قال نعمتان مغبولتان  
 فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ  
 استعمل صحتك وفراغك في طاعة الله  
 عز وجل قبل ان يحبسك مرض صحتك  
 وشغلا يذهب فراغك اغنتم غناك قبل  
 فقرك فان الغناء لا يدوم اكرم الفقراء  
 واشركهم فيما بيدك فان الله تعطيهم



هو الذي تحصل عند ربك وينفعك في  
آخرتك ويحكم اغتنموا حياتكم قبل موتكم  
اتعظوا بالموت واعظا فان النبي صلى الله  
عليه واله وسلم كان يقول كفا بالموت  
الموت يبلى كل جديد ويقرب كل  
بعيد ويكذب كل صادق الموت ليس  
عند قوت ربما جار في هذه الساعة و في  
اليوم هذا الا مريد غيركم ليس هو  
يايدىكم كل ما انتم فيه غارية شياكم وصحتكم  
وفراغكم وغناكم وفقركم وحياتكم عندكم  
عاسيته فليكن همكم ويلك كيف تأمر غيرك  
بالصبر وانت جزء كيف تأمره بالرهى  
بالقضا وساقط كيف تأمره بالزهد في الدنيا  
وانت راغب فيها كيف تأمره بالرغبة في الآخرة  
وانت زاهد فيها كيف تأمره بالتوكل على الله  
عز وجل وانت متوكل على غيره انت و  
مبقوت قلوب الصديقين والصالحين  
من عبادة اما سمعت قول بعضهم  
لا تنهه عن خلق وتأتى

مثله عار عليك اذا فعلت عظيم كلك  
 للخلق وكلك نفاق فلا جرم لا تزن عند  
 الله جناح بعوضة انت مع المنافقين في  
 الدرك الاسفل من النار الثبات على  
 كلامي من علامة الايمان والهروب  
 منه علامة النفاق اللهم تب علينا لا  
 تنضحنا في الدنيا والاخرة واتنا في الدنيا  
 حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب  
 الناس -

## المجلس الرابع وعشرون :

يا قوم دعوا عنكم

القال والتفيل والجمع الدنيا والمخاصمة  
عليها اثم معاقبون بها في ايديكم من  
الدين لم تؤدوا منه حقوق الفقراء  
والمساكين وتنفقوا البقية في طاعة  
الله عز وجل وعبادته ويحكم انتم وكلاء  
سرايكم في هذه الاموال اما تستحيون في  
جيرانكم فقراء ويهوتون جوعا وانتم  
معرضون عنهم اما سمعتم سرايكم عز وجل  
كيف قال وَانْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ  
مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَقَدْ اخبركم انكم  
مُسْتَخْلِفُونَ فِيهِ وانتم كلكم ملكتم عليه  
قد خرجتم عليه خوارج ما امركم باخراج الكل  
بل جعل للفقراء حقا معلوما معيناً وهو  
الزكاة والكفارات والتذرة واقضوا حقوق  
الفقراء ثم اقضوا حقوق الاهل والاقارب  
المواساة بعد اخراج الزكاة من اخلاق  
المومن من عامل الله عز وجل ربه وهو



اصداق القائلين قال في محكم كتابه وَ مَا  
انْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ -

اخرج بقلبك عريانا عما بيدك العزل  
عن جميعك حتى تعطى عوض جميع مالك  
ويحك الخلق لا ينفعونك ولا يضررونك الا  
بعد توقيف من الله عز وجل الى قلوبهم  
من بيده قلوبهم يحركها كيف يشاء  
تارة في التشخير وتارة في التسليط اما  
سمعت كيف قال الله تعالى مَا يَفْتَحُ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ  
فَلَا مُمْسِلَ لَهُ -

اذا جاء البلاء اليك فاستقبله بالايان  
والصبر والتسليم والتهديم صبر عليه ومعه  
يذهب ايامه وينمحق اوقاته يا مريد  
لا تهرب من باب مرادك لاجل سهام  
بلائه اثبتت قد وقعت بمرادك اذا  
ابتلى المريد يحتاج الى استاد لطيف  
في بلائه يا مراه بالصبر والشكر يا مراه  
باخذ شيء يا مراه بالاعراض عن نفسه

وترك القبول منها من صدق  
 صحبة شيخه ادفع الله عز وجل  
 بلائه عاجلاً واجلاً يا حائلاً بين  
 المار الملح والعذب حل بيننا  
 وبين معاصيك ببرزخ من رحمتك  
 آمين -

## المجلس الخامس وعشرون:

افى اسراك

الشيطان وخليفته قد امنت على نفسك  
وصداقه وهو يا كل لحم دينك وتقواك  
ويضيع رأس مالك وما عندك خير  
ويحك ادفعه واهربه من عندك  
بالذكر الدائم عليك بالذكر الدائم  
فانه يهلكه ويهربه ويقلبك لتعب اذكر  
الحق عز وجل بلسانك تارة وبقلبك  
تاسرات غير طعامك وشرابك استعمل  
الورع في جميع احوالك استعن على  
هزم الشيطان بقول لا حول ولا قوة  
الا بالله العلى العظيم ما شاء الله كان  
لا اله الا الله الملك الحق المبين سبحان  
الله ويحمده سبحان الله العظيم ومجده  
بهذا ينقلب ويكسر شوكته ينهزم  
جنوده عرش ابليس على البحر و  
هو يبعث جنوده على الارض اعظمهم  
عنده حرمة اشد هم فتنة المعاصي



لابن ادم الادب في حق العابد فريضة  
 كالسوبة في حق العاقل كيف لا يكون  
 صاوريا وهو اقرب الخلق الى خالق من  
 عاشر الملوكة بالجهل كان جهله  
 مقربا له الى قتله كل من ليس له ادب  
 فهو مبقوت الخلق والخالق كل وقت  
 ليس فيه ادب فهو مقت لا بد من حسن  
 الادب مع الله عز وجل لو عرفتني ما  
 برحت من بين يدي وتتبعني اين  
 توجهت ما كنت تقدر بترح سواء  
 استخذمتك او بطلتك اخذت منك او  
 اعطيتك افقرتك واغنتك اتعبتك او  
 راحتك اصل هذا كله حسن الظن والصلاة  
 اليه وقد حرمتها فكيف تصلح لصحبتني  
 وتنفع انت بكلامي احسنوا في اداب الصحبة  
 والمعاشرة مع الخالق عز وجل والخلق  
 اللهم لا تجعل سماعهم لهذا الكلام حجة  
 عليهم واجعله لهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب الناس -

## الجلس السادس وعشرون ؟

ومركوباً تحته

تظهر أعمال قلبه على وجهه يصير وجهه  
كالبدس و يصير كأنه ملك مفرح قلبه  
بما يرى من أكرام الله تعالى له بشرة  
عمله بما أعد الله له في الجنة العمل الصالح  
يصير صورة يقول له أنا بكاءك وصبرك  
وتقواك وإيمانك ونفسك وصلواتك  
وصومك وعجاهاذك وشوقك إلى ربك  
عز وجل ومعرفتك له وعلمك به وحسن  
عملك وأربك بين يديه عز وجل فيزول  
ثقلته حمله وينقلب خوفه أمناً وشدة  
رخاء وأما من لم يعمل صالحاً وأذربه  
عز وجل ويسكن بالخطايا  
فإنقال معاصيه وأعمالها على ظهره  
الجوع والعطش في باطنه والخوف إذا ساء  
والسلاكة يسوقه من ورأه تحبوا العباد  
وتجرب نفسه جراحاً حتى يحضر عرصات القيمة  
ثم تأتيه المناقشة والمحاسبة فيحاسب حساب شديد

ثم توقع له بالناس -

فيعذب بها فان كان من اهل  
التوحيد عوقب على قدس اعماله فاخرجه  
الله عز وجل من الناس برحمته وان كان  
من اهل الكفر فهو محلد في الناس مع  
ابن ارجنسه -

اذا دمت في التوبة والفكر الصحيح  
تركت ما للدنيا واشتغلت بما للآخرة وتركت  
ما للخلق واشتغلت بما للحق تركت الشر  
وعملت بالخير يا تارك الفكر وتوبة انت  
خاسر وما عندك خير انت خاسر غير  
رايح مثلك مثل رجل يبيع ويشترى ولا  
يحسب ما ينفق ولا يجوز النقد فيعد  
قليل وينظر فقد رأس ماله والذي قد  
لحقه شيبه وقصه ويملك قد ذهب  
رأس مالك الذي هو عمرك وما عندك  
في كل كسبك بهرج وغيرك من  
المومنين كل كسبه جوهر عنقريب يوفي  
المومنين ما عليهم وتوخذ انت وتحبس



ما يقبل من الذي معك درة انما يقبل  
الحق عز وجل الاخلاص والاخلاص  
ليس عندك اما سمعتم قول النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم -

حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و  
وازنوا قبل ان توازنوا وتزينوا للعرض  
الا كبر قيل من يرد الله عز وجل ان  
يكون عاسرا فاباه عز وجل وليا من اوليائه  
محبا من احبا به برادامن مرادانه يوكل  
ملكا في خلوته وجلوته يربي قلبه يربي  
بنيته يلهمه الخير ويصرفه عن الشر كما  
قال الله تعالى عن يوسف على نبينا وعليه  
الصلوة والسلام كذلك ليصرف عنه  
الشؤم والفحشاء انك من عبادنا المخلصين  
هذا فعله مع الانبياء والمرسلين  
والاولياء والصديقين صلوة الله وسلامه  
عليهم اجمعين -

اجتاز عيسى على نبينا وعليه الصلوة  
والسلام على صبيان وهم يلعبون فقالوا

له العبد معنا فقال سبحان الله ليس للعبد  
 خلقنا نفوس القوم امارة يا خير لا بالسوء  
 التحقت يا لقلوب بعد المشاهدة لياكلها  
 جوهرت اطمانت وحسنت الى الرفيق الاعلى  
 يصير سماء القرآن كلاما ميتا وقيل هذا  
 كانت تسبح صورة لا معنى ما يكثر من  
 سماء الهذيان والكلام به فان القرآن  
 به حياة القلوب وصف الاسرار واساس  
 جوار الرحمن عز وجل في الجنة المومن  
 يعرف الخلق له فيهم علامات قلبه حساس  
 ينظر بنور الله عز وجل الذي اسكن في قلبه  
 النور نور القلوب طهارة طهارة القلوب  
 والاسرار والخلوة اذا لم يكن قلبك طاهرا  
 وخلوتك طاهرة فماذا ينفعك طهارة  
 ظاهرك لو اغتسلت كل يوم الف مرة  
 ما زال من وسخ قلبك شئ المعاصي بها  
 راحة خبيثة يعلم بها الذين ينظرون بنور الله  
 لكنهم يسترون على الخلق ولا يفضحونهم  
 ويحك انت كسلان فلا جرم لا يقيم

بيدك شئ -

جيرانك واخوانك واقاربك كافة و  
 وفتشوا فوقعوا بالكنوز ربح الدراهم  
 عشرة وعشرين ورجعوا غانمين وانت  
 قاعد في مكانك عن قريب يذهب هذا  
 القدر اليسير الذي بيدك وتطلب بعد  
 ذلك من الناس ويحك جاهد في طريق  
 الحق عزوجل ولا تتكل على قدرة اما سمعت  
 قوله تعالى :

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ  
 سُبُلَنَا جَاهِدُوا قَدْ اَتَاكَ الْهُدَايَةُ بِكَ لَا تُجْبَى  
 وَلَا يَدُ مَنْكَ وَحْدَكَ لَا تُجْبَى اِشْرَعُ وَقَدْ  
 جَاءَ غَيْرُكَ وَيَتِمُّ شُغْلُكَ كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِ اللَّهِ  
 عزوجل فلا تطلب من غيره شيئاً اما سمعت  
 قوله تعالى كيف يقول في محكم كلامه القديم  
 قوله تعالى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ  
 وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ -

ابقى بعد هذه الآية كلامي يا طالب  
 الدنيا والدراهم هما شئ وهما بيد الله عز



وجعل فلا تطلبها من الخلق ولم تطلبها  
 بلسان شركك بهما واعتمادك على  
 الأسباب -

اللهم يا خالق الخلق ويا مسبب الأسباب  
 خلصنا من قيد الشرك بخلقك واسيا بك  
 واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقتنا عذاب النار -

## المجلس السابع وعشرون :

عباد الله انتم

في دار الحكمة لا بد من الواسطة اطلبوا  
 من معبودكم طيباً يطب امراض  
 قلوبكم مداوياً يداويكم دليلاً يهديكم  
 ويأخذ بأيديكم تقربوا الى مقرينه ومقرني  
 وحجاب قربه وموالي نابه قدر خديتم  
 بخدمة نفوسكم ومتابعة اهوائكم وطباعكم  
 تجهدون في رضا نفوسكم وسعيها من  
 الدنيا وهي شئ لا يقم بايديكم قط ساعة  
 بعد ساعة ويوما بعد يومكم وشهراً  
 بعد شهر وسنة بعد سنة وقد جاءكم  
 الموت فلا تقدر ان تخلصوا منه هو  
 منكم على رصده وما عندكم خبر انتم غائبون  
 عن انتظار وهو قائم بجذائكم عن قريب  
 تترك بساحة ساحة عواقبكم وحياتكم  
 ترحل روح احدكم ويبقى جسده كجسد  
 ميتته من يرحمك ويواريك في التراب  
 قبل ان تأكلك سباع الارض وهوائها

ثم يقرع اهللك واصداقائك اى واعداك  
فى اكلهم وشربهم وتنعمهم فاما ان  
ترحمون عليك ولا يترحمون كثير من  
الملوك قتلهم اعداؤهم ورموا بهم  
فى البرارى من غير دفن قصد الان  
تاكلهم الكلاب والحشرات ما اقبح  
ملكا يزول امره الى هذا اما احسن ما  
قال بعضهم ليس ملكا يزيله الموت  
ملكاً انما الملك ملك من لا يموت  
العاقل منكم من ذكر الموت ورضى  
بما يأتى به القدر فشكر على ما يحب  
ورضى القدر يصير على ما يكره  
اجعلوا تفكيركم فى امور اديانكم عوضاً  
عن التفكير فى الشهوات واللذات وفى  
الموت وما وراءه الاقسام قد فرغ الله  
عز وجل منها لا يزيد فيها ذرة ولا  
ينقص منها ذرة قال النبى صلى الله  
عليه واله وسلم فرغ الله عز وجل من  
الخلق والرزق والاجل قد جف القلم



بها هو كايين الى يوم القيامة لا تشتغلوا  
 بطلب ما قد قسم فان ذلك الاشغال لعب  
 وحقق وجميع احوالكم قد دبرها الله  
 عز وجل وارحنها في اوقات معلومة ما  
 دامت النفس غير مطمئنة بالمجاهدة  
 فهي لا تومن بهذا وتترك الحرص  
 والمجاهد قبل الطمأنينة تومن به دعوى  
 باللسان كونوا عقلاء تطلبوا بها اقول لا  
 تشتغلوا بطلب المقدور المكون الذي  
 لابد منه ومن وجودة عندكم وهيئته  
 اليكم في اوقاته المورخه في علم الله  
 عز وجل .

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان قال العبد اللهم لا ترزقني رزقه  
 على رغم انقه فرض تقته من الله  
 عز وجل وهي يا فلاة من الله عز وجل  
 ما الى الخلق شيء من ذلك اين انت من  
 التوحيد يا مشرك اين انت من الصفا  
 يا مكدر اين انت من الرضا يا متسخط

اَيْنَ انتَ مِنَ الصَّابِرِ يَا شَاكِيَ إِلَى الْخَلْقِ هَذَا  
 الَّذِي انتَ عَلَيْهِ مَا هُوَ دِينٌ مِنْ تَقْدِيرِ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ إِنِّي أَعَارَ إِذَا سَمِعْتَ وَاحِدًا  
 يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَهُوَ يَرَى غَيْرَهُ يَا ذَا كَر  
 إِذْ كَرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ عِنْدَهُ لَا تَذْكُرُهُ  
 بِلِسَانِكَ وَقَلْبِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ الْمَهْرَبُ مِنَ  
 الْخَلْقِ بَابُهُ أَخْرَجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا  
 سِوَاهُ مِنْ قَلْبِكَ وَسِرِّكَ وَمَعْنَاكَ ثُمَّ  
 بِلِسَانٍ ظَاهِرِكَ وَيَحْكِي تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 أَنْتَ تَكْذِبُ الْخَبْرَ عِنْدَكَ أَكْبَرُ الْأَدَامِ  
 عِنْدَكَ أَكْسِيرُ اللَّحْمِ عِنْدَكَ أَكْبَرُ الْغَنَاءِ  
 الَّذِي عِنْدَكَ فِي حَيَاتِكَ عِنْدَكَ أَكْبَرُ  
 لِحَادِسِ وَرَبِّكَ رَدَائِي مَحَلَّتْكَ عِنْدَكَ أَكْبَرُ  
 سُلْطَانِ بِلْدَاكَ عِنْدَكَ أَكْبَرُ خَائِفٍ وَهُولٍ  
 وَتَرْجُوهُمْ وَتَهْلِكُ لَهُمْ وَتَسْتَرْعِيهِمْ  
 ثِيَابَكَ تَسْتَرِكُ وَتُبَارِزُ سِرِّكَ بِكُلِّ قَبِيحَةٍ  
 تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ فِي مَهْمَاتِكَ وَتَرْيِيهِمْ فِي  
 الضَّرِّ وَالنَّفْعِ وَالْعَطَاءِ وَالْمَنْعِ إِنْ حَافَقْتَكُمْ  
 تَفْسَلْتُمْ فِي الدِّينِ وَلَا تَكُونُوا إِلَّا كُلُّ مُسْلِمِينَ

ولا مومنين البعيد يستتره والقريب تهلك  
 ولكن المقرب يطلع على الاشياء ويستترها  
 وما يتكلم بشئ منها الا غلبة فيحان من  
 يستتر على عبادة سبحان من يطلع خواصه  
 من خلقه على احوال عبادة ثريا مرهم  
 بالستر عليهم يا قوم تفرغوا من  
 هموم الدنيا ما استطعتم لا ترغبوا في شئ  
 لقاؤكم عن قريب اليوم من لو قدر زهد  
 في طعامه وشرابه ولباسه وزوجته  
 لو قدر نزع نفسه وطبعه وهواه من  
 نفسه حتى لا يطلب غير ربه عز وجل  
 امسكوا السننكم عن الكلام فيما لا يعينكم  
 اكثروا من ذكر ربكم عز وجل ولازموا  
 بيوتكم ولا تخرجوا الا عند الضرورة  
 شغل لا بدلك منه او حضور الجمعة و  
 الجتماعات او حضور مجالس الذكر  
 من قدر منكم يعمل صنعة في بيته  
 فليعمل ويلك تدعى محبة الله عز و  
 جل وانت لا تطيعه محبة في اخوال امر



يكون بعد امتثال الأمر والاكتفاء  
 عن النواهي والقناعة بالعطاء والرضى  
 بالقضاء ثم يحبه لنعمه ثم يحبه بغير  
 عوض ثم يشاق إليه المحب يذكر الحق  
 بلسانه وجوارحه وبقلبه وبسره فإذا افنى  
 في ذكره وذكر هو وبأهى به خلقه وهينه  
 عنهم يصير حقاً في حق يفنى ويبقى  
 الأول والآخر والظاهر والباطن تدعى  
 محبة وتشكوا إلى الخلق منه كذبت في  
 محبته من يحبه في حالة الغنى ويشكوا  
 منه في حالته الفقر فهو كذاب إذا  
 جاء الفقر على قلب خام لم يصبره الإيمان  
 والإيقان لا جرم يكون في محبة الكفر  
 لا يصلح للفقر إلا المؤمن الصابر  
 الواسع كيف لا تصبر عليه والدينيا  
 سجنه هل رأيت مسجوناً يطلب التمتع  
 في سجن المؤمن يتمنى الخروج من  
 الدنيا يتمنى الانقلاب منها بينه و  
 بين نفسه عداوة يتمنى له الجوع والعطش

والعز والذل حتى تساعده على الطاعة  
فالفقر يصلح له ويقدر يصبر عليه  
باتمارة احفظ ضميرك يحسد امرئ  
ويحك تدعى ارادتي ثم تستر عني  
تدعى ارادتي الى اني تمضي تراحيطانا ترى  
اعمالا بلا اخلاص شروعاً بلا تمام ظاهراً  
بلا باطن خلقاً بلا خالق دنياً بلا آخرة  
اجتهاد في العبادة بلا علم كثير من العباد  
يجتهدون الليل والنهار جهلهم احكام  
العلم -

هذا الكلام احكام بالعلم - والعلم انقضا  
والقدر يتكلمون في الحقيقة بلا شريعة  
فيتزندقونه ولهذا قيل كل حقيقة  
لا تشهد لها الشريعة فهي زنادقة اساس  
هذه الحكم الكلام بعد ذلك يكون احكام  
الحكم انكم -

اكثرنا من الاستغفار والتوبة فانهما  
اصلاح عظيمان لامور الدنيا والآخرة ولهذا  
امر نوح على نبينا عليه الصلوة والسلام

قومه بالاستغفار و وعدهم في جوابه  
 بالمغفرة و تسخير الدنيا لهم و وقفهم  
 في خدمتهم فقال لقومه حاكيا  
 عن قوله تعالى :

اَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا  
 يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ  
 بِأَمْوَالٍ ذَبِينٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا  
 تَوْبُوا مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَارْجِعُوا عَنْ  
 شُرُكِكُمُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْطِيَكُمْ  
 جَمِيعَ مَا تَرِيدُونَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 اذْنِبْتُمْ كَمَا أَذْنَبَ آدَمُ عَلَى نَبِيِّنَا  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا نَهَا هُمَا عَنِ الْأَكْلِ  
 مِنْهَا عَاقِبَتُهُمَا بِالْعَيْدِ اِعْرَاهُمَا مِنْ  
 خَلْعِ كِرَامَةٍ تَرَكَهُمَا عُرْيَانَيْنِ ثُمَّ اهْبِطَا  
 إِلَى الْأَرْضِ وَخَبِرْنِي كُلُّ ذَلِكَ يَقُومُ  
 الْمَعْصِيَةِ وَالْمُخَالَفَةِ ثُمَّ الْمَعْصِيَةِ سَرَبَ  
 فِي ابْجَسَادِهِمَا وَالْعَيْدِ هُمَا ثُمَّ لَقِيَهُمَا اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ التَّوْبَةَ وَالْإِسْتَغْفَارَ فَتَابَا وَاسْتَغْفَرَا  
 فَنَابَ عَلَيْهِمَا وَغَفَرَ لَهُمَا الْمَعَاصِيَ إِلَى وَالْحَبِ



عندي سواء ما بقي على وجه الأرض لي صديق  
ولا عدو وهذا فيما صحبة صحبة التوحيد وروية  
الخلق بعين العجز وأما من البقي الله عز وجل  
فهو صديقي من عصاه فهو عدوي عدوي  
ذلك صديق أتاني وهذا عدوله اللهم حقق  
لي هذا وثبتني عليه اجعله موهبة لا عارضية  
انك تعلم اني افل في حبال دينك في حبال اراتك  
واني خادم للخادمين لك الزاهدين فيما سواك طلباً  
لمرضاتك ويحك يا غني لا تظن ان شكر الغني  
ان يكون الحمد لرب الغنيين فحسب وانما تشكره ان  
يواسي الفقراء بشئ منه لو اديتم الزكاة  
البفروضة ثم تواسيهم مهمما امكن وتعطيهم  
بلامنة فان المنة ان كنت تعطي بلامنة والافلا  
تعط اما سمعت قول الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى -  
بطلانها ان لا يبقى بها ثواب  
فخسر المنان ما له ثواب وليسود  
قلبه لان المنة شرك الهومن  
يعطى ولا يمن بل يشكر الله

عز وجل بتوفيقه ليعتقد  
 انه هو الذي اعطاه ما بيده وهو  
 الذي يأخذ منه يعطيه لغيره يا غنيا  
 موسعا عليهم لا تغتروا الغناكم ولا تفتخروا  
 به ولا تتكبروا به على الفقراء فان ذلك  
 سبب فقركم وانتم يا شباب لا تغتروا  
 شبابكم وقوتكم به على الفقراء ولا تستعينوا  
 به على محصية الله عز وجل الاجساد  
 اديانكم هي سبع تاكل لحم اديانكم  
 وعوافيكم وغناكم ما احسن ما قال  
 بعضهم اذا كنت في نعمة فاسرعها  
 فان المعاصي تزيل النعم احضروا  
 عندي مع حسن الظن و زوال  
 التهمة اذا سرجعتم الى بيوتكم  
 فتذكروا هذا الكلام ولا تنسوه  
 اذكروا الموت ما وراءه عليكم بالصوم  
 فانه بنور القلب سيما اذا كان افطاركم  
 على الحلال ما يقع بايدكم شي الا ببذل  
 شي. اتفق الحكماء والعلماء على ان

التعميم لا يدرك الا بترك التعميم انه بقى  
 اربعين سنة عليكم با لتحقيق وما  
 نام الا في السجود وكان سجوده فراشه لحافة  
 ووسادة بهذه الحالة من قدر زهداً  
 في الدنيا ورغب في الآخرة وخاف  
 من الموت والبيان من قدر زهداً  
 في الخلق وفيما ايديهم ورغب  
 في الخالق وعرف ما عنده وعرفه  
 وعبداه وجاهد نفسه فيه من عرف  
 الله عز وجل احبه ومن احبه وافق  
 ما تفعل بهذه الدنيا ان اقبلت اشغلت  
 وان ادبرت خسرت ان جعت منها  
 خففت وان شبعت منها ثقلت اطلب  
 ما يكون الواحد منكم بمحبة الامراض  
 والاستقام والغموم والهموم لاخير  
 فيها الا من انفقها في طاعة الله  
 عز وجل النفس جاهلة فعلموها  
 سنة الارب فاربوا ما تفرق بين  
 الداء والدواء بين الحلال والحرام



بين ما يصلح و يفسد ما يزال تنازع  
 لا تعطوها لقمة من الشهوات و  
 اللذات لا تزيدوها على حقها هو  
 الخير نصبت فإذا اطأنت على ذلك  
 فأنقلوها الى حشائش الأرض حتى  
 يكون كل اميتها ان تقعدوها الى  
 الخير فإذا اطأنت على ذلك اطأنت  
 وسكنت ذهب جارة اقسامها جاركم  
 التوقع من ربكم لا تقتلوا انفسكم  
 ان الله كان بكم رحيما

يقال يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْبُطْمَيْتَةُ  
 ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً  
 تبدوا لها اقسامها يا مرها العلم  
 السابق باستيفاء لك فيتوفى اقسامها  
 مع ثباتها وصحة الزهد فيها فحينئذ  
 لا يصيرها للسنة بها فيصير ذلك التناول  
 انشراحا في الصدور وهنيا وصفا في  
 القلب فصيرها لمرريض اذا الطيب  
 منعه طعمه وغذاه بها يصلح له من

الرغذية والشربة الى تاتيها العافية  
 فيامره تناول الى الطعام وينقله  
 من طعام الى طعام فيصير تناوله  
 الطعام دواء له وزيادة في قوة بدنه  
 وهكذا هذا الزاهد تناول الاقسام  
 في اخر امرة يصير عافية في دينه  
 ونور في قلبه وسره اللهم اجعلنا  
 من زاهدين فيما سواك ومنيين  
 اليك في جميع احوالنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار

## المجلس الثامن وعشرون :

إِنَّ الدِّينَ

عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ - حقيقة الاسلام  
الاستسلام عليكم بتحقيق الاسلام ثم  
بتحقيق الاستسلام صفوا ظواهركم  
بالاسلام و صفوا بواطنكم بالاستسلام  
سلموا انفسكم الى ربكم وارضوا بتدبيركم  
اتركوا قدرتكم لقدرة الذي حكم ربكم  
اجعلوا جميع ما ياتي به القدر مقبولا عندكم ربكم  
عز وجل اعلم بكم منكم ارضا لكلامه مؤنساً استقبلوا  
اوامره ونواهيه بيد القبول استقبلوا اذيته بكم بقلوبكم  
اجعلوا شعاركم و دثاركم اغتصموا حيايتكم  
قبل مجيئ يوم لا مرد له من الله وهو يوم القيمة -

عليكم يقصر الامل فما اتم الا بقصر الامل اقلوا حرصكم  
على الدنيا فان اقسامكم تاتيكم وان لم  
تحرصوا وما تخرجون من الدنيا الا  
بعد استيفاء جميع ما هو لكم ويحك  
بالهوس دمع النفس والهوى فلا  
انقلات لك من الموت ليس غير الموت



قوة ايين توجهت وكيف تقلبت هوامك  
ومواليك ما عليك من يوم القيامة فيوم  
موتك قيامه خاصة في حقك وليوم  
القيامة عامة في حقك وحق غيرك  
القيامة الاولى تريك القيامة الثانية اذا  
سريت ملك الموت على نبينا وعليه الصلوة  
والسلام جاء اليك بوجه ضاحك  
منبسط واعوانه كذلك وسلموا عليك  
واخذوا روحك بالرفق كما اخذوا ارواح  
الانبياء والشهداء والمصلحين صلوة الله  
وسلامه عليهم اجمعين -

فا بشر بالخير في القيامة اليوم الاول  
ويريك اليوم الثاني وعوانه ان سريت  
خييرا فخير فان رأيت شرا فشر جاء ملك  
الموت على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
الى موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
وببشرة تفاحة فاشمه اياها فاخذ روحه  
في تلك الشمة وهكذا كل قريب منزلته  
عند الله ياخذ سر روحه على اسهل ما يكون

واجعل حالته موقوفاً قبل ان تموتوا عن  
 نفوسكم وارادتكم اكثروا من ذكر الموت  
 وتأهبوا له قبل مجيئه وقدمتم قبل ان  
 تموتوا اسهل عليكم الموت لا يبقى  
 لكم ثقل لا كرب ولا بد من مجيئ  
 يوم الموت ويوم القيامة فا تنظروها  
 هذان اليومان لا مراء لهما الله عزو  
 جل كونوا عقلاء ما اسرى لكم قلوباً  
 ولا معرفة بالقلب ويحك تدعى  
 الزاهد وتلبس ثياب الزهاد ثم تمضي  
 الى ابواب الملوك والاغنياء الذين هم  
 ابنا الدنيا فترجع نفسك من تطلب  
 الدنيا وتتمنى ما هو فيه اما علمت  
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال ومن حار حول الحى يوشك ان  
 يقع فيه شغل الدنيا انما هو يقطع  
 الطريق على عباد الله عزوجل ويسخرهم  
 وياخذ عقولهم هذا عام في حق الكل  
 الا ما شاء الله عزوجل احاد افساد

يتولى الله عز وجل قلوبهم واعمالهم  
 ويحفظهم في خلواتهم و جلواتهم ليصفي  
 لهم بيد القدرة ما كולם ومشروبهم  
 وملبوسهم القوم عملوا بها جاء به  
 الرسول صلى الله عليه واله وسلم  
 فرضى المرسل عز وجل وتولاهم  
 واحبهم واتمسوا البحار قبل شراء  
 الدار الرفيق قبل سلوك الطريق ما  
 هذا الجار قرب الحق عز وجل ومعرفته  
 والايمان به والتوكل عليه والثقة  
 بوعدة فقهت قلوبهم نفتحت عن  
 دار الدنيا وعن دار الآخرة وقفوا  
 ناحية عنهم يا غافلين هذا الذي قد  
 شرحته لا يجئ الا بالعمل والنوص  
 فيه بالجوارح تارة وبالقلب اخرى بالقول  
 تارة وبالفعل اخرى تارة بالنطق ثم  
 انخرس اخرى اعمل تارة واترك الطلب  
 تارة اعمل واسخني واطبق غير الحق  
 من العمل وغوضها عن رؤية الأعمال



فإذا أتم هذا جاز التحريك من الله عز  
 وجل يقول له تحرك وتقدم وافتم  
 عينك وانظر بعين رأسك وبعيني قلبك  
 ما قد جارك من الله عز وجل على قدرة  
 القوم أبداً متصاعرون متواضعون  
 لا يزالون على ذلك حتى يرفعهم الذي  
 تواضعوا لأجله السومن تجهد في  
 اخراج بيده والا يشار به لأنه يعلم أنه  
 محال له يجده وقت الحاجة اليه بتورع  
 ولا يقطع بصفاء كل ما يجده ويترك  
 أشياء كثيرة حتى يأخذ شيئاً يعرف أصله  
 وفرعه يعمل لكل شئ حجة يخرجده  
 من يديه بيده ارث من أبيه وأمه  
 يقول العلماء اكتسب هذا بغير يد الورع  
 فيخرجه إلى الفقراء والمساكين يأمن  
 يدعي الإرادة ما نضج إرادتك ولك  
 شئ تخبي عن مرادك تقول لي ومالي  
 المحب لا مال له لا عرض له لا  
 خزانة له لا إرادة له لا دار له يا لا ضافة

الى محبوبة الكل لمرادة ومحبوبة  
المحب مملوك عبد بين يدي محبوبة  
ذليل والعبد وما ملك له لمولاة اذا  
تم تسليم المحب الى المحبوب سلم اليه  
ما تسلمه منه و فوضه اليه ينقلب الامر  
يصير العبد حراً الذليل عزيز البعيد قريباً  
المحب محبوا لما صبر مجنون صارت  
ليلي مجنونا والمجنون الليلى من صبر  
على محبة الله عز وجل وصدق فيها ولم  
يهرب من بابه لاجل سهام افاته  
وتلقاها بصدق قلبه صاغر محبوا  
مراداً و مطلوباً من ذاق هذا فقد  
عرفه هذا شئ لا يتجنى بالصنعة هوشى  
من وراء معقول الخلق كلهم الا احاد  
افراد منهم افهم الخلق سواء عليهم  
بالمحبة يقطنون بادنى اشارة يرجعون  
ويناديون ويعملون ما يراى بهم  
يا قوم اكتسبوا الايمان واجتهدوا له  
انفسكم ببعض المجاهدة سلوها الى

رابض الايمان هي مهرة بلغت  
 نفوسكم غير مرضية غير عملة صلائي  
 من الكبر والعظمة طريق الله عز  
 وجل ليس فيها ان معي ولي كل هذا  
 الطريق محدود وفنا من البداية  
 عند ضعف الايمان لا اله الا الله  
 وفي النهاية عند قوة الايمان  
 لا اله الا انت لانه يخاطب  
 حاضرا شاهدا امر من باطن  
 سرفى سرنفحة من نفحات  
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان الله عز وجل في  
 ايام دبركم نفحات الا فتعارضوا  
 لها يا منافق بحق لك رو تفعل  
 ما اقول لانك مكذب لي فيها اقول  
 وان اردت ان تفعل ما اقول فتب  
 من نفاقك واتخلص في عملك اذهبا  
 في دينك وفيما سواه لك هذا الامر  
 مراد اوله شهادة ان لا اله الا الله



محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 واستوا الحجر والبدار  
 اعنى بالحجر الذهب الذى هو  
 محبوب الخلق و مرادهم يا غلام  
 اعزهم اسرى لك بداية ولا نهاية  
 ما انت محقق فى قول لا اله الا الله محمد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ورا قائم بشروطها ولا انت من  
 الخواص حتى يستوى عندك الحجر  
 والبدار فانت اى شئ كيف نذكرك  
 ونعذك وانت لا فى الاول ولا فى  
 الآخر تريد منى مدحك بما ليس  
 فيك حتى تفرح نفسك وترضى عني  
 وتهدى لى لا كرامة لك انى اقول  
 الحق ولا اخاف لومة لائم انا  
 فى ذكر وقته بين الخلق والخالق  
 بين من لا يفعل وبين من يفعل  
 بين ما لا يضبط وبين ما يضبط انت جاهل  
 ويل لك لا تعادبنى فتهلك لا تكن من

الذى يعادون ما جهلوه جهلت انت  
فيه فعاديتي فلا فكر يجهلك بعداوتك  
ان مسك الله بضراو بليتدفا  
يقدر يكشفها الا هو فلا تقل لعاجز  
مثلك اكشف عنى ما وقعت فيه اذا  
جارك مرض او اذية من الخلق  
وانخذوا بعرضك او مالك فلا كاشف  
لذلك الا هو اذا جارك تحسران في  
البال او جوع في الكبر او هجر من  
الجيران والاخوان حتى لا يعطوك  
لقمة ولا ذرة ولا يرفع ذرة وضاعت  
الدنيا بوجهها عليك فاقطع بكل قلبك  
ان هذا كله من الله عز وجل ولا  
كاشف لذلك كله الا هو ولا رافع  
له الا الذى وضعه هو الذى القاه  
عليك وهو الذى البسك هذا الثوب  
وهو الذى ينزع كونوا عقلاء ولا تشركوا  
بالخلق والاسباب اجعلوا لكم ربا واحدا  
لا اربابا هو المسخر وهو المسلط هو الحكيم

هو القاضى هو الفاعل قدرة يحيى  
 وببودة المرض فيطرق باب عافيتك  
 قدرة يحيى وببودة الضيق فيطرق  
 باب سعتك قدرة يحيى وببودة النعم  
 فيطرق باب فرحك قدرة يحيى وببودة  
 الخوف فيطرق باب امنك كل هذا منه  
 ولا كما شئت له الا هو -

الدنيا سجن المومن فاذا اتتها  
 فيه لا تمقلب اقدامه وانتقل الى حل  
 المعرفة دفعت حيطان السجن وانفتحت  
 بين يدي الابواب بترش قلبه فيطير الى  
 علم الله عز وجل يلحق بالارواح التي  
 ينهاك هذا من وراء معقولكم قلوب  
 القوم و ارواحهم تاكل من طبق  
 فضل الله عز وجل في الدنيا كما  
 تاكل ارواح الشهداء في الجنة ها هنا  
 يكون و نعتنا عن الخلق منها هنا يكون  
 ملك القلب فهو ملوك في الدنيا  
 ملوك في الاخرة ساء في الدنيا و



رؤساء في الآخرة يا جاهل يا منافق  
يا عبد الدينار والدرهم يا فرح بمحمد  
المخلق وثنا درهم انت عبد الحمد والشاء و  
الاعطاء لو كان عقل تكتب على نفسك  
إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ -

و لا حول و لا قوة الا بالله العلي  
العظيم - اللهم من ارزقنا تحقيق  
عبوديتك والصدق في طاعتك  
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار -

المجلس التاسع وعشرون:

الصادق لا وهما

له لا يزال الى اقدم له صدر بلا ظهري  
لا يزال يصدق حتى تصير ذرة جبال  
قطرته بحرا قليله كثيرا مصباحه شمس  
قشره لباً اذا ظفرت بصادق فلا زومه  
اذا ظفرت بمن عنده دواءك فلا زومه  
اذا ظفرت بمن يدلك على ما ضاع على  
السرايل منك فلا زومه بحق لكم  
لا تعرفونهم فانهم احاد افراد القشور  
واللب قليل القشور واللب في خزائن  
البراء كل قلب ملئ من الدنيا  
والشهوات واللذات فهو قشر لا يصلح  
الا للدنيا متى رأيت في قلبك شيئا من  
المخلوقات فانت معاقب قال الله  
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ  
مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ  
أَنْ يُطِيعُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ  
الْمَتِينِ -

الاكثر منكم محجوبون يدعون الاسلام  
 وما عندهم حقيقة شئ ويحكم اسم  
 الاسلام فحسب لا ينفعكم تعلبون شرائط  
 ظاهرا بلا باطن لا يستوى عملكم شئ .  
 ظاهره في المحراب وباطنك يرمى  
 وينافق ظاهره ظاهره تنسك وباطنك  
 ملائ من الحرام ذلك تعبد بنيتك  
 فاشرع ويسقط عنك العقوبة ظاهرا  
 لانه لم يظهر منك شئ يخالفه والعلم  
 يحكم عليك بالمشقة والعقوبة قدرتك  
 انقلت اليوم من العقوبة من يفلتك  
 غدا قدراتك استتريت عند اهل الحكم  
 كيف تستتر عند اهل العلم الذين  
 ينظرون بنور الله عز وجل ويعرقون  
 الحق عز وجل بعلم مات عندهم انت  
 عند العوام مصل صائم مسبح مذك  
 حاج متوارع متق زاهد وعند اهل  
 العلم منافق دجال جهنمي اذا دخلت  
 عليهم راوا خرت بيتك بيت دينك ترى



اثر النفاق في وجهك يعرفونك بسيماك  
 ولكنهم لا ينطقون ختم قرب الحق عن  
 وجل على افواههم وستره مسكة لستهم  
 ولسان كرمه وحليه يمنعهم لولا ذلك  
 لا نهتكت استارهم يا منافقين حققوا  
 الاسلام حتى يجيئكم الايمان والايقان  
 والمعرفة والمناجات والمحادثة كونوا عقلاء  
 لا تقنعوا بالصورة دون السعاني اعلموا  
 وتخلصوا وقد تخلصتم اخذ العلماء  
 بالعلم العمل به من خدم من تواضع  
 سرقه اخذ من فأنك تصير سيذا اما سبعت  
 سيد القوم خادهم انت تحسن تخدم  
 نفسك وزوجتك وولدك تبخل مالك  
 عن الفقراء وتنفقه في هواك واغراضك  
 ايها المدبر عن قريب يقصر خيرك  
 انت تخاف وحارس وريك دوائى  
 محلتك اكثر مما تخاف من ربك عز وجل  
 تعطيهم وتهدي لهم لا نهم يطعون  
 على خراب بيتك وفضلك ويحك عن قريب

يغني مالك وتهجرك اصدقائك  
الذين هم قرناء السوء وتعادونك  
ويفضحك حارس وربيك ودالي محلتك  
لا نقطاع عطائك لهم كيف يبارك  
الله عز وجل وانت تنفق نعمته على  
معاصيه عن قريب يكدي فلا عدى  
عليك ويصير ما واک المناجس والمرايل  
وربنا جارك السموت وانت على ذلك فتقبل  
من كرب كن عاقلا واستحي من الله  
عز وجل الدنيا لا تدوم والاخرة تدوم  
شهوات الدنيا لا تدوم وشهوات الاخرة  
تدوم السوم من يبيع الدنيا بالآخرة والخلق  
بالخلق -

من القوم من اذا استغنى بالله عز وجل  
عن الخلق وعن كل ما في الارض  
القي عليه العيال والمؤنة ليرجع  
الى الخلق وياخذ من ايديهم ليكون  
اخذه رحمة لهم فيكون فقر ظاهرا  
وغناه يكون غناه سرا وفقره جهرا

يقلبهم فيها يريدونهم سيكون متاد بون  
 أول ما يريدون بالكتاب والسنة يعملون بها  
 فيصيرون متقين ثم يريدون الرسول صلى  
 الله عليه وآله وسلم في المنام يقول لهم  
 افعلوا كذا وكذا وانتهوا عن كذا وكذا  
 ثم يريدون ربهم عز وجل في المنام  
 فيأمرهم وينهاهم يرقون من درجة  
 الى درجة من كتاب الى كتاب من دار  
 الى دار من ذكر الى ذكر المومن عنده  
 جميع الخلق شخص واحد وذلك الشخص  
 مريض عاجز لا يقدر ان يجلب  
 الى نفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا  
 يبغض من عصاه من الخلق ويحب  
 من اطاع منهم. يوافق ربه عز وجل  
 في بغضه ومحبته لا يحب الخلق لعطائهم  
 ولا يبغض نفسه وهواه وهو معزول  
 النفس ابدًا لا يوافقها الا في طاعة  
 الله عز وجل -  
 ينفي الدنيا عن قلبه ما زال قائما



مع دين الله عزوجل مراعاة له واقف  
 في نصرته ويحك القلب يزهد لا الجسد  
 يامتزاهد الظاهر زهدك ضرور عليك  
 قد حسنت عما منك وقميصك ودقنت  
 ذهبك في الارض التست السم وجميعيت  
 الاكثاف قطع الله جلدك ورأسك  
 ان لم تنيب قد فتحت دكانا تباع فيه  
 اتفاقا رما الله دكانك عليك فتلك  
 تحته الم محرب انت تتوب وتقطع  
 الزنار ويلك المومن زهده في قلبه  
 وقرب ربه عزوجل في سره والدينا  
 والاخرة على بابه في خراسته لافيه  
 قلبه فارغ من غير مولاة كيف يسبح  
 غيره وقد امتلأ به وبذكره وقربه  
 وقلبه فارغ منكسر لاجل مولاة فلا  
 جرم يكون عنده لانه قال الله عز  
 وجل في بعض كلامه انا عند المنكسر  
 قلوبهم لاجلي انكسرت نفوسكم لاجل  
 ترك الدنيا وانكسرت قلوبهم لاجل

السولى قلبها تحقق لهم الا نكسار جاء اليهم  
 واجبر كسرهم جاء الطبيب فطبهم هذا  
 هو النعيم لا نعيم الدنيا والاخرة القوم  
 مرضى وطبيبهم عندهم مرضى بين  
 يدي طبيبهم نيام في حجر كنفه وطفه  
 ويقلبهم بيد منه ورافة ورحمة  
 من وابرسى السفلح جالسوا القوم  
 واسمعوا نطقهم واصبحو هم الله عز  
 وجل لا للدنيا وقد انفعهم بهم تعلموا  
 واعملوا حتى تنفعوا بالعلم العلم كالسيف  
 والعمل كاليد سيف بلا يد لا يقطع  
 واليد بلا سيف لا يقطع تعلموا ظاهرا  
 واخلصوا باطنا ما يعطون ذرة من  
 الثواب بلا اخلاص اسمعوا القرآن  
 واعملوا به انما انزله الحق عز وجل  
 لتصلوا به اليه له طرفان طرف بيده  
 وطرف بايديا اذا عملتم به رقا قلوبكم  
 اليه يخطف قلوبكم الى دار قربه و  
 انتم في الدنيا قبل الاخرة اذا اسررت

الوصول اليه فآزهد في الدنيا والخلق ازهد  
 نفسك واهلك ومالك وشهوتك و  
 شهواتك وحبك هذا الخلق وثناءهم وقبالهم  
 عليك اذا صح لك هذا استغنيت عنهم  
 وشبع بطنك وارتوى كبدك واعمر  
 باطنك وخلوتك تضي قلبك وسرك  
 وتطمئن نفسك يكون هذا كله بعملك  
 بالقرآن - هذا القرآن شمس مضيئة  
 فاتركوها في بيوت قلوبكم حتى تضي  
 لكم ويحكم اذا طفا ثم الصباح كيف  
 ترون ما بين ايديكم في ظلمة  
 الليل واجيبوا رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم اذا دعاكم لما يحييكم  
 قلب ميت كيف ترى قلب  
 ميت بالدنيا وحبها حب الخلق  
 وسراة هم كيف يسمع ماذا  
 يسمع ويرى اعرف الخلق وقد  
 ابغضهم اخيره يا موتى القلوب بطلب  
 الدنيا والراغبة فيها والمحبة لها



وانتوا زهاد و طلبكم للجنة قيدكم  
عن ربكم عز وجل ويحك افطاتم  
للطريق خلصوا الجار قبل الدار  
الرفيق قبل الطريق وانتوا وعاظ  
قد سعدتم موضع الانبياء صلوة  
الله وسلامه عليهم اجمعين قد تقدمتم  
الى الصف الاول ولا تحسنون الكر  
والفر والصراع انزلوا وتعلموا  
واعملوا واخلصوا ثم اصعدوا هذا  
الامر بدون الصراع مع النفس  
والهوى والطبع والشيطان والدنيا  
والشهوات وترك الخلق والرؤية  
بهم في الضر والنفع فاذا غلبت على  
هؤلاء كلهم وقهرتهم بقوة  
ايمانك ويقينك وتوحيدك خلق  
الحق على قلبك وسرك ومكنهم من  
دار قربة ثم امرها اليهم فحينئذ تحسن  
الكر والفر في مصاف الوقوف مع الخلق  
والمقاساة بهم اشتغلنا فيما يرضيك

عنا وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقتنا عذاب الناس .

## المجلس الثلاثون :

رمضان خمسة حروف

راء وميم وضاد وايف ونون الراء من الرحمة ورافة  
والميم المجازاة والمحبة والمنة و  
الضاد من الضمان والشواب والالف  
من الالفقة والقربة والنون من النور  
والنوال اذا اتيتم بحق هذا الشهر و  
صححتكم العمل قد جاء تكمل هذه الاشياء  
من الحق عز وجل يحييكم في الدنيا  
بقلوبكم وتنويرها ونعمته ونواله  
وظاهره وباطنه يحييكم في الآخرة  
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر الاكثر منكم  
ما عنده خير من شهر الصيام واحترام  
الامر على قدر احترام الامر به فكل  
من ليس له خير من الله عز وجل ولا

رسوله وانبياؤه والصالحين من عبادة صلوة  
الله وسلامه عليهم اجمعين -

كيف يكون عندنا خير من الشهر  
الذي كثروا ايامهم وامهاتهم وجيرانهم  
يصوموا فصاموا معهم عادة لا عبادة  
يظنون الصوم هو الامساك عن الطعام  
والشراب لا ياتون بشرائطه واسركانه -  
يا قوم اتركوا العادة والزموا بعبادته صوموا  
لله عز وجل تنفخرو الصيام هذا الشهر و  
العبادة فيه اعملوا واخلصوا في اعمالكم  
لا ترموا صلوة التراويح اشعلوا الضوء  
في المسجد فانه نور يوم القيمة اذا  
اطعم الله عز وجل في هذا الشهر واحترمه  
كان شفيعا لكم عند ربكم عز وجل ويثني  
عليكم لطلب لكم من فضله وكرمه ونعمته  
ومنته ورافته وطقه وحفظه ويحك  
ما الذي ينفعك تصوم وتفطر على  
على الحرام وتنام مع المعصية في هذه  
ليالي الشرف وانت وبلك تصوم سرياء



ونفاقا ما دمت بين الخلق فاذا خلوت  
 انطرت ثم تخرج وتقول انا صائم وانت  
 طول النهار تشتم وتفذف وتخلف الايما  
 الكاذبه وتأخذ اموال الناس بالتطفيف  
 والحيل والغصب ما ينفعك ولا يعد  
 صوما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله  
 وسلم كم من صائم ليس له من صيامه  
 الا الجوع والعطش وكم من قائم ليس  
 له من صلاته الا التعب والسهر منكم  
 من هو مسلم ظاهرا وكعبة الا صنام  
 باطنا ويحكم جدوا الاسلام والتوبة و  
 الاعتذار والاخلاص حتى يقبلكم  
 مولاكم عز وجل ويعفو عما تقدم من  
 ذنوبكم يا لصيام اشكروا ربكم عز وجل  
 كيف اهلكم للصوم واقدسكم عليه من  
 صام منكم فليصمه سمعه وبصره وبداه  
 وسرا جلالة وجميع جوارحه وقلبه  
 ليصم كل ظاهره وكل باطنه اذا  
 صتم فتركوا الكذب وشهادة النور

والغيبة والنسيئة والسعاية بالناس واخذ  
اموالهم انما توصون حتى تنظروا من  
ذنوبكم وتنزهوا عنها فاذا وقعتم فيها  
فيها ينفعكم صومكم اما سمعتم قول النبي  
صلى الله عليه وعلى اله وسلم الصوم جنة  
معنى قوله جنة يستر صاحبه ويغطيه ولهذا  
سمى الترس بحجة لانه يستر صاحبه ويمنع  
عنه السهام وسمى زائل العقل مجنوناً  
لانه يغطي عقله. الصوم جنة لمن صام  
يثورع وتقوى واخلاص فحيث يمتنع  
عنه افات الدنيا والاخرة. يا صيام واسوا  
الفقراء والمساكين بشئ من طعامه فانه  
اكثر ثوابكم وعلامة بقبول صيامكم وقت  
انطاركم كل هذا الفناء ما يبقى الا ما  
تقدمون لاخرتكم فقد موا ما دمتم  
قادرين على التقديم يوم القيامة  
تحشرون جاعاً عطاشاً عراة خائفين  
نجلين رجلين دليلين من اطعم في  
الدنيا اطعم في ذلك اليوم ومن سقى

في الدنيا سقى في ذلك اليوم من  
 البس في الدنيا البس في ذلك اليوم و  
 من خاف من الحق واستغنى منه في  
 الدنيا امن ذلك اليوم من سرحم في  
 الدنيا رحمه الله عز وجل في ذلك  
 اليوم -

في هذا الشهر ليلة هي اعظم ليلة  
 في السنة وهي ليلة القدر لها علامات  
 عند الصالحين من عباد الله عز وجل  
 من يكشف عن ابصارهم ميرون  
 نورا الالهية التي هي بايدي الملائكة  
 ونور وجوههم ونور ابواب السماء  
 ونور روحه الحق عز وجل لانه في  
 تلك الليلة تحل لاهل الارض يا قوم  
 لا تجعلوا همكم في ما كلكم لانه هم  
 دني قد ابتليتكم بالاكل والشرب  
 وقد كفيتم امر الرزق فلا تهتوا به  
 سبحان الصمد الذي لا يخوف له  
 ولا ياكل ولا يشرب فلا ينام حرصكم تراءوا



ورعكم وأما نأتكم ويحك الدنيا ساعة  
فاجعلها طاعة استعمل الورع في جميع  
أحوالك أمور الدنيا وأموال الآخرة وقد  
افلحت إذا استعملت الورع ولم يبق عليك  
حجة وكان رضى الله عز وجل عنك.

روى بعض الصالحين في المنام  
بعد موته ف قيل له ما فعل الله بك  
فقال توضأت يوماً في حمام ومضيت  
إلى المسجد فلما قربت منه رايت بقدر  
درهم في رجل لم يمسسه الماء فرجعت  
وغسلت ذلك المكان فقال الحق عز  
وجل قد غفرت لك بأحترامك بشرع  
ابن آدم من القوم الذين تتجأ في جنوهم  
عن المضاجع لا يقدر أن ينامون  
وكيف ينامون والخوف يقلقهم  
ويطير النوم عن أعينهم والأش الذي  
يجدون في قيامهم وسجودهم لا ينامون  
إلا على غلبة ما في سجودهم فسبحان من  
يسر عليهم ذلك النوم غلبة حتى تستريح

اجسادهم تلك اللخطة تتجا في جنوبهم عن  
 المضاجع لا يقبلها المضاجع ولا يقدر  
 ان يستقر عليها خوفاً تأسرة ورجاء تأسرة  
 وحياء تأسرة وشوقاً أخرى ما اقل خوفكم  
 من ربكم عز وجل مع قلة طاعتكم له  
 وما اكثر خوف الصالحين مع كثرة طاعة  
 ربهم عز وجل نبينا محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم كان اذا صلى يسمع من صدره  
 ازيزاً كالازيز القدر وابراهيم على نبينا وعليه الصلوة  
 والسلام كان اذا صلى يسمع ازيز صدره  
 من ميل وهو ثلث فرا سمع كانوا يخافون  
 مع كونهم صديقين وانبيا واخلوا  
 ومحبين ومستجاب الدعوات

حولوا وجوهكم الى ربكم ما وجهكم  
 الى ربكم قد استدرتم من الوسط و  
 خرجتم من العدد وقد قل انكم  
 بطاعته وكثرت خشنكم منها وقد  
 تنعم من الخير باليسير والكثير من  
 الدنيا ما يشبعكم ما هذا عمل من يعلم

انه يموت ويبقى ربه عن رجل وتعرض  
 عليه اعماله يوم القيمة ما هذا عمل  
 من يخاف المحاسبة والمناقشة ما هذا  
 عمل من يريدون ينزل الى قبرة ولا  
 يعمل بل هو حفرة من حفير الناس  
 وروضة من رياض الجنة القوم يصومون  
 النهار ويقومون الليل فاذا تعبوا تطهروا  
 على الارض فيسترجون فنتجا في جنوبهم  
 عن المضاجع فيقعدون ويكونون عاملاً  
 عليه يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً يخافون  
 من الرد ويرجون القبول يقولون  
 ربنا ما عملنا صحيحاً كاملاً باخلاص خالياً  
 عن روية النفس والعجب فيخافون الرد  
 ثم يرجون قبولهم لعملهم فانه كريم  
 يقبل القليل و يعطي الكثير و يقبل  
 الردي البهرج و يعطي الجيد يقبل البضاعة  
 المزجات ويوفي الكيل الخوف عزية  
 والرجاء رخصة القوم في تردد بين  
 الخوف والرجاء تارة في هذا وتارة مع



الظاهر وتارة مع الباطن تارة عطاء  
واخرى متم لا يزالون كذلك حتى  
يبلغ الكتاب اجله وتصل قلوبهم  
الى خالقهم فحينئذ لا يبقى عندهم رخصة  
ولا كدر يمكن عزيمة وصفا كل  
المال يتبعك الى الباب والاهل يتبعونك  
الى القبور ويرجعون العمل يصحبك و  
ينزل معك في القبر ولا يفارقك يا غافلين  
استقبلوا ممن يفارقكم استكثروا ممن  
يصاحبكم ولا يفارقكم استكثروا من  
الاعمال الصالحة وصوموا واخلصوا في  
صومكم صلوا واخلصوا في صلاتكم حجوا  
واخلصوا في حجتكم زكوا واخلصوا في  
زكاتكم اذكروا ربكم عز وجل واخلصوا  
في ذكره اخدموا الصالحين وتقربوا  
اليهم واخلصوا في خدمتهم لهم اشتغلوا  
بعيوب انفسكم واعرضوا عن عيوب  
غيركم وامروا بالمعروف وانهوا عن  
المنكر ولا تفتشوا عن الناس وتهتكوا

استارهم انكروا ما ظهروا ولا عليكم  
 مما بطن اشتغلوا بانفسكم وما عليكم  
 من غيركم لا تكثروا الكلام فيما لا يغنيكم  
 قال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم من اسلم امره تركه ما لا يعنيه -  
 عيوبك تغنيك وعيوب غيرك لا تغنيك  
 اطعم اصلحة ولا تغضب ولا تعص وحد  
 ولا تشرك، اعتمادك على الخلق والاسباب  
 شرك. ويحك انت محبون السخط والاعتراض  
 يعطيك شيئاً اخر -

يزول من عندك شيئاً غضبك يقدم  
 شيئاً او يواخر شيئاً - البلاء و زوال البلاء  
 بيد الله هو انزل الداء وهو الذي يخلق  
 الداء انما يبتليك ليعرفك نفسك  
 بالبلاء ليريك اياته وقدرته في نزول  
 البلاء وفي رفعه يريك دفع صاعه و  
 وضعه البلاء معرفات مطرقات الى  
 باب الحق عز وجل جامعات بين القلب  
 وبين الحق عز وجل روافقات للمنازل

لا تبغضوا البلاء يا فان لكم مصالح فيها  
 تكمهون تحوالم وكيف من الوسط  
 اذا صبرتم على البلاء طهرتكم من الذنوب  
 الظاهرة والباطنة عن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم انه قال لا يزال  
 البلاء لمومن حتى يمشى على الارض  
 وما عليه خطيئة ترفع خطايا من  
 صمايفه وتنساها السليكة الذين  
 كتبوها كان بعض الصالحين يقول  
 الهى احبك الناس لنعمائك واحبك  
 لملائك وكان بعضهم يوم لا  
 تجيئه بلية يقول الهى اى ذنب  
 عملت اليوم حتى حرمتنى البلاء  
 ويحك اذا لم ترض بقضائه فلا  
 تأكل رزقه واطلب ربا سواه  
 قال الله تعالى جل شأنه فى بعض كلامه  
 يا ابن آدم اذا لم ترض بقضائى ولم  
 تصبر على بلائى فليطلب ربا سواى  
 فليخرج من تحت سماءى اصبروامع



ربكم عزوجل فليس لكم ربا سواه ليس  
 غيره ربا ثان ليس باب آخر ليس خالق آخر  
 ليس رازق آخر اصدروا مع هذا الواحد  
 على ارادة منكم اللهم اجعلنا مطمئنين  
 راضين موافقين مسلمين بكم  
 مستسلمين واثقنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
 النار -

## المجلس الحادى وثلاثون؛

العبد اذا عرف

الحق عز وجل قرب قلبه كل القرب  
واعطاه كل العطاء والسر كل الانس  
واشبهه كل الغر فاذا سكن ازاله عند  
يفقر يده ويرده الى نفسه ويجعل  
بينه وبينه حجاب يختبره لنظر كيف  
يهرب هل يميل او يثبت فاذا ثبت رفع الحجب  
عنه ورده الى ما كان عليه ماراً يتم  
والداختبر ولده يخرج من بيته ويفلق  
الباب فى وجهه ويقعد ينظر ما ذا  
يصنع فاذا اراه قد لازم العتبة ولم  
يهض الى جاراتها ولم يشك منه وشى  
الادب فتم الباب واخذته وضمه اليه  
وزاد فى الاحسان اليه كل من لا  
تخلص فى عمله لا يقع بيده ذرة من  
قرب الله عز وجل قال الله عز وجل  
فى بعض كلامه انا اغنى الشركاء عن الشرك  
من عمل عملاً واشرك فيه غيرى فهو

لشريكى دونى ولا اقبل الا ما اريد به  
 وجهى. عن النبى صلى الله عليه واله وسلم  
 انه قيل لمنافق يوم القيامة يا غادراً يا  
 فاجراً اطلب جزاك من الذى عدلت  
 له يا عابدين اغيروا ربهم عزوجل اما  
 سمعتموه تعالى كيف قال وَمَا خَلَقْتُ  
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وقوله تعالى  
 وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا وقوله  
 تعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ  
 لَهُ الدِّينَ. يجب على كل عبد ان يعبد  
 ربه عزوجل طلباً لوجهه ومرضاته  
 لا للغرض ولا للعطاء من عجز منكم  
 عن الاخلاص الا فى الخلوة فليكن  
 عمله فى الخلوة حيث لا يراه عين مخلوق  
 ولا تسمع اذن صوت قرانه وتبيحه ان  
 شاء رب العظيم انه قال لو صلى  
 مصل فى ظلمة واطلع عليه  
 عبد يجيئ عاجز فقير لا يقدر  
 على شئ لتغير له كل من يعمل



ولا يخلص فليس له في عمله شيء.  
 يا ممسكا عن الانفاق اما سمعت  
 قوله عز وجل وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
 يُنفِقُونَ - يعني ينفقون اموالهم  
 على الاهل والاولاد والمساكين  
 البخيل محروم مطرود بعيد من  
 الخلق والخالق - اسئلوا ربكم عز وجل  
 فضله اسئلوه ان اجابكم فان لو يجبكم  
 قال السؤال له عبادة الدعاء في البعد  
 المناجاة في القرب والاياء عند  
 الجنب من هو في البعد يستغيث ينادي  
 يا مالكا اعطني قربي ومن قرب  
 منه وصل عند الشدة يناجيه بصوت  
 خفي لانه قرب منه ومن قعد الى جنبه  
 تغلبه الهيبة فيسكت ويشير اشارة المسلم  
 في البعد الدنياوي بحسن الادب والمحبوب  
 اذا وصل قلبه في مخدع القرب يوهي ايماء  
 رحم الله من ادرك ما اقول وعمل به  
 وانحرج التهمة من قلبه بي وبكلامي

وسلم ما لا يفهمه ولا يصل عبده اليه  
 الى ربه عز وجل القوم يومنون ويصدقون  
 ويعلمون ويخلصون وينفقون اموالهم  
 على الصالحين يخرجون اموالهم بحج  
 يحتاجون بها على النفوس تارة زكاة  
 مفروضة وتارة صدقة غير مفروضة  
 وايتار وتارة نذرا يخلقون بيمين  
 خريبا لا بد منه فيخرجون هذا الشيء  
 كل ذلك يتقربون به الى الله عز و  
 جل لقوة قلوبهم وايقانهم وقهرهم  
 نفوسهم ومنهم من يا مربا عطاء الشيء  
 معين من ماله فيمثل امر الله عز و  
 جل ومنهم من يجري العطاء على  
 يده وهو في غنية عن ذلك حتى عن  
 بعضهم انه كان واقفا في بعض الصياري  
 يصفى فاجتاز عليه جماعة عشارون  
 فاخذ واحد منهم رداؤه على كتفه  
 فلما فرغ من صلاته قال له الذي  
 اخذه اجعلني في حل من اخذ رداؤك

و ردة عليه فقال والله ما شعرت  
وقت ما اخذته ولا شعرت وقت  
سراة وان اردت ان تاخذة فخذة  
ما عند القوم خير غير ما هم فيه  
اذا وقفوا بين يدي ربهم عز وجل  
غابوا عما سواه بغيب البصني وتبقى  
الصورة بغيب القلب كان بعضهم و  
هو مسلم بن بشار رحمه الله تعالى  
اذا دخل بيته لقبض اولاده وتادبوا  
حتى لا يقدر احد منهم يضحك و  
كان تحسرا انقباضهم فكان اذا  
اراد الدخول في الصلوة يقول لهم  
اشتغلوا بشغلكم واتركوا انقباضكم فاني  
لا ادرى ما تفعلون فكان اذا دخل  
في الصلوة وغبوا وانبطوا وضحكوا  
وهو لا يعلم بما يفعلون وكان في  
بعض الايام يصلي في الجامع فوقع  
الى جنبه ساكرته وما عليها من السقوف  
وما علم بوقوعها ووقع في دار حريق



وهو في الصلوة فجاء الناس واطفئوا  
وهو لا يعلم به. القوم كلهم للحق عزو  
جل كلهم لبصالح الخلق ولهم الخالق  
ينفقون ما في ايديهم من المال وما  
في قلوبهم من العلم وقعوا بالكثير الا عظم  
فها انت عليهم الدنيا والملك الا عظم فها انت  
عندهم ملك الدنيا زهدوا في كل يكون  
فاعطيت قلوبهم التكوين ما دام هذا  
الظاهر بيدك وقلبك معايق ما ترى  
من التكوين شيئاً قيل لبعضهم من  
اين تاكل فقال من البدر الكبير فقل  
وما البدر الكبير فقال كن فيكون انظروا  
في امور الدنيا الى من هو دونكم وفي  
امور الآخرة الى من هو فوقكم. عن  
بعضهم انه اشترى في يوم العيد باقلاً  
وجلس يأكله فقال ترى يكون مثلي  
احد في مثل هذا اليوم يأكل الباقلاً  
من غير دهن ولا ملح فالتفت فرأى  
واحداً يأكل ما يرميه من القشور فبكى

واعتذر الى الله عز وجل من قوله  
 يا ابن آدم ما بخلك على نفسك قد  
 استقرض الحق عز وجل من ذا الذي اى  
 يقترض الله قرضا حسنا اذا اقرضته و  
 قبلت حوائجه على الفقير ضاعف  
 الله لك واعطاك اكثر مما اعطيت  
 اليوم وغدا عاملوه وقد رأيت الارباح  
 عاملوه بغير تجربة كان جعفر صادق  
 رضي الله تعالى عنه ان احتاج الى  
 خمسمائة دينار وعندة خمسون دينارا  
 يتصدق بها فبعد ايام يجيئه خمسمائة  
 ولولم يجئه ما اتهم ربه عز وجل ولا عارضه  
 ولا سخطه القوم تعودوا معاملة ربه  
 عز وجل بطريق كتابه وسنة رسوله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وبيقين من  
 قلوبهم عن بعضهم انه كان عندة  
 ثلاث بيضات فجاء سائل فقال لجاريته اعطيه  
 تلك البيضات فأعطته بيضتين وخبأت  
 واحدة فبعد ساعة اهدى له صديق عشرين

بيضه فقال لجاريته كم اعطيت السائل فقالت بيضتين  
 وخبأت لك واحدة تفرط عليها فقال يا قليلة اليقين  
 حرمتني عشرة - عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم  
 مغلوب من تعذر به مخلوق مثله - يا مسكين اذا جاءك  
 فقير يستقرض منك فاقرضه ولا تقل ما الذي تعطيني  
 يا هذا خالف النفس واقرضه وبعد وقت هبه - من  
 الفقراء من لا يحسن بطلب بل يستقرض دينوى قضاة  
 يثق بالله عز وجل ويستقرض عليه فاذا جاء اليك ما غنى  
 يطلب منك القرض فاقرض ولا تواجهه بالعطاء فيكسر  
 زيادة على كسرة فاذا طالب المدة فאלقه واسأله قبول ذلك  
 الدين منك وابردمته منه فيحصل لك ثواب قرضه الاول  
 وقرضه الثانى - قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هدية  
 الله عز وجل الى عبده السائل الى بابه - ويحك كيف لا يكون  
 الفقير هدية الله عز وجل وهو يأخذ من دنياك الى  
 اخرتك لك شيئا تجده فى وقت  
 الحاجة اليه ذلك القدر الذى  
 يعطيه يفتنى ويذهب وانت ترتفع لك  
 الدرجات عند الله عز وجل - ويحكم  
 يا عباد اما تستحيون تعبدون ربكم حتى



يعطيكم الجنة يعطيكم الحور يعطيكم  
 الولدان الجنة هي الدار التي اجار  
 من يريد وجه الله عز وجل غير من  
 يريد الجنة غير من يريد الدنيا غير  
 من يريد الخلق وما اقل من يريد  
 رؤية الحق عز وجل وقربه، رؤية  
 قرة لعيون العارفين المحبين و  
 رؤيته الجنة والسكون فيها مع الحور  
 والاكل والشرب قرة عين الزاهدين  
 وشتان ما بينهم يا من يريد الدنيا  
 ذهب زمانك فيها لا شيء يا من  
 يريد الجنة والجوار والولدان قد  
 اردت غير ربك عز وجل واخترت  
 غيره لو كان لك خير ما طاب لك  
 ان تغيب عنه لحظة ويملك لا تعرف  
 ويحك لذة نظرة الى الحق عز وجل  
 يستوعب جميع ما في الجنة من الولدان  
 واللذات والشهوات والنعيم فكيف  
 لذة نظرات وساعات الدنيا دار البلاء

شهوة البطن والفروج للغريب والافطار  
 بالنهار والمشى في هواه والاكل  
 للشهوات واللذات والقعود مع  
 شيأ طين الانس الذي قرناء السوء  
 فكأنه يشغل نار شهوة في حطيب النفس  
 اللهم قونا على مجاهدات انفسنا و  
 ارزقنا واهدنا للناس نورا قلوبنا واجعلنا  
 نورا يستضيئ به الناس استقنا شراب  
 اشك حتى نرتوى به ويرتوى بنا كل  
 ظمان ارزقنا عطاء ورضا الهمة الشكر  
 في حال العطاء والرضاء في حال المنع  
 وغلقت الابواب حقق صدقنا وامحق  
 كذبنا وباطلنا امين -

## المجلس الثاني وثلاثون :

المتقون الذين

يتقون الله عز وجل في الجلوات والخلوات  
ويراقبونه في جميع الحالات وترتعد  
فرائض قلوبهم منه في الليل والنهار  
يخافون البليات من مجيئها فأت التي  
تقطعهم عنه مع عدم البصر فينقلبون  
الى الكفر يخافون من مجيئ ملك الموت  
على نبينا وعليه الصلوة والسلام وهم  
على شر عمل يوتون ما اتوا وقلوبهم  
وجلة خائفة من الرد خائفة من  
علم الله عز وجل فيهم كان للفضل  
ابن عياض رحمه الله تعالى اذا لقي  
سفيان الثوري رحمه الله عليهما  
يقول له تعال حتى نبكي على علم الله  
عز وجل فينا ما احسن هذا الكلام  
هو كلام عارف بالله عز وجل عالم  
به وبتصاريقه ما علم الله عز وجل  
الذي اشار اليه في قوله هؤلاء الى



الجنة ولا ابالي ولهؤلاء الى الناس ولا ابالي  
 وما خلط الكل موضعاً واحداً فلا تدري  
 من امي القبلتين هم لم تتغثروا من  
 اعمالهم لان الاعمال بخوابيتها المتقون  
 هم التاركون للمعاصي والذات ما  
 ظهر منها وما بطن والرياء والنفاق  
 والعمل للخلق والاغراض فهم اليوم  
 في جنة وغدا يكونون في جنات وعيون  
 وتعود بين الاشجار لا ييس ابداً واشجار  
 لا ينقطع والنهار لا ينصب ماؤها  
 ابداً كيف ينصب وهو يخرج من تحت  
 العرش لكل واحد نهر من ماء ونهر  
 من لبن ونهر من عسل ونهر من  
 خمر تجري هذه الانهار معهم اينما  
 ذهبوا من غير شق في الارض كل  
 شئ في الدنيا كل شئ مثله في الآخرة  
 وزيادة كل شئ في الدنيا ان زوجة اخذ  
 ما اتاهم ربهم عز وجل من النعيم وهو  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر قطوفها دانية اذا اتكا  
 احدهم جاءت الثمار الى فيه فيتناولها  
 وهونائم عروق اشجارها الى تحت اصولها  
 من فضة واغضانها من ذهب يخطر  
 كل واحد اكل شئ منها تقدم الشجرة  
 الى فيه فيتناول منها ما يريد ثم ترجع اني  
 مكانها مغنى كل شئ في الجنة يعنى اهل الجنة  
 ويظهرهم كلامهم الذي باحسن صوت  
 حتى انهارها واشجارها وجميع ما فيها يا  
 طالبين الدنيا فانية متعبة اطلبوا الجنة  
 الباقية التي هي دار راحة و نعمة  
 دار شكر ليس فيها وضوء ولا صلوة  
 ولا حج ولا زكوة ولا صبر على  
 الافات لا امراض ولا اسقام ولا فقر  
 ولا خوف من الخروج يا قوم عن  
 قريب يجيئكم الموت و ياخذكم فتصير  
 كأنكم لم تخلقوا ولم تروا اعرضوا  
 لقلوبكم عن اهل اليكم واولادكم و  
 اموالكم ازهدوا في جميع خلق ربكم

عز وجل ولا تتكلموا على احد منهم  
 لا في قليل ولا كثير اللهم ارزقنا  
 التوكل عليك في جميع الاحوال  
 وروية غيرك تعين العجز واتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب الناس -



## المجلس الثالث وثلثون :

لا تهرب من

البلاء واصبر عليه لا بد منه ومن صبر  
عليه كيف تتغير جملة الدنيا وما خلق  
عليه لا يهلك ما يزال الانبياء الذين  
هم خير الخلق يبتلون وهكذا اتباعهم  
المقتدون بهم الماشون في جاداتهم  
المقتفون اثارهم نبينا محمد صلى الله  
عليه واله وسلم كان محبوب الحق  
عز وجل وما زال يبتلى بالفقر والفاقة  
والجوع والقتال والحروب واذية الخلق  
حتى مات عيسى على نبينا وعليه الصلوة  
والسلام روح الله وكلمته الذي خلقه  
من غير ذكر وكان يبرئ الائمة والذين  
ويحيى الموتى وهو مستجاب الدعوات  
سلط عليه قوم يشتمونه ويقذفون امه  
ويضربونه وفي الاخر الامر يهرب  
منهم هووا الحواريون ثم ظفروا بهم و  
اخذوهم و ضربوهم وعذبوا وقصدوا صلب

عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
 فتجاه الله تعالى منهم وصلب الذي دل  
 عليه وهكذا كان موسى على نبينا وعليه  
 الصلوة والسلام ابتلى بتلك الاحوال  
 التي جرت عليه وكل واحد من الانبياء  
 على نبينا وعليهم الصلوة والسلام كان  
 له بلاء يخصه - هذا فعله مع الانبياء والرسل  
 عليهم الصلوة والسلام الذين هم احياء به  
 فمن انت حتى تريد غير عز وجل فيك  
 وفي الدنيا - ازهد في ارادتك واختيارك  
 ازهد في حديثك للخلق والانس بهم  
 فاذا اتوا لك هذا كان حديث قلبك  
 مع ربك عز وجل وانسك به يختم  
 ذكره في قلبك تصير انت ذاكرة وهو  
 ذاكر لك تقبض قلبك عليه مع فؤادك  
 تجمعها عنده يريد بصير ما سواه  
 عنده - عندما عندما يصير من الروحانيين  
 الواصلين يذهب في العباد والبلاء فتدفع  
 الافات والبلاء عن الخلق به ياخذ ما

اتاه سر به عز وجل - هذا هو العطاء الحقيقي  
 وما سواه مجاز لا تحدث احدا بها انت فيه  
 من امور الدنيا وامور الآخرة وديعة  
 ما انت ما فيه واجعله من وراء الاغلاق  
 غط وجهه حالك ولا ترى احداً منه  
 سوى الله وان كان النقب يرفعا فهو  
 خير لكم - هذا اخر الزمان ايام الفترة  
 سوق النفاق سوق المعاملة بالرغبة  
 والرهبة ترهبون في مجئ الدنيا و  
 ترهبون من بعد ما ترهبون في القرب  
 من الخلق و ترهبون من بعد هم قد  
 صارت المسلمون لكثير من الخلق  
 الهمة قد صارت الدنيا والغناء والعافية والحول  
 والقوة الهمة - ويلكم جعلتم الفرع اصلا والبرزق  
 رازقا والسملوك ما لكا والفقر غنيا والعاجز قويا  
 والسيت حيا لا كرامة لكم لا تتبعكم ولا نتحام مذهبكم  
 بل تكون ناحية منكم نقف على تل السلامة  
 على السنة وترك البدعة على تل التوحيد  
 والاخلاص والترك الرياء والنفاق



ورؤية الخلق بعين العجز والضعف  
 والقهر نرضى بالقضاء ونترك التسخط  
 نتمسك بالصبر ونترك الشكوى نمشي  
 بأقدام قلوبنا الى باب ملكنا عز وجل  
 والتسخير والتسليط منه كما في التخليق  
 والترزيق منه الى عظمة الدنيا وفراغتها  
 وملوكها واغنيائها ونسيت الله عز وجل  
 ولم تعظمة فحكبك حكم من عبد الاصنام  
 يصير من عظمته ضحك. ويحك اعبد  
 خالق الاصنام وقد ذلت لك الاصنام  
 تقرب الى الله عز وجل وقد تقرب  
 الخلق اليك على قدر تعظيمك الله عز  
 وجل تعظمه خلقه على قدر خوفك  
 له يخاف منك خلقه على قدر احترامك  
 لا وامره و نواهيه يحترمك خلقه  
 بالورع لا تخله من يد قلبك ان تركته  
 فاحذ لان في ربك من ترك الورع  
 اسود قلبه بالسيئات والتخليطات ويملك  
 تدعى انك متفق وانت تارك الورع

يترك الأشياء كثيرة خوفاً من الوقوع  
 في الحرام والشبهة يعاقبه الله عز وجل  
 بادن في ترخص - صررت يوماً على قرية و  
 وحولها ذرة مزرعة فمدت يدي  
 فأخذت قصبة من قصب الذرة  
 حتى أمتصها وإذا قد جاء في رجلان  
 من أهل القرية مع كل واحد منهما  
 عصا فضرباني حتى وقعت على الأرض  
 فعاهدت الله تعالى في تلك الساعة أني  
 لا أعود ترخص فيما لا يخفى لأن الشرع قد  
 أباح للمحتاج على الزرع والثمرة أن  
 يأكل منها قدر الحاجة ولا يأخذ منه  
 شيئاً فهذه رخصة عامة ولكني لم أترك  
 مع هذه الرخصة وتوليت بالغرابة  
 دقيق الورع -

كل من يكثر ذكر الموت يكثر  
 ذكر الموت يكثر ورعه وتقل رخصة  
 وتكثر عزيمة - ذكر الموت دواء لأمراض  
 النفوس ومعها على رأسها بقيت سنين

اكثر من ذكر الموت ليلاً ونهاراً وافتتحت  
 بذكره وقهرت نفسي بذكره ففي  
 بعض الليالي ذكرت الموت وبكيت  
 من اول الليل الى سحرة وكنت في تلك  
 الليلة ابكي اقول الهى اسألك ان  
 لا يقبض سرحى ملك الموت وتتولى  
 قبضها انت فخفت عيني وقت السحر  
 فرأيت شيخاً بهياله سبت حسن قد دخل  
 على من الباب فقلت له من تكون فقال  
 انا ملك الموت قلت له انى قد سئلت الله  
 عز وجل ان يتولى قبض سرحى ولا  
 تقبضها انت فقال لم سئلته ذلك  
 اى ذنب لى انا لله عبد ما مور امرنا  
 بالرفق بقوم والفضاحة على قوم  
 وعانقنى وبكى وبكيت معه ثم انتهت  
 وانا ابكى -

دعوا عنكم الهوس لا يجي بالتخلي  
 ولقلقه اللسان ان كنت قاعداً على هذا  
 الطبق وعلى هذا المنهل فكل واشرب



واطعم واسق وإن كنت سمعت بها  
 سماعاً لا تخبر عن شيء لم تره لا تدع  
 الناس إلى دعوة غيرك لا تدعوا الناس  
 إلى بيت فارغ فيضحكوا عليك إسمنا  
 من جعبتك انفق علينا من كسبك و  
 عرق جبينك ولا تعطنا من مالك الذي  
 سرقته من جيرانك لا تكسنا من  
 عاريتك ما تقبل الهداية إلا من  
 مالك لا من أجير وغاصب التوحيد  
 ناسا محترقة يا نار كوني برداً وسلاماً  
 على إبراهيم - اللهم اعطنا خير هذا  
 اليوم واكفنا شره وهكذا جميع الليالي  
 والأيام - آمين -

## المجلس الرابع وثلثون :

يا تعود مع دنياهم

وطول امالهم عنقريب تأتي الاحبال  
ويحول بينكم وبين الامال يا دروا و  
الاحبال قبل هيجيها نشطروا الى وجه الموت  
الفجأة ليس من شرط الموت المرمض  
ابليس عداوكم لا تقبلوا مشورته لا تأمنوه  
فما هو امين كوفوا منه على حذر يري دان  
تسوتوا على قدم الغفلة والسعصية والكفر  
لا تغفلوا عن عداوكم فما يرد سيفه  
عن صديق ولا زنديق ما يتقلت  
منه الا الاحاد افراد اخرج اباكم  
ادم و امكم حوى على نبينا وعليه الصلوة  
والسلام من الجنة وهو مجتهد ان لا  
يخليكم تدخلون هوى من بالبعاصى والذلات  
والكفر والمخالفة فكل المعاصى منسوبة  
اليه بعد قضاء الله عز وجل وقدره كل  
الخلق مبتلون سوى عباد الله المخلصين  
لعبادته فلا سلطان له عليهم وفي بعض

يؤذيهم اذا جاء القضاء على البصر عمله  
 معهم في الجسد لا في القلب والسرف فيها  
 يلى الدنيا لا فيها يلى الآخرة فيما يلى  
 الخلق فيما يلى الخالق عز وجل أكثر  
 ما تدخل على الخلق بطريق الدنيا والنفس  
 طلب الدنيا نار محترقة اشتغلوا بها  
 يغنيكم ويصلحكم للعمل بعد الموت  
 ومجاهدات نفوسكم يغنيكم الاشغال  
 يغنيكم والاشغال بعيوب الناس لا يغنيكم  
 واذكروا الموت واعملوا لما بعد الموت  
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكيس  
 من وان نفسه وعمل لما بعد الموت  
 والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى  
 على الله المغفرة الزموا انفسكم التواضع  
 لله عز وجل والمؤمنين من خلقه  
 طالبوا بحقوق الله عز وجل التي له  
 عليها ناقشوها وحاسبوها كما يفعل  
 الصالحون كان عمر بن الخطاب رضى  
 الله تعالى عنه اذا جن عليه الليل يقبل



على نفسه ويقول لها ما فعلت لربك  
 عز وجل و صنعت له ثم ياخذ الدرة  
 فيضربها يخزيه ويوقعها على شئ  
 فمشى كان يطالب بحقوق الله عز  
 وجل و يطلب منها الزيادة في خدمته  
 وهو كبار الصديق الصالحين المقربين  
 المحدثين السقطوع لهم بالجنة الصالحون  
 يحاسبون نفوسهم مع صلاحهم وطاعتهم  
 وانتم لا تحاسبونها لا جرم لا تنفعوا  
 بها اللهم قنا انفسنا واهويتنا وشياطيننا  
 اجعلنا في حزبك ومن حزبك قرب  
 قلوبنا اليك قبل الموت وارزقنا  
 اللقاء الخاص قبل لقاء العام آمين.

## المجلس الخامس وثلاثون:

كان لقمان

الحكيم رحمه الله تعالى يقول لابنه يا  
 بنى كيف يأمن النار من لا بد له من  
 الجوار عليها وكيف يأمن الدنيا من  
 لا بد له من الانتقال عنها وكيف  
 نسي الهوى لا بد له منه وكيف يغفل  
 عنه ولا يعقل عنه كلهم يجوزون على النار سقر  
 يريد زاد التقوى وما أراكم حصلتكم  
 زاد التقوى يا طالب الدنيا يا عاشقين  
 لها هل هي الأجرعة بالاضافة الى  
 الجنة هي السر هي الست هي الأصل  
 كان الامام احمد بن حنبل رحمه الله  
 تعالى عليه يقول عزيز على قلوب  
 اخرجها حب الدنيا وقد جمعت القرآن  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال ان هذه القلوب تصدون اجلاها  
 قراءة القرآن وحضور مجالس الذكر  
 مجالس العلماء العمال بالعلم تجلى

القلوب وتصفئها وتزكيها وتزيل  
 قساوتها شكى رجل الى الحسن البصري  
 رحمه الله قساوة قلبه فقال دم في  
 الذكر اذا كرون الله عز وجل العاملون  
 به الاولياء له هم الملوك على الحقيقة  
 عز الملك هو فاسعوا اليه لتصيروا  
 ملوكا في الآخرة فصغرت الدنيا في قلوبهم  
 وراء الحق عز وجل فصغرا الخلق عندهم  
 العزة في طاعة الله وترك المعاصي  
 هذا القلب لا يصح ولا يفلم حتى  
 يترك كل محبوب ويقطع كل  
 موصول ويزهد في كل مخلوق و  
 اترك وقد اعطيت خيرا كثيرا مما  
 تركت قال النبي صلى الله عليه و  
 آله وسلم من ترك الاشياء عوضه اليه  
 خيرا منه -

اللهم ايقظ قلوبنا ونبهها عن  
 الغفلة عنك واتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -



## المجلس السادس وثلاثون :

### الصادق يشكر

على النعم ويصبر على النقم ويمثل الأمر  
وينهى عن التهي القلوب على ترقى الشكر  
على النعم يزيد النعم والصبر على النقم  
يسهل أمرها أصبروا عند موت  
الولد والأهل وذهاب المال واخذ  
العرض وكسر الأغراض واذية الخلق  
وقد رايتم خيرا كثيرا اذا شكرتم عند محي  
اليسر وصبرتم عند محي العسر هادئ  
جناح ايمانك وقوى فطار قلبك وسرك  
بهما الى باب مولاك عز وجل كيف  
تدعى الايمان ولا صبر لك اما سمعت  
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبر  
من الايمان كالرأس من الجسد اذا لم  
يكن لك صبرا فلا رأس لا ايمانك فلا  
عبرة لجسدك لو عرفت البتلى بصرت  
على بلائه لو عرفت الدنيا بصرت في طلبها  
اللهم اهد على كل ضال وتب على كل عاص وصبر

كل مبتلاء وفق للشكر كل معافا امين -

## الجلس السابع وثلاثون:

سأله ايها نار

اشد نار الخوف امر نار الشوق فقال  
 ناس الخوف للمريد وناس الشوق للبراد  
 وهذا شئ اى التارين عندك يا سائل  
 يا معتمدين على الاسباب نافعكم واحد  
 ضاركم واحد ملككم واحد سلطانكم واحد  
 الحكم واحد صانعكم واحد الحكم واحد  
 هو الذى صنعكم والذى تصنعونه هو  
 يصنع على ايديكم وهو خالقكم ورزقكم  
 وضرركم ونفعكم وهذا كمن تعبدون على  
 مخلوق مثلكم اما سمعتموه كيف قال  
 الله تعالى جل شأنه فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا  
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا  
 يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا -

يا منافق زمانك يذهب فى لا شئ

يا مدبر زمانك يضيع رأس مالك ويذوب  
 لاجرم لا ترمي إلا رياح رأس مالك دينك  
 وانت تأكل الدنيا فانت تأكل دينك فهو  
 ذاهب ذائب يذهب بعملك وطلبك للصيت  
 والدينار والدرهم والجاه والقبول وانت  
 عدو الله عز وجل ممقوت ممقوت قلوب  
 الصالحين والصدّيقين من عيادة ممقوت  
 ملكته الملكة تلغتك والأرض التي تحتك  
 تلغتك والسماء التي فوقك تلغتك والنياب  
 التي عليك تلغتك فانت ملعون الخالق  
 والخلق أما علمت إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ  
 الْأَسْفَلِ مِنَ السَّارِ

اسم ثم تب تدارك الأمر قبل ان  
 يفجأك الموت قبل ان تؤخذ بغتة فتدم  
 ولا ينفعك الندم اني اعرقك وما يمكنني  
 اعلن عليك قد امرنا في الحكم بالستر  
 عليك وعلى غيرك لكني ارسل الكلام  
 ارسله من غير تعيين اشير اليك اشارة  
 من غير تصريح اياك اعني فاسمعي



يَا جَارَةَ الْعَبْدِ يَضْرِبُ بِالْعَصَى وَالْحَرِ  
 تَلْفِيهِ الْإِشَارَةَ بِحَقِّ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى  
 جِلْوَةِ الْخَلْقِ وَخَلَوَاتِهِمْ وَالْحُلُوبِ  
 لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ وَارَادَ  
 بِهِ وَجْهَهُ لَا تَتَصَنَعُوا لَا تَبْهَرُجُوا لَا  
 تَدْلُسُوا فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاخْفَى يَعْلَمُ  
 الْخَاسِيَةَ الْإِعْيْنَ وَمَا تَخْفَى الصُّدُورَ  
 اخْدُمُوا هَذَا الْمَلِكَ الرَّازِقَ وَهَذَا  
 الْمُنْعَمَ هَذَا الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ هَذِهِ الشَّمْسَ  
 ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَاللَّيْلَ سَكَنًا قَدْ  
 فَيْهَكُمْ عَلَى نَعْمٍ وَعَدَدَهَا حَتَّى تَشْكُرُهَا  
 ثُمَّ قَالَ لَكُمْ بَعْدَ تَعْدِيدِهَا وَإِنْ تَعُدُّوا  
 نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُواهَا -

مَنْ رَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ عَجَزَ  
 عَنِ الشُّكْرِ وَهَبَ لَهَا وَلِهَذَا قَالَ مُوسَى  
 عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَشْكُرُكَ بِالْعَجْزِ عَنِ شُكْرِكَ مَا أَقْلَ  
 شُكْرِكُمْ وَمَا أَكْثَرَ اعْتِرَاضِكُمْ لِعَدْفَتُمْ  
 خُورَتْ أَسْنَانُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَأْسَرَتْ

قلوبكم وجوارحكم في جميع الاحوال ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من  
عرف الله عز وجل كل لسانه العارف  
لا يزال اخرس لا ينطق بالاسرار الشئ  
عنده الا باذنه .

استورع نفسك وجوارحك واهلك  
ومالك للحق عز وجل ولا تضع سره  
يقبل اليه فانك تجد عنده كل خير  
حق الحكم ارض هذا النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم واتبعه ثم ادخل على ربك  
عز وجل باقدام عليك ثم ادخل على ربك  
عز وجل باقدام عليك ومعرفتك له اصعب  
الحكم الى ان تصل الى الباب فاذا وصلت  
استوفيه نبأ لك وسأله الدعاء بالسلام  
وسعادة النجب ثم الى دارك ومغالك  
عن بعضهم انه قال لان اكل الدنيا بالطل  
والمزمار احب الى من اكلها بالدين  
عن قريب يتفكر كل واحد منكم ما يسعى  
له من التوحيد والشرك من النفاق

والاخلاص ذلك اليوم تبرز الجحيم من  
يرى كل من في القيمة يريها ويفزع  
منها الا احاد افراد اذا رات المومن  
ذلت ونصبت حتى يجوز لهذا نقل  
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال تقول الناس يوم القيمة للمومن  
جديا مومن فقد اطفى نورك لهبي  
تناويه قبل ان يجوز عليها اسرع جز  
او تبطل على شغفى فان شغفى مع غيرك لا يمن  
الجواز عليها للمسلم والكافر للطائع  
والعاصي اذا استقر قدم المومن على  
الصراط السعد ود على النار تنوى وتخدم  
وتقول له خبر فقد اطفأ نورك لهبي  
ومنهم من يجوز ولا يراها فاذا دخل  
الجنة يقولون اليس قد قال الله عز  
وجل وَاِنْ مِنْكُمْ اِلَّا وَاْرُدُّهَا فَا رَاٰنَهَا  
فيقال لهم قد جزتموها وهى خامدة  
العاصي البق من مولاة عز وجل و  
المومن والطائع واقف في خدمه



الله عز وجل علم سيقاً ويسأله عن جميع  
 اموره التي كان فيها وهو في الدنيا  
 ترك متابعة هواه لانه يفضلها وبأمره  
 بمنازعة ربه عز وجل خالف نفسه  
 وعادها لانه علم انها معادية لربه  
 عز وجل اوحى الله عز وجل الى داود  
 على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
 يا داود اهجر هواك فانه لا منازعة ينالني  
 غير الهوى اصحبوا الحق عز وجل  
 بالسكون والاطراق وحسن الادب  
 اتركوا ارادكم لا رادته اختاركم لا اختياره  
 حكمكم بحكمه مشيتكم لمشيته هو فعال  
 لما يريد -

لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ  
 صحبته كصحبة السباع والافاعي ولهذا  
 القوم وقفوا على قدم الخوف والحذر  
 ليلاهم ليل ونهارهم نهار اكلهم  
 اكل المريض نومهم نوم الفرقاء  
 كلامهم كلام ضرورة المريض بادني

شئ يشبع ويأكل وهو خائف من أكلته  
 لا يدرى هل يوافق مزاجه أم لا والغريق  
 يفتح عيننا غلبته الأمواج تنبئه هم في  
 بحر القارة بحر فعال لما يريد لا ما يريدون  
 ولا يخافون أن تغرقهم الأمواج أو تسلط  
 عليهم بعض الرذاب فيأكلهم ويرجون  
 أن ترميهم إلى الساحل وتدخلهم قصر  
 قويه ومناجاة ومشاهدته يأمن يريد  
 اجتهد أنك لا تريد قيل لبعضهم ما تشتهي  
 قال بعضهم اشتهي كل الدائرة على  
 الرضا بالقضاء وترك الإرادة واستخراج  
 القلب بين يدي مقلبه اللهم اجعلنا من  
 المسلمين المستظهرين بين يدي قدرتك  
 واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار -

## المجلس الثامن وثلثون:

القوم تركوا

العمل وقالوا ما سوا حشر وقشر طلبوا  
 اللب وتعلقوا به واستغنوا به عن القشر  
 استغنوا بالله عما لا يد منه الحق عز وجل  
 لا يد منه وما سواه منه يد علم منهم  
 صدقهم في الطلب اعطاهم العفو والغاية  
 والقرب منه بينها لك الولاية لله الحق  
 قلب لا خوف منه كبرية لا شجر فيها و  
 غنم بلا راع فيكون البرية خرابا والغنم  
 ما كول الذياب من خاف ادبح لا يستقر  
 مكانا واحدا لا يزال سايرا غايته سفر القوم  
 الى دار الحق عز وجل السير سير القلوب  
 والوصول وصول الاسرار اذا وصلت  
 الاسرار صارت ملوكا تصير الجوارح اتباعا  
 رواسى اذا وصلت القلب الى الباب استاذ  
 للسرفيد خل ثم يدخل هو بعد ما  
 اكثر علومكم وما اقل اعمالكم قد جعلتم



حفظكم من العلم حفظاً وازداد الحكايات  
 والسير ما ينفعكم هذا يحفظ كذا وكذا  
 حديثاً ولا يعمل بحرف منه هذا حجة  
 عليكم لا حجة لكم تقول شيخى فلان صحبت  
 فلان حضرت على فلان قلت للعالم  
 فلان كل هذا من غير عمل لا يستوى  
 شيئاً الصادق فى عمل يودع الشيوخ ويجوزهم  
 يشير اليهم اقعدو مكانكم حتى امضى الى  
 السواضع الذى وليتمونى اليها الشيوخ  
 باب فلا يحسن ان يلزم الباب ولا يدخل  
 الدار ويضرب الله الامثال للناس قسادة  
 قلبه وجمود عينه وطول امله وبخله  
 بيا فى يده وتهاوته بالامر والنهى وتخط  
 عند نزول الاوقات فاذا ساء يتم احداً على  
 هذه الصفة فاعلموا انه شقى حب القلب  
 القاسى لا يرحم ابداً ولا تد مع عيناه لا  
 فى فرحة ولا فى مرحة لان جموعه لقساوة قلبه  
 كيف لا يكون قلبه قاسياً وهو ملاهى من  
 التمنى للمعاصى والذمت وطول الامل

والحرص على ما لم يقسم له والحسد عليه  
ويخل الزكوة المفروضة والكفارات  
ويخرجها والنذور لا يوفيها واقاربه  
لا يفقد هم والديون التي عليه لا يقضيها  
مع القدرة على قضاؤها بما طل بها ليحدها  
يكفه اعطاء الفضل والحق وكل هذا  
وامثاله من علامة الشقا قال عز من  
قائل ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم  
لذكر الله وما نزل من الحق -

لا تحتجوا عليه لقدرة جدوا واجتهدوا  
ولا زموا واطلبوا او تضرعوا وابكوا واستشفعوا  
او ذلوا واشتبوا على الباب ولا تهربوا كل  
الامور بيد الله عز وجل هو السوقظ والمخذل  
هو الحنبل هو المنوم نبيا محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم لما سمع مناداة الحق عز و  
جل ايها المدثر قم قام عن فراشه وخرج  
منها وهكذا يسمع منادات الحق  
عز وجل فيجيبه ويهيم في طلبه  
ويشتاق اليه هو تعالى ينه القلوب لها عليه

إذا ارادك لامر هيأك له هذا سر باطن وهو القدر والقدر  
 والسابقة وعلما يجوز لنا الوقوف معه والاحتياج به بل  
 نجد ونجهد وتعرض ولا نكفل اللهم رضىك بقضائك  
 وصبرنا على بلائك اوزعنا شكر نعمائك نسئلك تمام النعمة ودوام  
 العافية والثبات على المحبة عن ابراهيم ابن ادهم رحمه الله  
 عليه انه قال بكيت ليلة من اول الليل الى اخره ادعو  
 الله عز وجل بأنواع الدعاء وابكى فلما  
 كان قريب من الصبح غفت عيني  
 فترأيت الله عز وجل في نومي فقال يا  
 ابراهيم انك ما تحسن تدعوني قل  
 اللهم ارزني بقضائك وصبرني على  
 بلائك اوزعني شكر نعمائك اسئلك  
 تمام النعمة ودوام العافية والثبات  
 على المحبة فانتبهت وانا اكررها

العبد المحقق للعبودية من اهتغنى به عن  
 الخلق نجاله عن احوال غيره بنبيه صلى  
 الله عليه وآله وسلم عن سائر الانبياء  
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
 ٩ يبقى له حاجة الى شئ وتحتاج الاشياء



اليه القوم لا يطلبون من الله عزو  
 جل غير الله يطلبون النعم لا النعمة  
 يطلبون الخالق لا المخلوق وهووا من  
 الطعام والشراب واللباس والنكاح ومقام  
 الدنيا هربوا اليه فكيف يعبدونه لأجله  
 ويطلبونه منه ما يعبدونه لعلف النفوس  
 ما يعبدونه لدار الضيافة يقولون ما  
 نصنع بالرحمة نريد الرحمة نريد  
 الخلوة مع المحبوب من غير رحمة  
 وتحمل شريكاً يا مريد تدعى المحبة  
 المحب ضعيف المحبوب وهل رايت  
 ضعيف يتحرك بتحصيل طعامه وشرايه  
 ومصالحته تدعى المحبة وتنام المحب لا ينام  
 لا يخلو أما ان تكون محباً او محبوبة فان  
 كنت محباً فالمحبة كيف ينام وان كنت  
 محبوبة فالمحبة ضعيفك يا مدعين ما  
 ليس عندكم سوف تعلمون عقوبة  
 دعواكم عاجلاً واجلاً يا علماء يا متعلمين  
 ليس العلم المقصود وانما المقصود

ثمرته ما ذا تنفع الشجرة من غير ثمرة  
 العلم الا العمل والاخلاص ليس مقصود  
 علم الكتاب والسنة الا العمل بهما  
 فكيف تنفع له الا العمل بهما انما  
 تحصل الاجرة للصانع بعد عمله وتعبه  
 لا كلام حتى تقدم من سفر الدنيا  
 والوجود والخلق اذا قدمت عليه بين  
 وكشف وشرح قال الله تعالى اتقوا  
 الله ويعلمكم الله وقال الله ومن يتق  
 الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
 لا يحتسب -

التقوى اساس كل خير سبب لمحي  
 الدنيا ومحى الحكمة والعلوم و صفاء  
 القلب والاسرار اتقوه واحصروا  
 معه راس الدين والدنيا الصبر وجسدا  
 العمل ولهذا قال النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم الصبر من الايمان  
 كالراس من الجسد كل الاعمال لا تتم  
 الا بصبر تحت قضاء الله عز وجل احصروا

واثبتوا وتورعوا عليكم بالورع في  
 خلواتكم وجلواتكم والزهد في اقسام  
 يعزكم والا عراض عن اقسامكم انت  
 تقيم تبذل الدين والجاه جمع الغلات  
 والدنانير والثياب والمدور والجوار  
 والخيول والخدم كل هذا عن هوس  
 عن قريب تفارقه ارجع الى سربك  
 عزوجل اعكس تطيب دع الباطل  
 والاختلاط والمجنون كيف تجمع شيئا  
 تتركه لغيرك وتنفرد به حاسبه و  
 مناقشته ما ينفك من جميع ما تجمع  
 ذرة ما تنفع بيدك منه الا حجتة وحسابه  
 ونكاله وذها به وندامته مالكا اشتر  
 منى عقلا تقدم الى بين يدي واسمع  
 نصحي لك اتى اعرف ما لا تعرف  
 وارى من الاخرة ما لا ترى ويحكم  
 الاعمال الصالحة هي التي ترد العذاب  
 عنكم في قبوركم عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم انه قال اذا ترك المسلم



الى قبره تقعد الصدقة عند راسه  
 والصلوة على يمينه والصيام عن يساره  
 والصبر عند سرجليه فيأتي العذاب من  
 عند راسه فيقول الصدقة مالك عندي  
 سبيل فيأتي عن يساره فيقول الصيام مالك  
 سبيل فيأتي من قبل رجله فيقول الصبر  
 انا حاضران احتجتم الي ساعدكم يا قوم  
 عليكم بالمواساة للفقراء والايتار لهم عند  
 ضعف الايمان والمواساة عن قوته  
 والايتار لهم مع الغم استقبلوا الفقراء  
 بالعطاء او ردوهم على احسن وجه عند  
 الحدم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 انه قال هدية الله عز وجل الى عبده  
 السائل على بابه ويحكم تكمهون هدية  
 الله تردونها عن قريب ترون خبركم  
 يجيئ اليكم الفقراء فيطرد غناكم ويقعد  
 مكانه يجيئ اليكم المرضى فيطردوا فيترككم  
 ويقعد مكانها لا تخاطرون برؤوس  
 نعم ربكم عز وجل التي عندكم

المؤمن يعلم انه لم يوجه الحق عز  
 وجل اليه السائل الاحياء فيعطيه من  
 نعمته التي عنده يرى انه اذا اعطاه  
 واكرمه وقبل حوائته اعطاه ما هو  
 اوفى واكثر واحسن ما عطية دنيا و  
 اخرى يا مدبر تعامل السلطين والامراء  
 والارغنياء طلبا للجاه والزيادة ولا تعامل  
 ملك الملوك واغنى الارغنياء الذي  
 لا يموت ابدا ولا يفتقر ابدا واذا  
 اقترضه ضاعف لك يعطيك عن الدرهم  
 عشرة في الدنيا وثوابك في الآخرة لا  
 ينقص يعطيك في الدنيا البركة وفي  
 الآخرة الثواب اما سمعت كيف قال  
 تعالى وما انفقم من شئ فهو يخلقه  
 اللهم ارزقنا هجتك وطيب لنا خدمتك  
 والوقوف على بابك مع جملة امتك  
 واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار

## المجلس التاسع والثلاثون:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الى جبريل على نبينا وعليه الصلوة والسلام لا يرحم الله من لم يرحم الناس انما يرحم الله من عبادة الرحماء ارحمهم في الاسرار يرحمك من في السماء يا من يريد الرحمة من الله عز وجل زن ثمنها وقد وقعت بيدك ما ثمنها رحمتك لخلقك والشفقة عليهم واصلهم منك لهم تريد شيئاً بلا شيء ما يقع بيدك هات الثمن وخذ الثمن ويحك تدعى معرفة الله عز وجل ولا ترحم خلقه يرحم كل مخلوق من حيث العلم ويرحم قوماً دون قوم من حيث الحكم، الحكم يفرق والعلم يجمع قال الله تعالى وَأَتُوا النَّبِيَّاتَ مِنْ أَيْوَابِهِنَّ -

الشيخوخة العاملون المخلصون الصديقون هم ابواب الحق عز وجل وطرقه الى قربه وهم ورثة الانبياء والمرسلين وبوابهم



صلواة الله و سلامه عليهم هم مغرور  
 الحق عز وجل والدعاة اليه هم سفراء  
 بينه وبين الخلق هم اطباء الدين ومعلموا  
 الخلق اقبلوا واخذ موهم سلموا انفسكم  
 الجاهلة الى يدا امرهم وتقسيم الارزاق  
 بيد الله عز وجل رزق الابدان ورزق  
 القلوب ورزق الاسرار فاطلبوها منه  
 لا من غيره رزق الابدان الطعام و  
 الشراب ورزق القلوب التوحيد و  
 رزق الاسرار الذكر الخفي ارحموا  
 انفسكم بمجاهدتها وامرها ونهيها  
 ورعاية صلتها وارحموا الخلق بامرهم  
 بالمعروف ونهيهم عن المنكر و  
 الصدق في نصيحتهم والاخذ بايديهم  
 الى باب ربهم عز وجل الرحمة من  
 صفات المؤمنين والقساوة من صفات  
 الكافرين صلوا من قطعكم واعطوا من  
 حرمكم واعفوا عن ظلمكم اذا فعلتم  
 هذا فقد اتصل بكم بحبل الله استبدلوا

ما عندكم بها عنده لان هذه الاخلاق  
 من جملة اخلاق الله عز وجل اجيبوا  
 السوذين الذين يدعونكم الى المساجد  
 التي بيت الضيافة بيت البنات  
 اجيبوهم فانكم تلقون النجاة والكفاية  
 عندهم اذا اجبتم داعيه ادخلكم  
 دارها واجابكم وقربكم وعلسكم المعرفة  
 والعلم يريكم ما عنده ويهذب جوارحكم  
 ويطهر قلوبكم ويصفي اسراركم ويهديكم  
 رشدكم ويقيمكم بين يديه يوصل قلوبكم  
 الى دار قربه وياذن لها بالدخول عليه  
 هو كريم اذا اجبتموه ولم تهاونوا به  
 عامة اجابكم واحسن اليكم وخلع عليكم  
 قال عز من قائل هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ  
 إِلَّا الْإِحْسَانُ -

اذا احسنتم العمل احسن الثواب  
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما  
 تدين تدان كما تكونوا يولى عليكم  
 اعباكم عبا لكم كونوا في الدنيا بقلوب

منقبضة لا تتواطئوا فيها فليس دار  
لوطن والمقام ثم وطن آخر هذا الدار  
سجن بالاضافة الى الدار الاخرة ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا سجن  
المؤمن وجنة الكافر هي سجنه ولوعاش فيها  
الف سنة متقلبا في نعيمها والاخرة  
فرحته وجنته وبره وثوابه  
ودولته وامره ونهيه وسعته واما  
العارف العامل الصديق فتوابه في  
الدنيا قبل الاخرة وقرب ربه عز وجل  
يتسنى ان لم تخلق الجنة يرى ان القيمة  
رحمة يرى ان في القيمة ظهور سريره  
لان في ذلك اليوم تنقلب الاسرار  
الى وجوه يرى اثر القوم من قبرة  
وعليه حلى وحلل وتستقبله المراكب  
والغلمان وقلبه زاهد في مثل هذا  
يكسر الرحمة لا استغناؤه بربه عز وجل  
يجب المنعم لا النعمة يجب الدخول  
على الملك من باب السر لا في المراكب



يكره الجوار في الجنة لأنه تارك لما سواه  
يود إلا أن يرى الجنة لا يتقيد بها ولا  
يغريها بنعيمها يتمنى حب الله عز وجل  
التارك لما سواه ولا يقف  
خطواته عن ربه عز وجل ولا يشتغل  
غيره وأجر لقاءه ونأداه على من يعثر  
الله عز وجل في الدنيا قبل الآخرة ويشم  
شم قريبه ويأكل من طعام فضله ويشرب  
من شراب السر وأناديكم يا منافقين وأنتم  
لا تسمعون وإذا سمعتم نكصاً موم ولا  
تجيبون ما أبعداكم أنكم نادون من مكان  
بعيد تخي أمواتكم من قرار الأرض لأن  
بلغة العرب ومناحل بحر السنية كل  
هكم بطونكم وفروجكم وأجسادكم وجميع  
دنياكم أن هذا هم ولي الجوع طعام الله  
عز وجل في الأرض يشبع به بطون  
الصديقين خائفين من الفقر الفقر  
هو الخوف من الفقر والغنى هو الغنى بالله عز وجل  
عن سواه لا الغنى بالدرهم والدنانير

اقم القيمة على نفسك ادخل باقدا م  
 فكرك النار والجنة وانظر ما فيها  
 بعيني راسك و يقينك ما يزال السومن  
 بعمل حتى يصم فكره ونظرة فحينئذ  
 يقيم القيمة على نفسه يقوم بين يدي  
 ربه عز وجل ويقرا صحايفه ويرى فيها  
 حسناته ويرى سيئاته من قد غلبت حسناته  
 وانه قد وقع بها في النار ويريد الجواز على  
 الصراط فيجوز عليه وهو بين الخوف والرجاء  
 والهلاك والعبور فبينما هو كذلك اذا  
 تداركه الله عز وجل فامر بودة وعرض  
 الصراط تحت قدمه واطفاً عنه  
 لهب النار برحمته حتى قالت له النار  
 جزيا مومن فقد اطفأ نورك لهبي  
 كل هذا يتفكر فيه السومن ويصورها  
 ويقدرها لا يزال يومن به حتى يصير  
 عنده يقينا يا علماء تنقطعوا عن هذا  
 التعيم الذي قد شرحته لكم بعد دكم  
 خلف اقسامكم اتركوا العدد خلفها

وقد سمعت هي تخلفك لهذا الشيء جربته ورايته  
 وراى غيرى من سلك هذا الطريق لا تستعجلوا  
 فيها يفوتكم ما هو لكم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 انه قال ما تخرج نفسك من الدنيا حتى تستوفي  
 رزقها تاتقوا الله واجعلوا في الطلب توقفوا ولا تحمضوا  
 ولا تستجيبوا تبينوا هذا ان كان لا بد لكم من الطلب  
 اذا طرقت باب الملك ففتح لك بابا لا يغلق ابدا باب  
 السرباب الباطن يفتح لك من غير حولك  
 وقوتك وظنك المومن من خرج من بيت نفسه  
 وهواه وطبعه قاصدا الى ربه عز وجل فبينما هو  
 كذلك اذا وقف في طريقه سد الافات في نفسه و  
 اهله وماله فيقف متحيرا فيرجع الى ذنوبه  
 وسوء ادبه فرق حدا وشرع ربه عز وجل فيتوب  
 من ذلك ويسكبه عن له وكيف يخرم ظاهرا  
 وباطنا عن الدعاء وعن المنازعة ويسلم ويستطرح  
 لا يعالج ذلك السر الذي بين يديه بحركة يده واجتهاده  
 لا يستعين على فتحه بغير فتحه عز وجل كل شغله في  
 ذكوه والرجوع اليه وذكره ذنوبه والاستغفار منها والرجوع  
 الى نفسه بالسلامة لها حتى اذا فرغ من



ذلك رجع الى قدر ربه عز وجل يقول  
 قدر الله عز وجل وقضاؤه وسابقته مكتوب  
 على يرجع الى التسليم والتفويض حيث  
 القلب لا من حيث اللسان فينبأ  
 هو كذلك مطرق مغبض اذا فتح  
 عينيه والسر قد زال والباب مفتوح  
 وقد جاء مكان الافات نعيم ومكان  
 الضيق سعة مكان المرض عافية  
 ومكان الهلك ملك كل ذلك تصديق  
 قول الله عز وجل وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ  
 لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
 لا يزال العبد يقابل النعم بالشكر ويقابل  
 البلاء بالموافقة والاعتراف بالجرائم  
 والذنوب اللوم النفس حتى تنتهي  
 خطوات قلبه الى ربه عز وجل لا يزال  
 يخطو بالحسنات والتوبة من السيئات  
 حتى تصل الى باب ربه عز وجل فاذا  
 وصل الى هناك رأى ما لا عين رأت ولا  
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا

وصل العبد الى باب ربه عز وجل انقطعت  
 ثوبه الحسنات والسيئات والشكر والصبر  
 والتعب والشقا كما ينقطع خطوات المسافر  
 اذا وصل الى مقعد و مبركه يبقى  
 الجالس والموانسة والمحاذثة والمشاهدة والاطلاع  
 بالغيب حضورا فيصير الخبر معاينة يطلع  
 الى اسراره ويطوف به زائرة ويفتح له  
 خزانته ويفرجه في سماتينه اليس  
 تعقلون بهذا ويضرب الله الامثال  
 للناس انما يعرف الاشارة اهل الاشارة  
 يا عابدا بغير قلب حاضر مثلك مثل  
 حمار المشد والعين وهو يطحن و  
 يظن انه قد سافر فراسته كثيرة وهو  
 من مكانه ما برح و يلك تقوم وتقع  
 في صلواتك وتجوّع وتعطش في صومك  
 بلا ذرة الاخلاص والتوحيد فما ذا  
 ينفعك ما يقع بيدك غير التعب تقلى  
 وتصوم وعين قلبك الى ما في بيوت  
 الناس وجيوبهم وطباقتهم تنظرهم

حتى يهدوا لك وثر يهدو عباءتك و  
 تعلمهم بصومك ومجاهدتك يا مشركا  
 يا منافقا يا صرائيا يا مدبر صف الصديقين  
 الروحانيين اما تعلم الى محلكم وكبركم وسحة  
 عليكم اطالبكم بدعا ويكم عن النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم انه قال لو اخذ  
 الناس بدعا ويهم لا دعى قوم دماء  
 قوم واموالهم لكن البينة على الدعى  
 واليمين على من انكر ما اكثر قولك  
 واقل فعلك واعكس تصبر من عرفت  
 الله عز وجل كل لسانك ونطق قلبه  
 وصفا سره وارتفعت عنده درجته  
 واستأنس واستراح اليه واستغنى به  
 يا نار القلوب كوئى بردا وسلاما يا قلوب  
 تهيبو اليوم تسير فيه الجبال وتبرز فيه  
 الرجل من ثبت فى ذلك اليوم على قدمي  
 ايمانته وايقانه وتوكله ومحبتة لهواه  
 وشوقه اليه على قدمي معرفته له فى  
 الدنيا قبل الاخرة تسير جبال الاسباب



والخلق و تبغنى جبال المسبب والخالق  
تسير جبال ملوك الظاهر والصور وتفصل  
وتظهر جبال ملوك الباطن و تثبت يوم  
القيامة يوم التغير والتبدل هذه الجبال  
التي ترونها وتعجبون من قوتها وصلابتها  
وعظم خلقها فتصير كأنها الصوف المندوف  
وتنقطع من أماكنها يعرفونها يذهب  
صلابتها وتسير أسرع من سير السحاب  
وتسير السماء كالسهل وهو الصفير المذاب  
فتتغير صنعة الأرض والسماء وتنتهى نوبة  
الدنيا نوبة الحكمة نوبة الأعمال نوبة الزراعة  
نوبة التكليف ويحى نوبه الاخرة نوبة القدر  
نوبة الثابتة على الأعمال نوبة الحصاد ونوبة  
الراحة من التكليف نوبة اعطاء كل ذي حق  
حقه كل ذي فضل فضله اللهم ثبت قلوبنا و  
جوارحنا فى ذلك اليوم وآتنا فى الدنيا حسنة  
وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار -

## الجلس اربعون :

عن النبي صلى الله عليه

واله وسلم انه قال خالطوا الناس بحسن  
خلق فان متم يرحبوا عليكم وان غبتكم  
حبوا اليكم اسمعوا هذه الوصية شروها  
قلوبكم لا تقيسوها قد وليتكم على يسير  
له ثواب كثير ما احسن الخلق الحسن  
هو راحة لصاحبه ولغيره وما اقبم  
الخلق اليه هو تعب لصاحبه واذية  
لغيره ينبغي للمؤمن ان يجاهد نفسه  
في تحسين خلقه يلزمها به صكها  
يجاهد في بقية الطاعات فان رأى بها  
الكر والغضب وحقارة الناس جاهدوا  
حتى تطمئن فاذا اطمانت تواضعت  
وذلت وحسن خلقها وعرفت قدرها  
واحتملت غيرها قبل المجاهدة هي فرعون  
طوبى لمن عوف نفسه وعادها خالفنا  
في جميع ما تامره به والزموها ذكر  
الموت وما وراءه وقد ذلت وحسن

خلقها خذوها بيد الفكر وادخلوها  
 النار والجنة حتى ترى ما فيها وقد  
 ذلت وحسن خلقها تفكروا في القيمة  
 واقيموها على انفسكم قبل ان تقوم  
 القيمة فرح يقوم وعم يقوم عيد  
 وما تم يقوم هو يوم عيد الصالحين  
 يوم نزعتهم وخللهم وركوبهم انجابهم  
 وظهور غلبانهم واعلامهم تصورا  
 اعمالهم صورا يظهر نورها على وجوههم  
 ان كان لك غرض في ربك عز وجل كنت  
 مريدا له فالزمني واقنع ان فعلت هذا  
 والا فلا تصدع هذا الطريق لا يسلك  
 مع النفس والهوى والطبع والرؤية  
 للمخلق قد كشفت لك الحال فان اردت  
 تقبل والا فانت اعرف ان قبلت رجوت  
 لك من الله عز وجل خيرا كثيرا اتبعني  
 ولا تخف على نفسك من جوع الفقراء  
 اصدق ما يكون الا ما تريد ولا ترى  
 الا الخير -



كنت اخلوا بنفسى فى مواضع خالية  
 وانا صغير فاسمع فى بعض الاوقات  
 صوتا ولا ارى شخصا انك بخير وتشتري  
 خيرا فاقوم واطواف حوالى فلا ادرى  
 من اين ذلك الصوت وحمد الله عز وجل  
 رايت البركة فى جميع احوالى من عباد  
 الله عز وجل يقولون للشيء كن فيكون  
 ولكنكم لا ترونهم واذا رأيتهم لم  
 تعرفوا تغلقون ابوابكم فى وجوههم  
 تسدون اكياسكم وخوانكم عنهم ويحكم  
 اذا سدتم ابوابكم فى وجوه الفقراء  
 سدا الله عز وجل عليكم واذا فتحتموها  
 فى وجوههم فتم الله عز وجل عليكم  
 اذا انفقتكم اموالكم لوجه الله عز وجل  
 خلفت عليكم فاذا انفقتموها لوجه الخلق  
 عسر عليكم انفقوا ولا تبخلوا فان الكرم  
 من الله عز وجل والبخل من الشيطان  
 قال الله عز وجل يعدكم الفقر ويا مريم  
 بالفحشاء وقد وعدكم الخلف فى مقابلة

الإنفاق فقال تعالى وَمَا أَلْفَقْتُمْ مِّنْ  
شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَيْلَكَ تَدْعِي الْإِسْلَامَ  
وتخالف الرسول صلى الله تعالى عليه  
والله وسلم وتحدث في دينه ما تريد  
هو لك كذبت في إسلامك ما أنت متبع  
بل أنت مبتدع ما أنت موافق بل أنت  
مخالف أما سمعت كيف قال النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم اتبعوا ولا تبتدعوا  
فقد كفبتم وقوله صلى الله عليه وآله  
وسلم تركتكم على بيضاء يفتيه تدعيه  
وتخالف قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تدعي  
أنك متبع له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
وأكرامة لك أني أقول الحق فإن شئت  
أن تعجب وإن شئت لا تعجب إن شئت أن تمدح وإن شئت  
تذم قال عز من قائل وقل الحق من  
ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
ما يهرب من كلاهما إلا منافق دجال  
يدعي راكب هواه موافق لنفسه مخالفا  
لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم مبغض للحق محب  
للباطل ره خطوات لقلبه يقرب مولاه  
عز وجل -

اسمع وانظر بقلبك من غير تهمة ثم  
انظر ما ذا ترى من العجائب انزال  
التهمة للقوم وصدقهم وافن عنهم  
بلائهم وكيف وقد استصحبوك معهم  
ورضوك لخدمتهم واخر خوفك منها  
تنزل عليهم والنعم واليمن تنزل  
على قلوب الصديقين وموارد والاسرار  
منزل على اسرارهم في الليل والنهار  
ان اردت ان يرضوك لخدمتهم فظهر  
ظاهرك وباطنك وقف بين ايديهم  
طهر قلبك من البدعة فان القوم  
اعتقادهم اعتقاد النبيين والمرسلين  
والصديقين صلوات الله وسلامه  
عليهم اجمعين هم سالكون هذا هبهم  
مذهب العجايز ما يدعون فسادا ولهم  
على دعواهم شاهدان عدلان يقطع



عدالتها من التهمة كتاب الله عز وجل و  
سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم  
يا قوم تظلموا انفسكم ولا تظلموا غيركم  
والظلم يخرّب الديار ويقطعها ويسود  
القلوب والوجوه ويضيّق الارزاق لا  
تظلموا فانه ظلمة يوم القيمة قيمة  
الابدان تقوم كل عن قريب لنا خالق  
الابدان يوقفنا بين يديه ويجاسبنا ويناقتنا  
ويستلنا عن القليل والكثير ويطالبها  
بالذرات اني لكم ناصح لا اريد منكم على  
نصي اجرة لا تقربوا الربوا فتحاربوا  
ربكم وترتفع البركة من اموالكم اقترضوا  
الدينار بالدينار ومن قدر منكم ان  
يقترض الفقير وبعد وقت يحلله الله  
فليفعل يفرح مرتين مرة بالقرض  
ومرة بالاستحلال افعلوا ذلك اتكأ  
على ربكم عز وجل وثقة به انه يخلفه  
ويثيب ويبارك اجتهدوا انكم لا ترون  
السائل بل اعطوه اى شئ حضر القليل

خير من الحرمان وان لم يحضركم شئ  
 فلا تتهموه وردوه بلين حديث لا تكسروا  
 من كل وجه الدنيا مغيرة تغير باختلاف  
 الليل والنهار كل من مات فقد قامت  
 قيامته وعرف ماله وما عليه كل شئ  
 له اخر العافية البلية الغناء القفر الحيو  
 الموت العز الذل هذه الاشياء كلها اعداد  
 يأتي احدها يذهب صندة وفي الاخرة  
 تمام الموت المومن العارف اذا انغمض  
 عينى راسه انفتحت عيناه قلبه فيرى  
 الخلق على ما هم عليه واذا انغمضت  
 عيناه قلبه انفتحت عيناه راسه فيرى  
 الحق عز وجل وتصاريقه في الخلق  
 واذا حضر الحق يذهب الخلق واذا حضرت  
 الاخرة ذهبت الدنيا واذا حضر الصدق  
 ذهب الكذب واذا حضر الاخلاص  
 ذهب الشرك واذا حضر الايمان ذهب  
 النفاق كل شئ له ضد العاقل ينظر الى  
 العواقب ولا ينظر الى ظاهرها الدنيا

وزينتها فانها عن قريب منتقلة زايلة  
 تزولون ثم تزول بعدكم لا تهربوا من  
 صحبة ربكم عز وجل لاجل الاوقات التي  
 ترد عليكم منه هو اعلم بمصالحكم منكم  
 وتادبوا ياتي على قلوب الصديقين فتسلم  
 عليها وتشفع بهما الممكن الله عز وجل  
 يضمها الى صدره ويقبل عينها ويرفعها  
 بالصبر والموافقة والرضى فتبقى عنده  
 مدة ثم توخذ من عنده فيقال كيف  
 رايت المكان والضيافة فيقول نعم  
 المكان ونعم المضيف نعم الهداية  
 ونعم المهدى وقيل لبعض هؤلاء  
 اسادة رحمة الله عليهم وكان قد  
 ابتلى ببلاء قيل كيف انت في هذا  
 البلاء فقال سلوا البلاء عني اصبروا  
 مع ربكم عز وجل فانه يزيل بلاءكم  
 ويرفع درجاتكم عنده جزاء بصبركم  
 كونوا معه على انفسكم كونوا مع الصديقين  
 فيه والعاملين معه وبه وله - اللهم سخر لنا



وليس علينا واقتم لنا وسهل لنا علينا آمين

الايان يزيد به  
المرض والفقر والجوع وكثرة الاغراض  
والافليس بايمان انما يتبين جوهر  
الايان عند البصيرة ويظهر نوره  
عند البلا كما يظهر الشجاعة عند  
عسكر البلا ربكم عز وجل بها تعملون  
خير ما ملوك ومباليك يا خواص يا  
عوام يا اغنياء يا فقراء يا اهل الخلوات  
ما لاحد عنده حجاب هو تعالى معكم ايها  
كنتم اللهم سترا وغفرا وعفوا ولطفنا  
وحلما وتجاوزا وعناية وكفاية وعانية  
ومعافات آمين -

كلما انتم فيه من الخير والشر والصدق  
والكذب والاخلاص والشرك والطاعة  
والمعصية هو تعالى به عليم خير رقيب

حاضر شاهد استحيوا من نظره تعالى  
 وانظروا بعين الايمان وقد رايتكم نظره  
 تعالى من جهاتكم الست اليس تكفيكم  
 هذه المواعظ لو اتعظتم وسعتم بأذان  
 القلوب يكفيكم في هذا الخوف من ربكم  
 عز وجل في خلواتكم وجلواتكم راقبوه  
 تعالى وانظروا الى نظره اليكم وما عليكم  
 من السلائكة الكرام الكاتبين خافوا  
 منها ولا تخافوا من حدودا شرعية  
 التي يقيمها عليكم سلطانكم واميركم لو  
 خفتهم لما تعب استولى عليكم معكم  
 بالفقر يا جائع يا عريان يا محتاج تستغيث  
 سكوتك احب اليك وانفع لك عليه  
 تعالى بحالك يغنيك عن سؤالك انما ابتلاك  
 لترجع اليه فارجع بقلبك اليه واتثبت  
 فقد رايت الخير لا تستعجله ولا تستخذه  
 ولا تتهمه تعالى جوعك تعالى واغراك  
 واحوجك واتهمك ينظر تعالى هل تلتزم  
 بابك او باب غيره رضى عنه او تسخط عليه

تشكر له او تشكى منه تصرخ عليه او تضرع  
اليه يبتليكم لينظر كيف تعملون يا جهال  
تركتم باب الغنى تعالى والزمتم باب الفقر  
تركتم باب الكبرياء والزمتم باب اللئيم تركتم  
باب التقادر ولزمتم باب العاجز يا جهال  
يه عن قريب يجمعكم بين يديه يوقفكم يوم  
يجمعكم يوم الجمع لجمعكم على اختلاف اجاسكم  
يا سائر الخلق قال عز من قائل هذا يوم  
الفصل جمعكم والاولين فان كان لكم  
كيد فيكون و يوم القيامة يجمع الله  
عز وجل الخلق على غير هذا الارض لم يصب  
عليها دم امرى ولم تعمل عليها خطية  
هذا شئ لا ريب فيه ولا شك فيه قال الله  
عز وجل الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث  
من في القبور -

يوم القيامة يوم التغابن يوم الحسرة  
يوم الندامة يوم التذكرة يوم المواقفة  
يوم الشهادة يوم القصص يوم الفرح  
يوم الحزن يوم الخوف يوم الامن يوم



النعيم يوم العذاب يوم الراحة يوم  
 التعب يوم العطش يوم البرى يوم  
 الكسوة يوم العرى يوم الربح يوم  
 الخسران يوم يفرح المؤمنون بنصر  
 الله عز وجل اللهم انا نعوذ بك من شر  
 ذلك اليوم ونسئلك خيرا واتنا في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
 النار -

## المجلس الحادى واربعون :

العبادة ترك العادة هي

ناسخة لها الشرع ينسخ العادة ويزيلها تسكوا  
 الشرع ربكم عزوجل واتركوا عاداتكم العالم  
 يقف مع العبادة والجاهل يقف مع العادة  
 عودوا انفسكم واولادكم واهاليكم فعل الخير  
 والرد وام عليه عودوا ايديكم البذل للدينار  
 وعودوا قلوبكم الزهد فيها لا تخلوها على  
 الفقراء اليها لا ترد والسؤال منكم فيرد  
 الحق عزوجل سواكم كيف لا يرد سواكم  
 وقد رد دتم هديته قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم هديته الله عزوجل  
 الى عبده السائل على بابك ويحك ما تستنى  
 تقطع بفقر جارك وبجوعه ثم تحرمه  
 عطاءك بظن باطل تقول له ذهب مخباء  
 وهو يظهر الفقر تدعى الايمان وتنام  
 وجارك جايع وعندك ما تفضل عليك  
 ولا تعطيه عن قريب يوخذ مالك من  
 يدك ويرفع ما بيدك من بين يديك

وتنزل وتتقهر قهراً وجبراً وتفارقك  
دنياك التي هي محبوتك اتركوا الدنيا اختياراً  
ولا اضطراراً انظروا الى اقسامكم ولا تنظروا  
الى اقسام غيركم اتنعوا بما يسد الرمق ويغطي  
العورة فانكم ان كان لكم شيء اخر فهو يجي  
في وقته هذا فعل الازكياء المحرمين استر  
احواله من ثقل الطمع والذل والزهاد  
عرفوا الدنيا ما تركوا إلا عن معرفة  
وتجربته عرفوا انها تقبل ثم تدبر تعطي  
ثم تأخذ تأتي ثم تعزل تحب ثم تبغض تسمن  
ثم تاكل ترفع على الراس ثم تنكس تخلو  
عنها ليقلوبكم ومعانيكم لا تشربوا من  
شديها لا تناموا في حجرها لا ترغبوا فيها  
لا حل زينتها ولاين جلدتها وبياضها  
وطيب كلامها وحلاوة طعمها طعام  
مسموم قتالة سخارة مكارة عذاب ما هي  
دار البقاء والاقامة انظروا في احوال ما  
تقدم معها وتعلمها بهم لا تقتلوا انفسكم  
في طلب الزيادة منها فانها ما تعطىكم



زيادة على ما لكم من عندها دم طلب الزيادة  
والنقصان واسكن وقارب واقنع قل  
صدق تعالى وصدق رسوله صلى الله  
عليه وآله وسلم قوله قرع ربكم من  
الخلق والرزق والاجل جفا القلم بها  
هو كائن الى القيمة وقوله صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم ما خلق الله القلوب  
قال اجر قال بما اجرى قال تعالى اجر  
بحكمي في خلقي الى يوم القيمة -

لو ذكرت الموت لها كان لنفسك  
معك كلام ولها خالقتك في طاعة  
مولاك عزوجل لكنك قد جعلتها  
اميرتك وراكبتك ما تحب ان تولمها  
بذكر الموت ورا يتعرضها وتجريها  
به تقووك الى النار وما عندك خير  
يا عبد النفس والطبع والهوى قد  
خرجت عن نسبة ابيك آدم على نبينا  
وعليه الصلوة والسلام والاتصال به  
لو رأيت نفسك كما يرى الصالحون

نفوسهم لهريت منها ويحك الدابة  
 قد حملت راحلتها واثقالها عليك  
 وهي ركبك تحملها من موضع الى موضع  
 اولياء الله عز وجل جعلوا انفسهم  
 رواحلهم واثقال البجاجة وتكاليف  
 العبادة وحملوها وقعدوا على تل السلامة  
 منها لا جرم من جارت الدنيا والاخرة  
 في خدمتهم وقف بين ايديهم يامرونها  
 وينهونها يستوفون اقسامهم من  
 الاخرة آجلا ومن الدنيا عاجلا يا  
 سامعين لهذا الكلام هو حجة عليكم  
 يوم القيمة اذا لم تعملوا به وحجة لكم  
 ان عملتم به يقال لو سمعتم وعلمتم  
 باكثر حضوركم لمجلس الهوى والمعصية  
 المغالطة فحضوركم باطل بلاحق عقاب  
 بلا ثواب سوء بلا خير توبوا من حضوركم  
 هذه الصفة احضروا بنية الانتفاع و  
 قد انتفعتم اني ارجو من الله عز وجل  
 ان ينفعكم بي ويصلح قلوبكم ونياتكم

ومقاصدكم ما افس منكم امتثالاً لقوله  
 تعالى لَعَلَّ اللهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا  
 سَوْفَ تَنْتَهَوْنَ وَلِتَعْلَمَنَّ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا  
 يَظْفَظَةُ الشَّيْطَانِ وَعَا مِلَّتْهُمْ بِهِ  
 ادخلنا في احوالهم مع العفو والعافية  
 والمعاونة الدائمة في الدين والدنيا  
 والاخرة اللهم ارزُقنا خير هذا اليوم  
 وخير كل يوم ارزُقنا خير من حضر وخير  
 من غاب اصرف عنا شر من حضر  
 شر من غاب ارزُقنا خير السلاطين  
 الذين مكنتهم في ارضك واكفنا  
 شرهم اكفنا شر الاشرار وكيد الفجار  
 وشر كل من عبادك وبلاك وشر كل  
 دانية انت احدينا صيتها انك على  
 صراط مستقيم هب العصاة للطايعين  
 اجهال للعارفين الغائبين عندك للحاضرين  
 عندك الطالبين للعالمين الصائين  
 للمهتدين آمين -  
 اخرجوا من قلوبكم الاحقاد



الاونداد والشركاء فان الحق عزوجل  
 لا يقبل شريكا وسيما في القلب الذي  
 هو في بيته كان الحسن والحسين صدقة  
 الله على نبينا وعليهم اجمعين يلعبان  
 بين يدي رسول الله تعالى صلى الله عليه وآله  
 وسلم وهما صغيران وهو فرح بهما  
 مقبل عليهما الكلية فجاء جبريل  
 على نبينا وعليه الصلوة والسلام فقال له  
 هذا اسم وهذا يقتل وانما قال له ذلك  
 حتى يخرجها من قلبه ويرجع فرحه  
 بهما غبا عليهما هكذا كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخبر عائشة  
 رضي الله عنها فحرت عليها تلك القصة  
 المشهورة المعروفة فقبحت في قلبه  
 مع علمه ويقينه ببراءتهما وبرائة ساحتها  
 لونه صلى الله عليه وآله وسلم علم مقصود  
 الحق عزوجل في ذلك ويعقوب على  
 نبينا وعليه الصلوة والسلام لما احب يوسف  
 على نبينا عليه الصلوة والسلام وجري

ما جرى وفرق بينه وبين بنيه ومن  
 هذا الجنس جراء أكثر جرار على الأنبياء  
 والأولياء صلوة الله وسلامه عليهم أجمعين  
 محبوباً في الحق عز وجل لا غيور يفرح  
 قلوبهم مما سواه عليكم بالأخلاص صلوا  
 له لا تخلق له سوء مواله لا تخلق له تعيشوا  
 في الدنيا لله لا تخلق له ولا لنفوسكم كونوا  
 في جميع الطاعات لله لا تخلق له ما يقدرون  
 على الأعمال الصالحة والأخلاص فيها  
 إلا بقصر الأمل وقصر الأمل لا يقدر  
 عليه إلا بذكر الموت لا يقدرون عليه  
 إلا بروية المقابر الدارسة والتفكير  
 في أهلها وما كانوا فيه -

اقتعدوا عند القبور الدوارس وقولوا  
 لا نفسكم هؤلاء كانوا يا كلون وليشربون  
 ينكحون ويلبسون ويجمعون كيف حالهم  
 الآن أي شيء ينفعهم ذلك ما بأيديهم  
 غير الأعمال الصالحة فيكم يا أهل هذه  
 البلدة من لا يقول بالبعث والنشور

متبعون لمذهب الدهرية وهم يسترون  
 على انفسهم خوف القتل وانى اعرت  
 منهم جماعة غير انى اعانكم بحكم الله  
 عزوجل واستر عليكم وجه علم الله عزوجل  
 اعانكم واحد واغضب عيني عنكم اللهم  
 ستراً وعفواً هداية وكفاية ويلك  
 لا تكن ابله تنازع الله عزوجل وتناظره  
 لحماقتك فتخاطر برأس ظاهر دينك  
 اغضب اطرق تادب اعرت قدرك من  
 انت وذل في نفسك انت عبد والعبد  
 وما بملك لسولة ليس لنفسه يجب عليه  
 ان يترك ارادة بارادة سيده واختيار قوله  
 لقول سيده انت توافق على الله عزوجل  
 لاجل نفسك والقوم يتوافقون على ربهم  
 عزوجل لاجل الخلق يسألونه فيهم  
 ويلحون عليه لاجلهم هم الذين ودعوا  
 الخلق طهروا قلوبهم عن الخلق لايقى  
 في قلوبهم ذرة من الخلق لهم قيام معه  
 وله وبه هم في بسط كلى بلا تبض عز كلى بلا ذل



عطاء كل بلا حرمان اجابة كلية بلا منع  
 قبول كل بلا ذفرح على بلا عجز قوة بلا  
 ضعفت نعمه بلا نقمة قد السوا خلم  
 الكرامة وسلم الى ايدي قلوبهم التوفيق  
 بالتفويض والتمكين والتكوين صار  
 التكوين في ايديهم كنز لا ينفد ومعينا  
 لا ينضب كلما خافوا زادهم امنا كلما  
 تأخروا اقدمهم لهم قول مسموح  
 وشفاعة مقبولة فوحى اليهم ملك  
 الدنيا والاخرة من وراء معقول الخلق  
 يتادون في الملكوت عظيمًا عن النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم انه قال من تعلم  
 علما وعمل به دعى في ملكوت السماء  
 عظيمًا تفكروا فيما انتم فيه وعليه فان  
 رايتم انه موافق لرضى الله عز وجل فالزموه  
 وان رايتم انه مخالف لرضاها فاتركوا توذعوا في ما كلكم  
 وفشروكم ومكروحكم ومسكوتكم وكلامكم وحركتكم وسكونكم  
 اكثر ما عندك فان اخبرك به غيرك  
 كنت محمولا فيه فان اخبرت به من

نفسك عوقبت قال ادب ان يكون المخير  
 غيرك لا انت من الصالحين من يكون  
 قاعدا في صومعته في ساحله مراقبا راسه  
 في سره فراخ ريفه مستأنسا بربه عزو  
 جل تذكره يمر به ما من صالح الا ان  
 والجن والملك فيقول له ينهاك الله  
 عز وجل وانك به ونعمك بذكره يا مصفا  
 يا مستأثرا يا متقيا يا مخبرا يا مخلصا يا منعم  
 عليه وهو لا يرفع راسه اليه ولا يعتبر  
 بما يسمع منه بقلبه يسومون وليشترون  
 يسمع ذلك مرة بعد مرة وكأنه ما سمع  
 هذا ومثاله اذا رجع احد هم الى الخلق  
 كان طبيبا لهم في ما رستان الدنيا تكون  
 ادوية نافعة عامة وكحله يقطع سيلان  
 عيون القلوب ويزيل امراضها هو  
 معافي يعافي به حي يحيى به نور يستضاء  
 به طعام فيشبع به شراب فيروى به  
 شافع فتقبل شفاعته قايلا فيقبل قوله  
 امر فيتمثل امره ناه فيقبل نهيه القوم

يكتمون ما في قلوبهم يكتنون معارفهم  
وعلمهم ابواب قلوبهم مفتحة الى دار  
قرب ربهم عز وجل في ليالهم ونهارهم  
وعندهم دار ضيافة القلوب ما تزال  
قلوبهم دارهم في سماع موارد الحق عز  
وجل ليلا ونهارا ان القلب اذا صحت فهو  
الصحيح يعلم على الكل ينجويه ويتصفأ  
ويعلوا الجميع جميع الخيرات كعصا موسى  
على نبينا وعليه الصلوة والسلام التي  
جمع له فيها خيرات قيل ان جبرئيل  
على نبينا وعليه الصلوة والسلام اخذها من غرس  
الجنة وسلمها الى موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام  
حين هرب من فرعون وقيل ان يعقوب على نبينا  
عليه الصلوة والسلام سلمها الى من انتقلها اليه وجعل الله  
عز وجل معجزة الخلق تقوية لنبوته وتعجيدا لها ونحله ما  
يخصه وباشياء اخر كان موسى على نبينا وعليه الصلوة  
والسلام اذا تعب حملته كالداة لها منعه اذا صارت جسرا  
يعبر عليها واذا جاء عدوة قابلت عنه كان على نبينا  
وعليه الصلوة والسلام يوما يرعى الغنم



في بر اقصر وحده بلا مؤنس غير ربه  
 عز وجل فغلبته الشوم فأنتبه قراى  
 في راس العصا اثر الدم ففتش حوله  
 فراى حية عظيمة مقتولة فشكر  
 الله تعالى على دفعها عنه وكان على  
 نبينا وعليه الصلوة اذا جاع صارت شجرة  
 في الحال واشربت ياكل على قدر  
 كفايته وكان اذا اذاه حرا الشمس تركها  
 انى جنبه فظلمته هكذا العبد اذا صح  
 قلبه وصلى لربه عز وجل جعل فيه  
 المنافع للخلق عامة وله خاصة نفع  
 خاص وعام ما ظهر للخلق وما بطن  
 له الجهر للخلق وسره له هذا الامر  
 اوله لا اله الا الله محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم واخره استواء  
 الحمد والذم والخير والشر والنفع  
 والضر والقبول والرد اقبال الخلق  
 وادبارهم صم الاول حتى يصم الثانى  
 اذا لم يثبت قدمك على الدرجة الاولى

كيف ترقى الى الثانية الاعمال بخواتيمها  
 قولك لا اله الا الله محمد رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم دعوى فائين  
 اليقينة وهي التوحيد والاخلاص مع  
 احكام الحكم واعطايه حقه وللوحيد ما  
 عنده خير من السلطان ولا من الشيطان  
 هو معرض قائم بقلبه مع ربه يرى  
 تصارييف الحق عز وجل وافعاله فيه  
 وفي خلقه مصراعان القضاء والقدر  
 يراهما كيف يفتحان ويريان يرى الخلق  
 بعين العجز والضعف والمرض والفقر  
 والذل والموت لا صديق له ولا عدو  
 ولا من يدا عوله ولا من يدعو عليه  
 اذا انطقه ربه عز وجل بالدعاء على  
 شخص دعا عليه وان انطقه بالدعاء  
 لشخص دعاه هو تحت الامروالنهى  
 الحق قلبه بالاملا تكة الذين قال الله عز وجل  
 فِي حَقِّهِمْ لَا يَعْصُونَ الله مَا أَمَرَهُمْ  
 يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ينطق كما ينطق

الجوارح يوم القيمة فاذا عاقبهم من  
 هو منهم قالوا انطقنا الله الذى  
 انطق كل شئ يصير هذا العبد الذى  
 وصل الى هذا المقام قائماً عنه موجوداً  
 بربه عز وجل اللهم صم دعائنا فيك  
 واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار -



## المجلس الثاني وأربعون :

عن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم أنه قال ويل لمن  
ترك عياله بخير وقدم على ربه بشرا في  
أرى الأكثر منكم هكذا يجمعون الدراهم  
والدينار بغير يد الورع ويخلفونها  
لأهلهم وأولادهم ويقلونهم إليها  
ويكون الحساب عليهم والجناء لغيرهم  
والحزن لهم والطرب لغيرهم يا خلقين  
الدنيا لغيرهم اسمعوا قول نبيكم عليه  
الصلوة والسلام وتخلفوا لهم الحرام  
فتقدموا على الله عز وجل في صحة الشر  
والعذاب والنكال المنافق يسلم أولاده  
إلى المال الذي خلق لهم والمومن  
يسلم أولاده لربه عز وجل لو خلق الدنيا  
وما فيها ما سلمهم إلى ما خلق قد جرب  
وعرف أن كثيرا من الناس سلموا  
أولادهم إلى ما خلفوا من أموال الناس  
فزالوا وافتقروا كراء من الناس

وارتفعت البركة من الذي خلفوه  
لهم ذهبت البركة منه لكونه محبوباً  
بغير ريد الورع و لكونهم اعتمدوا عليه  
وسلموا اولادهم الى ما خلفوا اليه ونشوا  
ربهم عز وجل. المنافق عبد الخلق عبيد  
الدراهم والدينار عبيد الحول والقوة  
والارباع عبد الاغنياء والملوك والسلاطين  
اعداد من يدعوهم الى ربهم عز وجل  
ويذلهم عليه ويفتح لهم ما فيه المومنون  
قيام مع ربهم عز وجل في الباساء والضراء  
والشدّة والرخاء والنعم والفقر والنقم  
في العافية والمرض في الفقر والغناء  
في اقبال الخلق وادبارهم في جميع احوالهم  
لا يفارقونه بقلوبهم ولا لحظة مسلمين  
مسلمين مسترحين راضين موافقين  
وللمنازعة تاركين غائبين لا يوافقهم  
الا الامر والنهي استفتت الكتاب والسنة  
في جميع تصاريحك اذا اشكل عليك امر  
في دينك فقل ما تقول يا كتاب ما تقوين

يا سنة ما تقول يا رسول الله الذي  
 دلتني على المرسل اذا فعلت هذا تحل  
 مشكلك و زالت ظلمتك اذا اشكل عليك  
 شي فاسأل عنه ظاهر اهل الحكم و باطنا  
 قلبك ولهذا قال النبي صلى الله عليه  
 و آله وسلم لبعضهم استفت قلبك و ما  
 ذا يتحرك فيه و ان افتاك المفتون  
 استفت و اقبل الناس و ان افتوك ما ذا  
 تقول مالك ظنك مع كونك استفت  
 المفتين الظاهر ما ذا عند قلبك الحجاب  
 و البوابين ثم ادخل على الملك ما ذا يقول  
 و ان وافق لسرحيا بالوفاق و ان خالف  
 فالزم قوله دون قول غيره العزل عن  
 الملك ان اردت دوام الصحبة مع الملك  
 الملك حجاب عن مالك النعمة حجاب  
 عن المنعم الوقوف مع البلا حجاب عن  
 السبيل التعلق بالمخلوقات المكنونات  
 المصورات قيد القلوب و الاسرار و المعاني  
 من اراد الله عز وجل به خير كثيرا



قيده واقامه بين يديه على رجلى قلبه  
 وانبت له جناحين يطير بهما في جو  
 علمه ثم يامى الى برزخ قربه مع  
 ذلك يلقي عليه الخوف وترك الاغراض  
 والاعتزاز بما هو فيه منجات يد الغيرة  
 ان تقص جناحه وتجبده عن معرفة  
 بعد ما عرفت ما ينهك ما دام العبد في  
 الدنيا لا بد له من الخوف وترك الاعتزاز  
 ولو وصل الى حالة وصل لان الدنيا  
 دار التغير والتبدل والاخرة دار القامة  
 لا تغير فيها ولا تبدل. ويليك تدعى وصول  
 قلبك وهو مقيد ومثقل مسجون خلف  
 الابواب والاعلاق بهرج على غيرى ما  
 يصح لك مع شئ ان كنت تجئ حتى تبهرج على فلا  
 تجئ لانك تتعب ولا اخذ منك بهرجتك وان كنت  
 تجئ حتى امسك ذهبك واخرج من الشبه والفقة والمس  
 اما علمت ان القوم صيارفة يتقنون دنائير الدين ويميزون  
 بين الجيد والردئ وبين ما هو لله عز وجل والخلق القوم سفراء  
 اولياء اطباء جهاد عمال جهاد يده وكل راعون

الى ربهم عز وجل يا قوم اجيبوا ربكم  
 عز وجل اجيبوه الى خلقه اجيبوه ودلوا  
 عليه الخلق حتى يجيبوه معكم  
 ذكر الغافلين عنه ذكروا هم  
 نعمته عليهم حتى تحبوه اوحى  
 الله تعالى عز وجل ابى داود  
 على نبيا عليه الصلوة والسلام  
 يا داود حبينى الى خلقى وقد  
 سبق علمه بمحبته لمن  
 يريد وقد سبق علمه بمن  
 يحبه ثم امر داود على نبيا  
 عليه الصلوة والسلام بتجديده  
 الى خلقه حتى يظهر لك العلم  
 القديم اذا كنت فى بيت مظلم  
 وعندك المقدمة والحراق  
 وقد حلت اليبس يظهر النار  
 كانت فى المقدمة قديمة  
 ولكن القدام اظهرها هكذا  
 تكاليف الحق تظهر وبنيين

ولا ظهر له امام بلاء وراه صدق  
 بلا كذب و قول وعمل ودعوى  
 بشيئه ما يرجع عن محبوبه  
 بسهام ثابتة بل يتلقى بصدره  
 حبك الشئ يعنى ويصم  
 من علم ما يطلب هان عليه  
 ما يبذل المحب الصادق ابدا  
 يقتحم الاخطار فى طلب  
 محبوبه لو كان بين يديه  
 نارا غاص فيها يهجم على  
 ما لا يتجاسر عليه غيره  
 صدقه يحملة على ذلك  
 البلاء ما يظهر التمييز بين  
 الصادق والكاذب ما احسن  
 ما قال بعضهم فى حالة  
 السخط لا فى الرضى يتبين المحب  
 من المبغض البلى والافات  
 تظهر الايمان والمعرفة والعلم  
 تميز بين اللب والقشر والموافق



فيها لب والمتازع فيها قشر الموافق  
 لربه عزوجل يقشر الخلق عن  
 قلبه فيبقى لباً بلا قشر من قوى  
 توحيد الله وتوكله وارادته بعين  
 اليقين لا يرجع عن طريق الله عزو  
 جل ولا يهرب عن بابه لا يزال  
 على قدم الصدق والاستقامة  
 والمحجوب لربه عزوجل يتمنون  
 انهم لا يرون في الدنيا والآخرة و  
 الانس ولا الجن ولا الملك يتمنون  
 ان لا يروا بعينهم احداً ولا  
 تريحهم عيون احد كالبحب اذا  
 ظفر به حيوبه يجب ان لا تراه  
 حيطان خلوته ولا لبنات بيته  
 يجب الا تراه الباشطة ولا الوالدة  
 يحبونه دون غيره يريدون  
 وجهه دون الدنيا والآخرة دون  
 العطاء والحمد والثناء فهو نادر من كل نادر  
 انتم تحبون انفسكم وشهواتكم ولذاتكم ووجهه

مستجيبا لكم اذا لا تفلقون ولا ترون وجهه قربا بكم  
 عز وجل ما اكثر هبكم بالاكل والشرب واللبس  
 والنكاح اكثر حد يشكم في هذا حتى وقت قعودكم  
 في مساجدكم هي بيوت ذكركم الحق المساجد تفرح بالذاكرين  
 الله عز وجل وتمت الذاكرين لغيره اكثر ما تخافون  
 من الجوع والفقر لو كان لكم يقينا ما تفكرتم في مثل  
 هذا كونوا اليكم عز وجل موافقين لا رادته ان يحكم  
 فاصبروا بطيبة من قلوبكم وان اشبعكم فاشكروا  
 هو اعرف بمصالحكم ما عنده بخل وقلة حكي عن  
 سبعين نبيا على نبينا وعليهم الصلوة والسلام مدفون  
 بين الملتزم والمقام قتلهم الجوع والقبل لا رادته  
 ما كان في ملكه ما يشبعهم به غير انه اختار ذلك  
 ورصيه لهم فعل بهم ذلك رفعت لهم لا لهوان  
 بهم عليه بل هو ان الدنيا عليه لهذا العبد اذا اراد  
 دون غيره من المخلوقات فيفغى عنه ارادته ويجب  
 بينه وبين الاشياء لتذوب وتخذ نار طبعه ويستقل  
 روحه بالمقام مع الدنيا ويشاق الى الاخرة التي فيها  
 ربه عز وجل فيتمنى الموت حتى يخلو بربه عز وجل  
 هذا هو الغلب والاعم واما التادرفهم احاد افراد

من خلقه معنى اخر خارج عن العدد العادة لانه  
 يعلمه خلقهم بصحبته ونيابته وسفارته ودلالته  
 خلقه عليه بسترهم في الشرق والغرب والبحر  
 يخاطبون الخلق بالسننهم جعلهم فوايه فهم لا  
 يتمنون الحياة والسوت فهم قانون فيه عن  
 ارادتهم ماتت ارادتهم واطمأنت نفوسهم و  
 انكسرت اهويتهم وتخذت نيران طبايعهم وان  
 هم من شياطينهم وذلت الدنيا لهم ولم يبق لها  
 عليهم فهو رزق قادم من كل نادر ثراء العشار محبوب  
 بالحق عز وجل ومواد وده من خلقه يا قوم ان  
 لم تكونوا محبين فاخذوا بالحبين اقربا من المحبين احبوا المحبين  
 احسنوا الظن بالمحبين سالك مايل ترى المحبة  
 في اول الامر اضطرابا واختيارا قال الاحاد افرادا ينظر  
 الحق عز وجل اليهم فيحبهم وينقلهم من شئ  
 الى شئ في لحظة واحدة ما يزيد يحبهم بعد سنين  
 يحبهم ساعة واحدة فيحبونه ضرورة يرون النعم  
 التي عندهم منه لا من غيره يرون اللطافة  
 وترتيبه لهم واعطاهم فيحبونهم بلا تاخير ولا تقدم  
 بلا تدريج بلا صبر زمان واختار الحب هو ان المحبين



يختارون الله تعالى على خلقه ثم يختارون على الدنيا  
والآخرة يتركون الحرام والشبه ويقتلون من  
الحلال ويوثقون بالموجود يهجون اللغات والقراش  
والنوم والقمار تتجافى جثوبهم عن المضاجع لا يليهم  
ليل ولا نهار يقولون الهنا تركنا الكل وراء ظهورنا  
قلوبنا وعجلتنا إليك لترضى لبيرون اليه بأقدام  
قلوبهم وتارة بأقدام أسرارهم وتارة بأقدام أرواحهم  
وتارة بأقدام همتهم وتارة بأقدام صدقهم وتارة  
بأقدام حبهم وتارة بأقدام شوقهم وتارة بأقدام  
ذلهم وتواضعهم وتارة بأقدام خوفهم وتارة بأقدام  
رجائهم كل ذلك حبالة وشوقا الى لقاءه يا سائل  
انت من جملة من يحب الله عز وجل اضطرابا  
واختيارا فان كان لا اذا ولا اذا فاسكت واشتغل  
بتصحيح الاسلام لبيتك صلح لك الاسلام والايمان  
لبيتك خرجت من زمرة الكافرين والمنافقين  
اليوم وغدا لبيتك قمت من مجالس المشركين  
بالخلق والاسباب المتنازعين للحق عز وجل تب ولا  
تعرض الخزائن المملوك وأسرارهم كان الشيخ  
حماد رحمة الله تعالى عليه يقول من لم يعرف قدرة

عرفته الاقدار قدرة الاعتراف بقدرتك احسن  
 من انكارك بقدرتك ومن الجاهل جاهل يقدره  
 وقد ارغبره اللهم لا تجعلنا من المدعين الكذابين  
 الجاهلين اللهم اجعلنا خواصك من خلقك واتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتا عذاب  
 الناس -

## المجلس الثالث وأربعون :

اقل التوحيد فيكم

ما اقل الرضى الله تعالى ما من داع الا ما شاء الله  
منازعة وسخط ما اكثر شرككم بالاسباب والخلق  
قد اتخذتم فلانا وفلاننا اربابا من دون الله عز  
وجل يضيفون اليهم الضر والنفع والعطاء والمنع  
لا تفعلوا ارجعوا الى ربكم عز وجل فرغوا قلوبكم  
له تضرعوا اليه واسالوه حوائجكم منه ارجعوا في  
مهماتكم ما لكم موضع اخر ما لكم باب اخر كل  
البواب مغلقة اخلوا به في المواضع الخالية حدثوه  
وخاطبوه بالسنة ايها النكمل واحد منكم اذا نام اهله  
وسكنت اصوات الخلق فليتنظروا وليضع جهته في  
التراب ويتوب ويعترف بذنوبه ويتعرض  
لنواله ويسال حوائجه ويشكو اليه من جميع ما  
يضيق به صدره هو ربكم عز وجل لا غير والهمكم  
لا غير ويلكم لا تهملوا رجل سهام آفاته كل  
من تقدمكم عاملهم بالباساء والضراء والشدة  
والرخاء ليصرفوه ويشكروه ليصبروا معه ويتولوا  
اليه العقوبات للعوام والكفارات للمومنين المتقين



والدرجات للصالحين للوقتين المؤيدتين الصديقين  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحن معاشر الأنبياء  
أشد الناس بلاء ثم الأمثل فالأمثل المومن إذا ابتلى  
صبر وكنتم بلاءه عن الخلق ولم يشك اليهم ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبشر المومن بشر  
في وجهه وحزنه في قلبه يلقي الناس بالبشر حتى  
لا يطلعون ما في قلبه يسترون كنوز بواطنهم ليسيروا  
على سبحة قلوبهم الحزن سبحة القلوب والخوف  
سبحة النفوس الحزن غمامة مطرة على القلوب  
الحكم والأسرار لم لا تصبرون على الحزن والانكسار  
وقد قال الله عز وجل في بعض آياته أنا عند  
منكسر قلوبهم من أجل كلما انكسرت بالبعد  
جاء جابر القرب جبرها كلما استوحشت عن الخلق  
جاءها النفس بالله عز وجل اتسها كلما استوحشوا  
من الخلق استأنسوا بقرب الله عز وجل كلما  
دام حزنهم في الدنيا كثروا وفرحهم في الآخرة  
كان النبي طويل الحزن دائماً التفكر كانه مصغ  
إلى محدث يحدثه وتنادي ناديه وهكذا  
أصيابه وخلفاءه ونوابه ووارثه في طول

حزنهم ودوام تفكرهم كيف لا يقتدون به في  
 افعاله وهم قايمون مقامه يطعمون طعامه  
 ويسقون شرابه ويحملون على خيوله ويقاثلون  
 بسيفه وسماحه القوم ورثوا احوال الانبياء  
 صلواة الله وسلامه عليهم ومقامهم لا اسماهم  
 والتقابهم والخصائص التي كانت لهم وفضائل  
 الاولياء والابدال معدودون لا يزيدون ولا  
 ينقصون فمنهم من يظهر امره في اول عمره  
 ومنهم من يظهر امره في اخر عمره تتقلب  
 به الاحوال وهو لى الله عز وجل في علم الله عز وجل  
 وليس من شرط البلية والولاية العصمة ليس  
 بعد الانبياء عصمة العصمة من خصائصهم صلواة الله  
 وسلامه عليهم يحكى عن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم انه قال اذا عصى لى من اولياء الله عز وجل  
 ضحكك الملائكة صلواة الله وسلامه على نبينا  
 وعليهم وقال بعضهم لبعض انظروا الى لى الله  
 كيف يعصى لا يتعجبون من معصيته وكفره  
 وبعده ونفاقه وهم يعلمون بعد ايام انه يصير  
 لى محبوا مقربا مكرما مطهرا شفيعا والوارثا



يَا مُنَافِقًا مَا لَكَ بِالسَّمَاءِ لَهَذَا الْكَلَامِ أَخْرِجْ أَنْتَ عَدُوَّ  
اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ وَاتَّبِيعِيهِ وَأَوْلِيَايَهُ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَوْلَا الْحَيَارَةُ مِنَ اللَّهِ  
عَزَّوَجَلَّ لَنَزَلْتَ وَأَخَذْتَ بِعُنُقِكَ وَأَخْرَجْتَ كُلَّ  
مَا أَنْتَ فِيهِ هَوَسًا يَا قَوْمَ اْعْمَلُوا وَأَخْلَصُوا لَا تَعْجُوا  
وَلَا تَتَمَنَّوْا عَلَى رِبِّكُمْ عَزَّوَجَلَّ بِأَعْمَالٍ وَفَقْرٍ لِعَمَلِهَا  
لِلْمُحِبِّ جَاهِلٌ وَالْمُتَنَانِ جَاهِلٌ وَالتَّكْبِيرُ عَلَى الْخَلْقِ  
جَاهِلٌ التَّوَاضُعُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَالتَّكْبِيرُ مِنَ الشَّيْطَانِ  
أَوَّلُ مَنْ تَكْبَرُ ابْلِيسُ فَلَعَنَ وَمَقَتَ وَحَرَمَ وَلَوْلَا  
يَكُنُ الذُّلُّ وَالتَّوَاضُعُ وَرَجَّةٌ عَالِيَةٌ لِمَا وَصَفَ بِهِ  
الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ تَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ  
يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَذَلُّونَ لِلْمُؤْمِنِينَ  
وَيَتَعَزَّزُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ ذَلِكَ لِمَنْ لِلْمُؤْمِنِينَ عِبَادَةٌ  
الْمُؤْمِنُونَ لَا يَتَكَبَّرُونَ عَلَى الْخَلْقِ بَلْ يَتَوَاضَعُونَ لَهُمْ بِكُتُبِهِمْ  
حَالَهُ يَذَلُّونَهُ وَتَوَاضَعَهُ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فِي  
وَارَةٍ فَإِذَا أَخْرَجَ مَعَهُ فِي زِيِّ الْغُلَامَانِ حَتَّى لَا يَعْلَمَ  
أَحَدٌ مِنْ أَصْدِقَائِهِ فَلَيْسَ لِلْوُزِيرَانِ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَيُخْرِجُهُ



ويقول الملك معي يتبسمل بل يتبسمل في وجهه ويقضي  
شغله ويفظهر ان الذي معه احدي غلمانہ ويطي  
عليه وليستمر ما تعرف احوالهم ولا تو من اقوالهم  
وقوفك مع الخلق حجبك عنهم حجبك لدجاة في الدنيا  
وطلب الرياسة حجاتك عنهم لو كان لك رغبة  
في طليهم رأيتهم وقنعت بكلامهم ويحك لا  
تخضرو هو لا الذين يعملون بعلمهم كالذين  
يشربون عتدي عنهم فلا يعمل الشراب فيك  
كلهم بالاضافة الى العمل عامي العامي منهم  
من لا يعمل بعلمه وان كان قد حفظ كل  
العلوم كل من لم يعرف الله عز وجل فهو عامي  
كل من يخاف الله عز وجل ولا يرجو له فهو عامي  
كل من لا تنقيه في خلوته وجلوته فهو عامي  
احوالكم عندي هيئة كهرة الشمس لا تهتدون  
انتم صبيان تطلبوا شهواتكم انتم عبيد الخلق  
انتم عبيد عطا ثم ومنعهم عبيد حمدهم  
وذمهم لا تدلسون على ما بقى عندي شك  
خارج الباب وداخل اليك عندي واحد جسيم ما في قلوبكم  
على وجوهكم اثره وعليه علامته منه سبحانه

من اوقفني بين يديكم وابتلاني بالكلام عليكم  
 اني زاهد فيكم وفي نفسي واقسامي طوباي لا اكل  
 ولا اشرب ولا البس ولا انكم ولا اري طوباي  
 اوقفت ناحية عنكم واتعظت بالاشارة دون  
 المتقالة اني اكره الروية الى المتناققين والعاصين  
 والمشركين ولا بد لي منهم هم مرضي وقد  
 جعلت شاربوهم المومن مبتلي في الايمان  
 لا يقدر ان يرى واحد من هؤلاء ولا يقاسيه  
 لحظة اذا راي متافقا او عاصيا او مشركا غضب  
 ولوا ملكه قتله كان بعضهم رحمة الله تعالى  
 عليه اذا راي كافرا غضب ووقع على الارض  
 من شدة غضبه لو كان يتم عليه ذلك  
 من شدة غيرة الله عز وجل وعصيانه كيف  
 يكفر به عبد من عباده ولا شك انه كان  
 مبتديا لان البداية ضعفت والنهاية قوة  
 عن بعضهم انه قال يرحمه الله تعالى عليه لا  
 يضحك في وجه المتافق الا العارت كثير  
 عصمه ودقت حبلته ويمكث طبعه فيتسم في  
 وجهه اى عندي ذلك الغالى يطيب الكلام



حتى يأخذه اليه ويشغله معه حتى تالش اليه  
 فاذا تمكن منه عالج مرضه يعرض عليه  
 السلام والايان ويصف له حديثهما وصفتهما  
 يعرض عليه حديثا ربه عز وجل ويضمن  
 له الصلح معه فكلما جاء يوما بعد يوم ذاب  
 كفره ونفاقه ومعصيته يذوب مرض قلبه  
 وينصلح خراج نفسه ينصلح ظاهره وباطنه  
 من غير خصومة ولا فضاغة من غير طعنة  
 ولا ضربة كان عيسى بن مريم يحيى  
 بن زكريا على نبينا وعليهما الصلوة والسلام  
 يسيران في البرية فاذا اجتمعا الليل ذهب  
 يحيى الى قرية المومنين وعيسى الى قرية  
 الفساق لقوة حاله حتى يوقظهم ويحذرهم  
 ويأخذ بأيديهم الى باب ربهم عز وجل ذلك  
 يحيى كان يريد يصلى وهو مدين المومنين  
 وهذا كان يريد يدعو الناس الى الحق  
 عز وجل العارف تذكاره وعبادته دعوة الخلق  
 الى الله عز وجل فهو لا يزال مع الله عز وجل  
 على هذا القدر المسلم درس كار والمومن سكار



والعارف نيا والعلو بالله عز وجل مندهش  
 مطرق ويلك انت ما صم لك الا سلا وكيف تصعد  
 الى هذا المقام وتعرف وتعلم الخلق انزل والا  
 انزلت منكسا على راسك الا ديان مختلفة الايمان  
 يفرق بين الحق والباطل ويعزل كل منافق  
 عن ولايته ويحطه عن صبرة ويخرسه عن الكلام  
 على الناس يا جميع الخلق اني غني عنكم بالله عزو  
 جل القنا بيدي وما املك ذرة من الدنيا ان  
 اعطاني احد من الخلق ومن على اخذت ذلك  
 الشئ من يد الله عز وجل ورايت صيته هدايانا  
 واشكر سري عز وجل بعد ما امنني فاذا اعطيت  
 احدا شيئا فارى توفيق الله عز وجل كيف  
 اجري على يدي عطيته فارى ان الله عزو  
 جل هو المعطي لا انا على قدر همتك يعطي  
 وعلى قدر همتك يستمع ولهذا قال النبي صلى  
 الله عليه وعلى اله وسلم ان الله عز وجل يحب معالي  
 الامور ويكره سفاسفها يا قوم اذكروا هاليكم  
 علموه عبادة الله عز وجل وحسن الادب  
 معه الوصي عنه ولا تهتموا بارزاقكم من

حيث قلوبكم بل اهتموا من حيث مكسوبكم  
 وسعيكم اني ارى الاكثر منكم قد تركوا تاديب  
 اولادكم واهتوا بازراقكم اعكسوا تصيبوا عن  
 النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال  
 كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته يسأل  
 الادب عن اولاده وزوجته ويسأل اولاده  
 وزوجته يسأل كل سيد عن مملوكه وكل مملوك  
 عن سيده يسأل المعلم عن الصبيان والرئيس  
 عن اهل قريته والملك عن اهل مملكته  
 ويسأل امير المؤمنين الذي هو راعي الخلق  
 كلهم يسأل عن رعيته ما منكم الا من يسأل  
 كل واحد على حدة اجتهدوا انكم لا تظلمون  
 اجتهدوا في اولاد لحقوا الى مستحقها  
 تواهبوا فيما بينكم تراحموا فيما بينكم لا  
 يلعن بعضكم بعضا ولا يقهر بعضكم بعضا  
 تحاسبوا وتجاهلوا ولا تكاشفوا تجاوروا عن  
 زلات بعضكم مع بعض دعوا الناس تحت  
 ستر الله عز وجل مروا بالمعروف وانها  
 عن المنكر من غير تفتيش ولا تجسس



وانكر وما ظهروا وما عليكم مما بطن استروا  
ليستركم الله عز وجل كان النبي صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم يجب الستر على الخلق وكرة  
تتبع العشرات ولهذا قال عليه الصلوة والسلام  
ادروا الحدود بالشبهات وقال لعلي بن ابي  
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه  
يا علي مثل هذا فاشهدوا شار الى الشمس  
الاحسان ان تعطى وتأخذ بعض الحق  
وان قدرت غيب حقت كله وزد عليه شيئاً  
آخر هذا يرجع الى قوة ايمانك وايقانك ثقك  
بربك عز وجل اذا وزنت فارجح يرجح  
الله ميزانك يوم القيمة يا وزن ارجح  
يرجح لك ما يعطه الله شئ عن النبي صلى  
الله عليه وعلى آله وسلم اذا استقرض من رجل  
شيئاً من الدراهم فقال للوزن عند القضاة  
زن وارجح اذا استقرض احدكم من انسان  
شيئاً فليعطه خيراً مما اخذ منه ويريد عليه  
من غير مشاركة في الاول يا قوم استروا من الله  
قرب الله عز وجل استروا من الله الله واما



الاقسام فانها مورخة ما يزيد ولا ينقص ان  
 طلبتموها وان لم تطلبوها ان عبدتم ربكم واعصيتهم ان  
 احسنتم او اساتم ما يتقدم موخرها ولا يتاخر  
 مقدمها عليكم بالخروج عن الخلق من حيث  
 قلوبكم والقيام مع الخالق على اقدام اسراركم  
 ان الله هو الرزاق وغيره المرزوق هو الغني  
 وغيره المرزوق هو القادر وغيره العاجز هو  
 المحرك والمسكن والمسلط والمسخر وكل  
 الخلق اسباب بين يديه جعل لكل شئ سببا  
 اسوا الخلق ثم الاسباب والدنيا من حيث قلوبكم  
 من حيث خلوتكم ومعاينكم واسراركم اخرجوا  
 ما سواه من قلوبكم احذروا ان ينظر الى قلوبكم  
 وفيها طلب غيره وارادة غيره واسلموا واستسلموا  
 وحدوا ولوحدوا وارضوا بالقضاء واقنعوا في  
 المقضى اسمعوا من ربكم عز وجل وتطارثوا  
 عن السماع من خلقه تطارثوا عن الخلق وتعاونوا  
 عنهم ساعة الشجاعة صبر ساعة توبوا كلكم  
 توبوا في يده الساعة بكل قلوبكم اذكروا الموت  
 وما وراءه كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

يقول أكثرها من ذكرها دمر اللذات فما ذكر  
 في قليل الأكثر ولا كثيرا الا قلله ذكر البوت  
 دواء لمرض النفوس وسحبته منفعه على القلوب  
 فسيان البوت يقسى القلب ويكسله عن الطاعة  
 والنظر الى الخلق واصافة الخلق واصافة الضر  
 والنفع اليهم يكفره ويسوءه ويحجبه عن رؤية  
 ربه عز وجل. الاعتداد على الانسان ينقص  
 الايمان ولطف نور الايقان ويحجب القلب عن  
 رؤية ربه عز وجل ويستدعي المقت منه و  
 يسقط عن عينه ويسد باب قربه واحسرتاه  
 عليكم كيف تموتون انتم على ما انتم عليه وقلوبكم  
 فارغة من الايمان والايقان والتوحيد والافعال  
 والمعرفة لربكم عز وجل ويحكم أكثر وقاحتكم  
 قد جعلتم الاعتراض على ربكم عز وجل دأبكم  
 في ليلكم ونهاركم المعترض لا يجد نسيما القرب  
 لا يقع بيده من ذرة اتركوا الاعتراض يا فقراء  
 القلوب يا مدبري الايمان اللهم اجمع بيننا وبين  
 ما تحب وفارق بيننا وبين ما تكره واتقنا في  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

## المجلس الرابع وأربعون :

عن بعض الصالحين

انه قال المنافق يبقى على حالة واحدة اربعين سنة والصديق يتغير في كل يوم اربعين مرة  
 المنافق قايم مع نفسه وهواه وطبعه وشيطانه  
 ودنياه في خدمتهم لا يبرح لا يخرج لهم عن  
 رأي ولا يخالفهم قولا كل همته الاكل  
 والشرب واللبس والنكاح وجمع المال لا يبالى من  
 اى طريق حصل يعمر جسده ودنياه ويخرب  
 قلبه ودينه يرضى الخلق ويسخط الخالق كلما  
 دام نفاقه قسا قلبه والسود فلا يتحرك ولا ينزع  
 لموعظة ولا يتعظ من عظة ولا يتذكر من تذكرة  
 فلا جرم يبقى على حالة واحدة اربعين سنة  
 والصديق لا يبقى لانه قايم مع مقلب القلوب  
 غائص في بحر قدرته ترفعه موجة وتخطه اخرى  
 هو في تصايف الحق عز وجل وتقاليبه كراشنة  
 في قلاة وكخامة الزرع كالبيت بين يدي الغاسل  
 والطفل في ايدي الطير والقابلة كالكرة بين يدي  
 صولجان الفارس قد سلم ظاهرة وباطنه اليه ورضى



بتدبيره لاله هبته في اكله ونومه وشهوته بل  
 هبته في خدمة سايده عز وجل ورضاعته ولهذا  
 قال بعضهم القوم اكلهم اكل الرضعي ونومهم  
 نوم الغرقى وكلامهم ضرورة كيف لا يكونون  
 كذلك بقلوبهم ما لم يشهد غيرهم نسوا ما  
 سوى ربهم غابوا عن الدنيا والاخرة وسواها  
 خضعوا على يابه توسدوا عتبة يابه لموافقته  
 والحقوا بالرضا والغناء والقضاء والقدر <sup>نهم</sup> يخدمونهم  
 ويقبلون بين عيونهم ويحملونهم على رؤسها  
 ان لم تكونوا من القوم اخذوا القوم اصحبوهم و  
 جالسوهم تقربوا اليهم ابذلوا لهم اموالكم  
 اتبعوا في افعالهم لا في حكاية كلامهم والاستحسان  
 له والتعجب منه اجعل صلاحك في قلبك لا في  
 ثيابك البس ما يلبس العواما عمل غير ما يعملون  
 ما تعرف الرهبانية في الطعام واللباس والتمكاح  
 قال الله تعالى وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا  
 كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ - قال النبي صلى الله عليه وعلى  
 اله وسلم لا رهبانية في الاسلام المخلصون  
 صوامعهم في قلوبهم وخشونتهم على انفسهم

واهويتهم وطبايعهم فانتم في خلواتهم  
 مشاهدتهم الا نسي بربهم عزوجل في المناجاة  
 له الحق عزوجل اذا يخبركم بحال الصالحين  
 على لساني فينصبر بعضهم بعضا على لساني تتعظوا  
 فالتعظوا يدعوكم على لسانه فاجيبوا داعيه  
 يدعوكم الى الصفا يدعوكم الى الزهد في خلقه  
 والرغبة فيه يدعوكم الى ان تكونوا ذاكرين  
 له حتى تصبروا مذكورين عنده العبد الصادق  
 في طلب مولاة عزوجل لا يزال يذكرها ظاهراً  
 وباطناً خلوة وجلوة ليلاً ونهاراً عند الشدة و  
 الرخاء عند النعمة والنقبة حتى يصير مذكوراً  
 له اسم ذكره له واليه وفي قلبه انتم تنامون  
 عن نعيم القوم يا غافلين عن النعيم انتم عاقلون  
 انتم غائبون مما عليكم انتم عاقلون في امور  
 الدنيا جاهلون في امور الآخرة انتم في الطين  
 كلما تحركتم نزلتم مدوا ايديكم الى الله عزوجل  
 بصدق اللجاء والتوبة والاعتذار حتى يخلصكم  
 مما انتم فيه الا اني داعيكم الى مخالفة نفوسكم  
 واهويتكم وطبايعكم وشهواتكم والصبر على كسر



اعراضكم اجيبوا دعوتي وقد رأيتم ثمرة ذلك  
عاجلا واجلا الا اني داعيكم الى الموت الا حرم  
بسم الله من يتجرأ من يتقدم من يتجاسر  
من يخاطر هو موت ثم حياة الابد لا تهرلوا  
اصبروا ثم اصبروا الشجاعة صبر ساعة اصبروا  
موافقتكم ربكم عز وجل منه من منكم حمل  
الرضا بالقضاء حمل الله عز وجل منه وكتبه  
في ديوان الشجعان من خاطرنفسه ملك يقينا  
من علم ما يطلب هناك عليه ما يبذل اثبتوا مكانكم  
ولا تستعجلوا اتعالوا باقدام الصديق حتى تدقواب  
الحق عز وجل ورا تروحوا حتى يفتح لكم ابواب  
وتخرج اليكم الموابك توافقوا في طلب حوائجكم  
منه فهو احب اليكم من توافقكم على ملوككم  
وسلاطينكم واغنياءكم اقتداوا من قبلكم في  
طلبهم ربهم عز وجل وفنائهم فيه -  
اللهم انك ربنا وربهم خالقنا وخالقهم  
رازقنا ورازقهم فعاملنا بما عاملتهم به اخرجنا  
مناعنا اليك اسئلك الملوك والمماليك والسلاطين  
والمتسلطين عليهم الاغنياء والفقراء الخواص و



العوام الغلاة والرخص الكثرة والقلّة اذكرونا  
 ذكرك الطفت بنا في افعالك قسنا الى قلوبك وانس  
 قلوبنا بانسك اكفنا شربلاذك وعبادك وشركل  
 دابة انت اخذنا بصيبتها والقالبض على ناجيتها  
 اكفنا شر الارشوار وكيد الفجار اجعلنا حزبك المشيرين  
 اليك المتتالين عليك الداعين اليك المتواضعين  
 لك المتكبرين على المتكبرين عليك وعلى المؤمنين  
 من خلقك - امين -

## الجلس الخامس وأربعون:

## جزء سوق الخلق

جوازا دخل من باب واخرج عنهم بقلبك  
 ونيتك وكن كطير وحدا في رقا نس ولا قوس  
 لا ترى ولا ترى كن كذلك الى ان يبلغ الكتاب  
 اجله ويد فوق قلبك من باب ربك عز وجل فترى  
 قلوب القوم هنا واقفين فيستقبلونك ويقولون  
 لك تهنيتك سلامتك ويقبلون بين عينيك ثم  
 تخرج يد اللطف من داخل الباب فتستقبلك  
 وتحملك حملا وتزف زفا تقبل عليك و  
 تطعمك وتسقيك وتطيبك وتقعده على الباب  
 متفرجا منتظرا لمن يأتي من المريدين الطالبين  
 وتأخذ بيده وتسلمه الى يديك في حال قدومك  
 فاذا صم لك هذا فانا برز الى الخلق وكن بينهم  
 كالطبيب بين المرضى وكالعاقل بين المجانين  
 وكالاب الشفيق بين اولاده قبل هذا لا كرامة  
 تكون منافقا لهم عبد الله تابع لا غرضهم  
 تنظن انك تد اويهم وانت مشرك بهم تعير  
 مد اوتهم عقوبة لك لانها بالجهل كان

ما يفسد أكثر مما يصلح تكلم فيها يعنيتك ودع الكلام فيما  
 لا يعنيتك لو عرفت الله عز وجل لكثرة خوفك منه وقل  
 كلامك بين يديه ولهذا قال النبي صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم من عرف الله كل لسانه يعنى  
 تخرج من خبوس لسان نفسه وينطق لسان قلبه وسورة  
 ومعانيه وصدقته وصفاؤه ويخرج لسان  
 باطله وينطق لسان حقه ويخرج لسان كلامه  
 فيها لا يعنيتك وينطق لسان كلامه فيما يعنيتك  
 يخرج لسان طليعه لنفسه وينطق لسان طليعه  
 للحق في بداية المعرفة ينقطع الكلام  
 ويدوب وجودة جملة - يصير فانيا عنه وعن  
 غيره ثم ان شاء الحق عز وجل انشره اذا اسرار  
 منه الكلام خلق له لسانا وانطقه بها ينطقه  
 بها يريد من الحكم والاسرار ليصير كلامه دواء  
 في دواء نوراني نور حقاني حق صوابا في صواب  
 صفاء في صفاء لانه لا يتكلم الا عن امر الله  
 عز وجل من حيث قلبه فاذا تكلم من غير  
 امر هلك لا يتكلم الا عن امر وفعل غالب  
 يقهر واذا كان هكذا قال الحق عز وجل اكرم



من ان يواخذ على الغالب الذي ليس فيه  
 نفس ولا هوى ولا طبع ولا شيطان ولا ارادة  
 كما لا يواخذ الميت بنطقه ولا انسايم بأجلده  
 وهما يراه ويعمله فيه قد سمع الكلام من جماعة  
 موقى بعد موتهم من تكلم على الخلق بغير هذه  
 الصفة فسكوتة خير من كلامه لا يبرز الى الصف  
 الاول الا للشجعان من برز الى الصف الاول من  
 غير شجاعة ولا صنعة هلك ويلك تدعى محبة  
 الله عز وجل وانت تحب غيره تكون دواك  
 سبب هلاكك كيف تدعى المحبة ولا ترى  
 علامتها عندك المحبة كناسر في بيت بلا باب  
 ولا مفتاح يخرج لهما من فوق المحب يخلق  
 باب محبة ويكتبها وهي تظهر عليه بلسان  
 يخصه وكلام يخصه لا يريد مع محبوبه  
 غيره وهو من اكبر علامته وصدقه يا  
 كذاب يا هزال اسكت فيما انت منهم ما  
 انت محب المحب له ايهان وحركة وانزعاج  
 والمحبوب له سكون ساكن في حجر اللطف  
 نائم فيه المحب في تعب والمحبوب له سراحة

المحب متعلم والمحبوب عالم المحب مسبحون  
 والمحبوب مطلق المحب تحبين والمحبوب  
 تعقل الصبي اذا راى حية صرخ والحواء  
 اذا راى سبعا صرخ و هرب والسياء تلعب  
 مع السباع وتنام عند اللسح داخل دهشته  
 قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله -

المحب متق متهذب على الباب يهذب  
 جوارحه وقلبه فاذا تهذب دخل بياب  
 القرب الحكم يذهب على الباب والعلم  
 يذهب داخل الباب من تهذب باب الحكم  
 انسه العلم وولاه امره واغناه واقناه الحكم  
 باب مشترك والعلم باب خاص من احسن  
 ادبه وطاعته على الباب المشترك صار مستانسا  
 وراء الباب الخاص يصير في زمرة المحبوبين  
 لا كلام حتى يطول مقالك مع ملازمة الطريق  
 وتحقق العبودية والنظر الى نفسك بعين  
 اليقين والتقصير من نظر الى نقصانه كان  
 له الكمال ومن نظر الى كماله كان له  
 النقصان اعكسوا تصيبوا استشيروا تروشدوا

اصبروا وتظفروا وتجدوا وتحملوا واصبروا يصبر عليكم  
 ارضوا يرضى عليكم احكموا يحكم عليكم سلموا  
 قد سلمتم وافقوا وقد وفقتم اخذوا وقد اخذتم  
 لازموا الباب وقد فتم لكم لا تستعجلوا به وقد  
 اعطيتكم نكموا فيكم م عليكم تقربوا وقد قربتم  
 وجدوا وقد جدتم القلب اذا سار باقدام المجاهدين  
 والمكابدات وقطع المسافات الى ربه عز وجل  
 ووصل اليه ثبت عندا ولا يبقى له رجو ٦  
 ينتقل من الحكمة الى القدرة من الآلات و  
 الاسباب الى الصانع والمسبب ينتقل من مشيئة  
 الى مشيئة ربه عز وجل من حركته وسكونه  
 الى حركة وسكون ربه عز وجل يا طالبين  
 الدنيا ما دمتم في طلبها انتم في تعب هي  
 تطلب السهائب عنها تجرب الهارب منها  
 تعدوها خلفه فان التقت اليها واستدلت  
 على كذبه قامسكته واستخدمته ثم قتلته فان  
 لم تلتفت اليها استدلت على صدقه وخدمته  
 ما تنفع بها الا بعد الزهد فيها والهرب  
 منها اهربوا منها فهي قتالة مكاراة سخارة



فارقوها بقلوبكم قبل ان تفارقكم ازهدوا فيها  
 قيل ان تزهد فيكم لا تتزوجوا بها فان تزوجتم  
 بها فلا تجعلوا مهرها اديا نكرم هي تتزوج ثم تطلق  
 ما اسرع من تزويجها واطلاقها ان طلقتهما  
 بدائيتك فدينك صداقها لان دين المتافق  
 صداق الدنيا ودم المؤمن الشهيد صداق  
 الاخوة ودم المحب صداق قرب المولى ويحك  
 ما دمت تخدم الدنيا فهي تضرك ولا تنفعك  
 فاذا صارت هي تخدمك وتنفعك ولا تضرك  
 اهردها عن قلبك وقد رايت خيرها وخدمتها  
 وذلتها تظهر لقلب المؤمن في احسن صورتها  
 عليها من كل زينة فتقول من انت فتقول  
 انا الدنيا وانت تحب الدراهم والدنانير عن  
 بعض الصالحين رحمة الله عليه قال رايت  
 في المنام امرأة مستحسنة فقلت لها من  
 تكونين فقالت ان الدنيا فقلت لها اعوذ بالله عزوجل  
 منك ومن شرك فقالت ابغض الدنانير والدراهم  
 وقد كفيت شري يا كذا ابين من شرط كل صادق في ارادة  
 به عزوجل ان يبغض ما سواه في الظاهر والباطن الظاهر الدنيا

وشهواتها وابنائها وما في ايديهم وحمد الخلق  
 وثنائهم واقبالهم وقبولهم والباطن الجنة  
 وما فيها من النعيم من صح له هذا صحت له  
 الارادة وقرب قلبه من ربه عز وجل و صار  
 جليس قربه وصفا له فحيثما تجي الدنيا  
 بصفتها والاخرة بصفتها تجي هذه بزيئها  
 وهذه بجسمها تصيران خادمتان تخدمانه  
 فيكون حسنهما للنفس لا للقلب وطعام الدنيا  
 والاخرة للنفس لا للقلب وطعام القرب للقلب  
 هذا الذي ادعو اليه هو ارادة الله عز وجل  
 في خلقه لا الذي تدعون اليه يا منافقون  
 العاقل من ينظر في العواقب ولا يفتربداية  
 الامور العاقل من استقرض الدنيا والاخرة  
 اللتين هما جارتان للقوم تخدمهم وتسمع  
 كلامهم يجي بهما ويسمع كلامهما يسمع  
 من الدنيا وصفها بنفسها فيشتري منهما  
 ما يصلح له ويزيد في الدنيا لكونها فانية  
 ويعرض عن الاخرى لكونها محدثة مخلوقة  
 حاجته عن ربها عز وجل لمن يقتديها

ورغب فيها دونه فتقول له الدنيا  
 لا تطلبني ولا تتزوج بي فاني اتقل  
 من دار الى دار من ملك الى ملك كلما  
 رأيت واحدا قتلته واخذت ماله احذر  
 ماله احذر في ذواقه قتالة غدرة لا اوفى بعهد  
 عن عاهدي وتقول له الاخرة على وسم البيع  
 والشراء يقول ربي عز وجل وان الله اشترى  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ  
 لَهُمُ الْجَنَّةُ - اني ارى على وجهك وسم  
 القرب فلا تشتريني فان الله عز وجل لا يبيعك  
 معي فاذا تحقق هذا عنده وتركهما وولى عنها  
 طالبا لربه عز وجل رد الدنيا اليه فيستوفي  
 اقسامه منها من غير ضرورة ورد الاخرة  
 اليه لتكون قهرمانة له اسبحوا يا طالبين  
 لهذا ولهذا يا مرضى بهذه وبهذا الذي  
 شرجته دواء لكم فاستعملوه كل من زهد  
 في شئ طلبه ذلك الشئ ازهدا في المخلوقات  
 حتى يحبك الخالق مثل المحبوب عند الله عز  
 وجل كمثل مريض في حجر طيب شفيق



يتولاه بنفسه يا قوم اقبلوا مني وازهدوا في الدنيا  
 فان رغبتم ومحببتكم لها يحجبكم عن الآخرة وعن  
 قرب ربكم عز وجل ونعمى عيون قلوبكم القعود  
 مع الدنيا يحجبكم عن الآخرة والقعود مع  
 النفس يحجبكم عن الحق عز وجل يا جهال  
 لا تأكلوا الدنيا جمل الآخرة فتخسروا احوال  
 الآخرة سيدة الدنيا صلوكة لها فالسلوك  
 يتبع المالك هي دينه ويلك عليه والدين يتبع  
 العالى لا تأكل طعام الدنيا قبل التزياق فان  
 طعامها مسموم ما هذا التزياق هو الزهد  
 فيها والخروج عنها من حيث قلبك من بحر  
 الحكمة الى بحر القدرة من الصلب الى الطيب  
 الذى يبدلك بين سمها ولحمها اما سمعت  
 اذ رايت ان الحوايا خذ الحية فيذبحها ويطبخها  
 ويسرح سمها ثم يأكل لحمها الحق عز وجل  
 يجعل سم الدنيا للكفار المجرمين عليه النازلين  
 بغيرة كيف لا يصفى لهم هم اضيافه يفعل  
 معهم كفعل المحب في حق الحبيب يصفى لهم  
 الخلاوة من بين البرارة الصفاء من بين الكدار

المرادون يصفى لهم الطعام والشراب واللباس  
 وجميع ما يحتاجون اليه المتزهد مجتهد وتارة  
 لا يصفى تارة يقوم وتارة يقعد والتأهده قد  
 انكشف له الأمر فيعرف الصافي من الكدار  
 الصافي يناديه والكدار يناديه القوم اتحدت  
 جهات لهم بقيت لهم جهة واحدة ضاقت  
 جهات الخلق في وجوههم وسعت جهة الحق  
 عز وجل لهم سد واجهات الخالق بأيدي  
 صدقهم وافتتحوا جهات الخالق بأيدي قلوبهم  
 فلا جرم اتسعت قلوبهم وكبرت وعظمت و  
 وقفت الغرة على ابواب قلوبهم فلا تمكن  
 احدا من الدخول اليها سوى ما لكها وخالقها  
 كل واحد من هؤلاء القوم كالشمس والقمر  
 في الدنيا هما سببان لنور الدنيا وجوهه الى الدنيا  
 لا حترق كل ما عليها انتم موتى لم تمشون على وجه الارض  
 كن عاقلا فبالك عقل لست من الرجال ما تعرت الرجال  
 ولا رؤساء الحق ولا كبراءهم كلامك يدل على ما في قلبك  
 اللسان تزجبان القلب اذا وقع لك حب رجل وبعض آخر  
 قد تحب ذلك وتبغض هذا النفس وطبعك بل اعرض  
 حكيمها كليهما على الكتاب والنلة فان واقفا



على الذى احببته اقدم على محبة وان  
 وافقا على الذى ابغضته فارجم عن بغضه  
 وان خالفاه اقدم على بغضه ويترك تبغضنى  
 لا فى اقول الحق واحققك ما يبغضنى  
 ولا يجهلنى الا الجاهل بالله عز وجل كثير  
 القول قليل العمل ولا يحبنى الا العالم بالله  
 عز وجل كثير العمل قليل القول قرب الحق  
 قد اغتداني عن الكل الماء لكثير حولي وانا  
 كهم قدع يا قدر التكم بيا عندي انتظر لصيب  
 الماء واتكلم فحينئذ تسمع خبرك وخبر  
 غيرك متى تنوبوا يا مدبرين يا عصاة صالحوا  
 ربكم عز وجل بواسطة التوبة لولا حياى  
 من الله عز وجل ومن علمه لقمت واخذت  
 بيد واحد منكم وقتلت له انت فعلت كذا و  
 كذا اتب الى الله عز وجل لا كلام لك  
 ومعك حتى تقوى ايمانك وايقانك ومعرفة  
 لمولك عز وجل فحينئذ تتعلق بالعرصة الوثقى  
 وهى وصول قلبك اليه فيباهى النبي صلى الله  
 عليك وعلى اله وسلم الامم يا من آمن بلسانه



متى تؤمن بقلبك يا مومنا في خلوتك متى  
 تكون مومنا في خلوتك ايمان القلب معه  
 النجاة هذا الشئ النافع ايمان اللسان مع  
 كفر قلبك لا فائدة فيه ايمان المنافق ايمان  
 الذين يخافون من السيف يا عباد الله لا  
 تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عز وجل ولا تيأسوا  
 من روح الله عز وجل يا موقى القلب دوموا  
 ذكر ربكم عز وجل وتلاوة كتابه وسنة  
 النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وحضور  
 مجالس الذكر وقد حيت قلوبكم كما تحي  
 الامراض الميتة بنزول الغيث عليها اذا  
 دوام القلب على ذكر الله عز وجل جارت  
 اليه المعرفة والعلم والتوحيد والتوكل  
 والاعراض عما سواه في الجملة دوام الذكر  
 سبب لدوام الخير في الدنيا والاخرة ما دمت  
 مع الدنيا والتخلق فانت متأثر بالحمد والذم  
 لربك موجود في نفسك وهواك وطبعك  
 فاذا وصل قلبك الى ربك عز وجل وصار  
 امرك اليه زال تاثر بهما واسترحمت

من ثقل عظيم اذا اشتغلت بالدنيا مع اعتقادك  
 على قوتك وقربك تقطعت وتمزقت وتعبت  
 وتسخطت وهكذا اذا اشتغلت بالآخرة لقوتك  
 فتقطع واذا اشتغلت بالحق عز وجل استقيم  
 ياب المعاش بيد قوته والتوكل عليه واستقيم  
 ياب الطاعات بيد توفيقه فاذا وصلت الى مقام  
 طلبه فاطلب منه القوة والصدق في طلب  
 توبته ومعونته تثبت اقدام قلبك وسرك  
 بين يديه مع الفراغ من شغل الدنيا  
 والآخرة ويحك نفسك مريضة فاحبها  
 عن التخليط في المأكول حتى تاتيها  
 عافية من ربها عز وجل ويحك كيف  
 تطمع في قرب الله عز وجل ونفسك  
 مستولية عليك وهواك تقودك وتميل  
 الى الشهوات والى اللذات ونار طبعك  
 تحرق تقواك ودينك كن عاقلا لا ندأ  
 عمل من يوم من بالهوت ويوقن به ما  
 هذا عمل من يرتقب لقاء الحق عز وجل  
 ويخاف من محاسنه ومناقشته لا فكلوك لا

تقوى لك لا تكون لك يا ليل والنهار في  
جمع الدنيا والاخرة والتفكر فيهما ومصاحبة  
اهلهما والذل بين ايديهم القوم يستقلون  
من الدنيا والحياة ومقاساة الخلق احدهم  
كرجل بعث راحلته الى خراسان وقد  
بقي هناك على حيل الجريفة ينظر سيرفاقلته  
وخروج الامير فجسده حاضر وكل قلبه الى  
بيت المومن بعث ماله الى الاخرة قد بقي  
هناك قصرا قد افتن فيه كل قلبه الى قرب  
الحق عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله  
عليه وعلى اله وسلم الدنيا سجن المومن  
لا يزال المومن في ايمانه حتى يصير عارفا  
بالله عز وجل عالما بقرىبه واصله  
اليه فحينئذ يوثقه على كل شيء يعرف ماله  
على الحواشي الوقوف على الباب فيبقى  
كلهم الدخول الى دار القرب يرد مفتاح  
قصرة الذي في الجنة على خازنها يجرى  
سره الى ابواب الجنان فيغلقها ويسد  
ابواب الخلق والوجود ويرمي نفسه بباب



الملك يتمارض هناك ويقم كأنه قطعة  
 لحم ملقاة ينتظر ان تمر به اقدام اللطف  
 فتدوسه ينتظر لمحة من عين الرحمة  
 وامتداد يد الكرم والسنة فيبينهما اذا هو  
 كذلك اذ هب في مخدم القرب في حجر  
 اللطف بين يدي الطيب الخبير فيروض  
 ويرد اليه قوته يوافيه وتخلع عليه الحال  
 والحلى وما يشحان ويطعمه من طعام  
 الفضل ويسقيه من شراب الانس  
 فحينئذ جاءت الرحمة في دار القرب جاء  
 الفرح على شرفات الوصول صار الخليقة  
 كلهم تحته ينظر اليهم بعين الرأفة متخلق  
 باخلاق الحق عز وجل وان الواصلين  
 اليه يتلى قلوبهم رحمة للخلق ينظرون  
 الى المسلمين والكافرين والى العوام  
 والنوام بعين الرحمة يرحمون الكل  
 مع مطالبتهم لهم بحدود الشرع المطالبة  
 ظاهرا والرحمة باطنا يا عباد الله اذا رايتم  
 واحدا من هؤلاء القوم فاخذ موه واقبلوا

فاني ناصح لكم يا قعود في البيوت والصوامع  
مع النفس والطبع والهوى وقلبة  
العلم عليكم بصحبة الشيوخ العمال بالعلم  
اتبعواهم واتركوا اقدامكم خلف اقدامهم  
ذلوا اليهم واصبروا على كسرهم حتى تزول  
اهويتكم وتنكسر نفوسكم وتطفي نائرة  
طبايعهم فحينئذ تعرفوا الدنيا فتكسوها  
تصير خادمتكم تعطيك ما فرض عليها  
لكم وهي اقسامكم المنقسومة عندها تاتيكم  
بها وانتم على باب قربكم من ربكم عز وجل  
هي والاخرة خادمتان لمن خدما الحق  
عز وجل القلب اذا تربى فيه التوحيد كان  
كل يوم في زيادة كلما كبر وعظم وارتفع  
لا يرى في وجه الاسمان ولا في السماء  
غير الله كل الخلائق في امرة يقوم في سر  
بيته وبين ربه عز وجل فحينئذ يتمكن  
منه ويتصل به ويصير سلطان زمانه يتمكن من القضاء  
والقدر والحكم بخدمه اصفياء الملك ويقرب ذاته يا قوم صدقوا  
الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

والصالحين من خلقه هو تعالى صادق لانه  
 قال وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وَالرَّسُولُ  
 والصالحون مشتق من صدقه اذا طاب  
 قيام قلبك على باب الحق عز وجل نزال  
 شركك و طلبك وكثر حسن ادبك الصبر  
 يزيل الشهوات الصبر يفنى العادات ويقطع  
 الأسباب و يخلم الارباب انت هوس انت  
 جاهل بالله عز وجل وبرسوله واوليائه  
 وخواصه من خلقه صلواة الله وسلامه  
 عليهم تدعى الزهد وانت راغب زهدك  
 زمن الأقدام له كل رغبتك في الدنيا و  
 الخلق لا رغبة لك في ربك عز وجل  
 وونك والقيام بين يدي ربك عز وجل  
 احسن الفن والأدب حتى ادلك على ربك  
 عز وجل واعرف الطريق اليه انزع عنك  
 لباس الكبر واللبس لباس التواضع ذل حتى  
 تواضع حتى ترتفع جميع ما انت فيه وعليه  
 كله هوس في هوس اذا اعرضت عن خاطر  
 النفس وخاطر الهوى وخاطر الشيطان وخاطر



الدنيا وخاطر الاخرة ثم خاطر الملك ثم خاطر  
الحق عز وجل اخيرا وهو الغاية اذا صح قلبك  
وقفت عند الخاطر وقال له اى خاطرا انت و  
ممن انت فيقول انا خاطركذا وكذا الاكثر  
منكم هوس فى هوس تعبدون الخلق فى  
صوامعكم هذا الامر لا يجيئ بمجرد القعود  
فى الخلوات مع الجاهل امش فى طلب العلم  
والعلماء العاملين حتى لا يبقى شئ امش  
حتى لا يطاوعك شئ مشى بها -

قال فاذا اعجزت فاقعد بظاهره ثم  
بقلبك ومعتاك فاذا اعيت ظاهرا باطنا  
وقعدت جاء القرب من الله عز وجل  
والوصول اليه اذا انقطعت خطرات قلبك  
وذهب قواك فى السير اليه كان ذلك  
علامة قربك منه فحينئذ سلم واستطرح  
ما يبني لك صومعة فى البرية ويقعدك فى  
الخراب او يروك الى العمران ويوقف  
الدنيا والاخرة والجن والانس والملك  
والارواح فى خدامتك اذا وقفت على باب الحق

عز وجل ساءت عجائب عجائب انس طعامك  
 وشرابك ولياسك ووجودك وحمد القوم  
 وذمهم هذه الاشياء كلها اعمال النفوس  
 لا اعمال القلوب يصير هذا القلب بستنانيه  
 اشجار وثمار فيه نيات وقفار وانهار وحيال  
 بصير بجمع الانس والجن والملائكة والارواح  
 هذا شئ من اراء المحقول اللهم ان كان  
 ما انا فيه حقاً فحققه للسالكين وان كان  
 باطلاً فامحقه وان كنت على حق فارفع بنياني  
 شيداً وعجل بهداية الخلق على يداي ارفع قلوبنا  
 اليك حتى هذا التعب متى ينتهي خطرات  
 قلوبنا متى تاكل الدعوة على سطح  
 قصر القرب تنفرج من شرفاته على حلقك  
 ويضرب الله الامثال للناس اذا صبح القلب  
 نسي ما سوى الحق عز وجل القديم الازلي  
 الابدى كل ما سواه محدث صار الكلام الذي يخرج منه  
 صوايا حقاً لا يروى واد يخاطب القلب السر  
 السراخلوة الخلوة المعنى اللب اللب  
 الصواب الصواب فحينئذ يكون الكلام

منه الى القلوب كما لبذر في ارض لينية غير  
 سنجيه ينبت ويقصن اذا تعلبت للدنيا  
 عملت الدنيا واذا تعلبت للآخرة عملت  
 للآخرة الفرع يبتى على الاصل كما تدين  
 تدان كل انا ينضم بهافيه تصنع في  
 انائك القطران وتريد ان ينضم منه ماء  
 الورد لكرامة لك تعمل في الدنيا تقيسها وتريد ان تكون  
 لك الآخرة غدا لكرامة لك عملت للخلق وتريد ان  
 تكون لك الخالق غدا والقرب منه والنظر  
 اليه لكرامة لك هذا هو الظاهر والغلب وان اعطاك  
 هو يفضل بغير عمل فذلك اليه اسمعوا مني واعظا لما اقول  
 لكم فاني غلام من تعد احضري بين ايديهم  
 والنشرا متعتهم وانا ادى عليها لآخر انهم  
 فيها ولا ادعيها مكا ابدأ بكلامهم و  
 اتنى عليه اهلى الله عز وجل لذلك ببركة  
 متابعتي للرسول عليه الصلوة والسلام و  
 برى لاهى وابى رحمهما الله تعالى والذي زيد  
 في الدنيا مع قدرته عليها والدنى واقفة  
 على ذلك ورضيت بفعله كاتا من اهل الصلوة



والديانة والشفقة على الخلق وعلى منهما  
ولا من الخلق اثنت الى الرسول والمرسل  
اتمتح كل خيرى ونعمتى معهما وعندهما  
ما اريد من الخلق سوى محمد صلى الله عليه  
وعلى اله وسلم ولا من الارباب غير ربي عز  
وجل -

كلامك من لسانك لا من قلبك من صورتك لا  
لا من معنك - القلب الصحيح يضرب من كلام  
الذى يخرج من اللسان القلب يصير وقت سبأه  
كالطير في القفيض وكالمنافق في المسجد اذا التقى  
واحد من الصديقين في مجلس واحد من العلماء  
المنافقين كانت له كل امينية الخروج منه للقوم  
علامات في وجوه المواثيق المنافقين الدجالين المدعين  
اعداء الله عز وجل واعداء رسول الله صلى الله عليه وعلى اله  
وسلم علامتهم في وجوههم وفي كلامهم  
يقرون من الصديقين كقرارهم من الاسد يخافون  
ان يحرقوا بنا وقتلهم الملائكة تدفعهم عن الصديقين  
والضالحين احدهم عند القوا كثير وعند الصديقين حقير  
عند العوام آدمي وعند الصديقين سور لا وزن لهم  
عندهم يا علمان عليكم بطبيب الحكم فانه  
يد اوكى من امراضكم واقبلوا منه وقد

وقيتهم اتبعوا الغلام وقد حملكم الى الاستاذ  
 الحكم غلام العلم اتبعوه وانظروا الى اين  
 يداخل ادخلوا خلقه اطلبوا باب ربكم عز وجل  
 اجل واحسنوا العشرة مع الحكم الذي هو غلام  
 الباب اذالم تتبعوا الحكم فلا وصول لكم  
 الى العلم اما سمعتم قول ربكم عز وجل وَمَا  
 اشْكُمُ الرَّسُولُ فخذوه وَمَا نَهَاكُمْ فَاَنْتَهُوا فاذا  
 احسنتم العشرة مع الحكم على باب ربكم عز وجل  
 وناديتهم مع اجابكم وفتح لكم باب قربه واقعدكم  
 على مائدة فضله واكرامه تصيرون اضيافه  
 يحادث قلوبكم ويوائس اسراركم ويعلمها  
 علم الذي يعلمه خواصكم من خلقه فيصير  
 حكمه بينه وبين الخلق وعلمه بينه وبينكم  
 لان الحكم مشترك والعلم خاص بالحكم  
 ايمان والعلم عيان اللهم هب لنا العلم  
 والاخلص في اعمالنا وهب لنا الاطلاع  
 في علمك والثبات في الاطلاع واتنا في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
 والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



نسخة جلاء الخواطر من تصنيف الشيخ  
 الامام العالم الزاهد العابد العارف الورع القطب  
 الفرد الغوث شيخ المشائخ والاوليا سيدنا و  
 شيخنا الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر  
 الحسيني والحسيني بن ابي صالح عبد الله  
 الجيلي رضي الله تعالى عنه ورضاه عنا ونفعنا  
 بكلامه لفظاً ومعنى وعلماً وعملاً -

## وصايا غوثيه

هذا ما اوصى به الكامل العالم كاشف  
 الحقائق مقتدى الخلائق القطب الرباني  
 والغوث الصمداني محي الحق والدين شيخ  
 عبد القادر الحسيني الجيلي في قدس الله سره العزيز  
 انه قال

يا بني اوصيك بتقوى الله وخيفته و  
 لزوم حق والديك وحق المشائخ اجمع  
 فان الله يرضى عن عبده به واحفظ الحق  
 في السر والعلانية ولا تدع قراءة القرآن  
 ظاهراً او باطناً سرا وعلانية بالفهم والتدبير  
 والحزن والتفكر وابكا وارجع الى محكم



القرآن في جميع الاحكام فان القرآن حجة  
 الله على الخلق ولا تعد عن العلم خطوة و  
 تعلم الفقه ولا تكن من جهال الصوفية  
 وعوامهم وفر من اهل الاسواق فانهم  
 لصوم الدين وقطاع الطريق على المسلمين  
 وعليك باعتقاد اهل التوحيد واجتناب المحدثات  
 فان كل محدث بدعة وضلالة وتصيب الاحداث  
 والنسوان والمتبدعة والاغنياء والعوام فانه  
 يذهب دينك واقنع من الدنيا بيلسير والزم  
 الخلوات وابك عن خشيتك - وكل الحلال  
 فانه مفتاح الخيرات - ولا تمس الحرام فتبسل  
 النار يوم القيامة والبس الحلال تجد حلاوة  
 الايمان والعبادة - وكن من الله تعالى عز وجل  
 ولا تنس موقفك بين يدي الله تعالى واكثر  
 من صلوة الليل وصيام النهار ولا تخلف عن  
 الجماعة من غير ان تكون اماماً ومقتدى -  
 ولا تطلب الرياسة فان من احب الرياسة  
 لا يفلح ابداً ولا توقع الشهادة في القیالات  
 ولا تجالس القضاة والسلاطين ولا تدخل في  
 الوصايا - وفر من الناس كما تفر من الاسد -  
 وعليك بالخلوات حتى لا يذهب دينك وعليك

بالسفر قال عليه السلام سافروا تصحوا و  
تغتنيوا - واحفظ قلب المشائخ ولا تغتر  
بمدحك ولا تهم بقول من يدملك  
ويكون الذم والمدح عندك سواء واحسن  
خلقك مع الخلق اجمع -

والزم التواضع فان النبي صلى الله عليه  
وعلى اله وسلم قال من تواضع رفعه الله و  
من تكبر وضعه الله - وعليك بالادب في  
جميع الاحوال من بر وفاجر وارجم جميع  
الخلائق صغيرهم وكبيرهم ولا تنظر اليهم  
ابداً الا بعين الرحمة - ولا تضحك فان  
الضحك من الغفلة وهو يبيت القلب -  
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم  
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ  
كَثِيرًا - ولا تامن من مكر الله ولا تقنط من  
رحمة الله وعش بين الخوف والرجاء - يا  
بنى اترك الدنيا فان في طلبها ذهاب دينك  
وعليك بالصوم والصلوة ودعائك جهراً  
وثيابك خلقاً ورقائك فقراء وبيتك مسجداً



وملك فقها وزيتك زهدا ومونسك  
 ربا كريما - ولا تواخ احدا حتى يتبين لك  
 خمس خصال يختار الفقير على الغناء و  
 يختار الاخرة على الدنيا ويختار الذل على العز  
 ويكون بصيرا بعمل السر والعلانية ويكون  
 مستعدا للموت - يا بني لا تغرنك الدنيا  
 وزهراتها فان الدنيا خضرة نضرة حلوة  
 من تعلق بها تعلقت ومن رفضها رفضت  
 ولانه لا سبيل لبقائها وكن في الليل والنهار  
 مستعدا لا لتحال منها الى الاخرة - يا بني  
 عليك بالخلوة وكن فريدا وحيدا متفكرا لقلبك  
 من خوف الله تعرف في كرامات الله تعالى  
 وعش في الدنيا كانك غريب واخرج منها  
 كما دخلتها فانك لا تدري ما اسمك في  
 القيامة -

انتهى النصيحة بالقاظها الكريمة رضى  
 الله تعالى عنه وارضاة واجعلنا لمخلصيه و  
 معتقديه ماثرة و مبلغة لما يريد ويرضاة -  
 امين - يا رب العالمين -